وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

TEBESSA UNIVERSITY–LARBI TEBESSI
UNIVERSITE DE LARBI TEBESSI TEEBSSA

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم إنسانية

التخصص: تاريخ الثورة التحريرية

العنوان:

دور الجمعيات الثقافية والفنية في دعم الثورة التحريرية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر "ل .م . د"

دفعـــــة: 2020

إعداد الطالبة:

- **راضية بن ذيب**

إشراف الأستاذ:

د. صالح عسول

جامعة تبسة
UNIVERSITE DE TEBESSA

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
أ. عبد الفتاح سنوسي	أستاذ مساعد –أ–	رئيسا
د. صالح عسول	أستاذ محاضر _أ_	مشرفا ومقررا
أ. بختة وابل	أستاذ مساعد –أ–	عضو ممتحننا

السنة الجامعية: 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

عرفان

الحمد لله والشكر لله عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته احمد الله الذي منا علينا بالصحة والعافية وأعانني على انجاز هذا الدراسة المتواضعة.

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان للأستاذ المشرف د عسول صالح الذي رافقني طيلة فترة البحث بنصائحه وتوجيهاته العلمية القيمة.

وأتقدم بجزيل الشكر لأستاذتي الكرام قسم تاريخ دفعة ماستر 2 وخاصة د عبد الوهاب شلالي. د حيمر صالح. جودي بخوش. عبد الباقي براكني. عاطف سراج. بورنان نجاة. عابد زكريا. بلغيث. عبد المالك الصادق.

وأتوجه بالشكر والعرفان لمدير متحف المجاهد تبسة خاصة وكل الطاقم الاداري العامل هناك وبالأخص الأخ يونس.

والتوجه بالشكر الخاص لكافة الطاقم الإداري بالجامعة وبالأخص الأخ عامر.

كما لاانسى شكري لعامل مكتبة حي أول نوفمبر خاصة وعمال مكتبة العلوم الإنسانية والاجتماعية بالجامعة الشيخ العربي التبسي قسم تاريخ.

واتقد بالشكر والامتنان والتقدير لزوجي خاصة وكل من ساعدني في انجاز هذا العمل المتواضع من قريب أو بعيد.

قائمة المختصرات

قائمة المختصرات:	
باللغة العربية	
ط	طبعة
ص	صفحة
ص ص	صفحات متتالية
تر	ترجمة
تح	تحقيق
د. ت. ن.	دون تاريخ النشر
د. م. ن.	دون مكان نشر
تع	تعريب
ط خ	طبعة خاصة
ج	جزء
مج	مجلد
تق	تقديم

باللغة الفرنسية:	
U .G.C.A	*Union des Commerçant Algériens.*
U.G.E.M.A	*Union Générale des Etudiant Musulmans Algériens.*
M.G.S.A	*Union Générale des Syndicats Algériens.*
U.G.T.A	*Union Générale des Travailleurs Algériens.*
U.S.T.A	*Union Syndicale des Travailleurs Algériens.*

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
فهرس الموضوعات	**I**
مقدمة	**أ-و**
الفصل التمهيدي: ظروف اندلاع الثورة التحريرية	
اولا: اللجنة الثورية للوحدة والعمل CRUA	**08**
ثانيا: اجتماع 22	**10**
ثالثا: اللجنة السداسية	**12**
الفصل الأول: تنظيم الثورة التحريرية 1956-1962	
المبحث الاول: الجانب العسكري	**19**
المبحث الثاني: الجانب السياسي والإداري	**24**
المبحث الثالث: الجانب الاقتصادي	**31**
المبحث الرابع: الجانب الاجتماعي والثقافي	**37**
الفصل الثاني: تأسيس الجمعيات الثقافية والفنية من قبل قيادات الثورة	
المبحث الأول: الاعلام ودوره في الثورة	**52**
المبحث الثاني: الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين	**61**
المبحث الثالث: الحركة السنوية	**70**
المبحث الرابع: الكشافة الإسلامية الجزائرية	**74**
الفصل الثالث: دور الجمعيات الثقافية والفنية في دعم الثورة	
المبحث الأول: دور الشعر في الثورة	**85**
المبحث الثاني: دور الإتحاد العام للطلبة والتجار الجزائريين في الثورة	**92**

المبحث الثالث: نماذج من الحركة النسوية ودورهن في الدعم الثورة	**103**
المبحث الرابع: دور الكشافة الإسلامية وفريق كرة القدم في دعم الثورة التحريرية	**107**
خاتمة	**117**
الملاحق	**122**
قائمة المصادر والمراجع	**134**
الملخص	

مقدمة

التعريف بالموضوع

لعل اهم ما يجب البحث فيه والتنقيب عنه بدقة وموضـوعية في مسـيرة الثورة الجزائرية المباركة هو التاريخ الثقافي كونه يمثل المحك والميدان الحقيقي لمواجهة المســـتعمر، لذلك أدركت الثورة التحريرية الكبرى منذ انطلاقتها الاولى انها ولدت من رحم الشـعب، وان نجاحها متوقف على إلتفاف كل فئاتها حول وتجنيد طاقتها يعتبر نقطة الارتكاز لها.

لذا عمل قادة الثورة التحريرية على ايصـال صـوت إلى كل فئات الشـعب الجزائري، إلا ان الاوضـاع التي كنت تعيشـها الجزائر جراء السـياسـية القمعية الفرنسـية التي انتهجتها منذ العقود، حيث جعلت المهمة صـعبة امامهم خاصـة وان الاعلام الفرنسـي كان يسـعى جاهدا من اجل تشـويه حقائق ومجريات الثورة لمغالطة الجماهير الشـعبية، إضـافة إلى الوسـائل الاستعمارية الاخرى سواء في إطار الحرب النفسية أو الوسائل العسكرية الهادفة لعزل الشعب الجزائري عن ثورته المباركة، برغم من تأكدها بن سـر قوة الثورة يكمن في احتضـان الشـعب لها.

وعلى هذا الاســـاس نجد بيان أول نوفمبر 1954 ركز على ضـــرورة وهيكلة تأطير شـرائح المجتمع الجزائري في شـكل منظمات شـعبية لكي تقوم بدورها النضـالي مما أضـفى عليها مؤتمر الصومام 1956 الصبغة الشرعية والقانونية.

دوافع اختيار الموضوع:

أ-دوافع شخصية:

إن ما شـدني لدراسـة موضـوع دور الجمعيات الثقافية والفنية في دعم الثورة التحريرية (1956-1962) جملة من الاسباب اهمها:

*الرغبة الشخصية في دراسة تاريخ الثورة الجزائرية خاصة البعد الشعبي بإعتبارها ثورة شعبية وليست نخبوية.

*توسيع الرصيد المعرفي بإكتساب المزيد من المعلومات التاريخية ذات الصلة بالموضوع والثورة الجزائرية عامة.

*التدرب على المنهجية المكتسبة نظريا بتوظيفها وتطبيقها في الموضوع.

*توجيهات الاستاذ المشرف منذ البداية إلى هذا النوع من الدراسات بالإضافة إلى مكتسباتي القبلية حول المواضيع الثقافية خاصة في شقها الادبي والفني.

ب- دوافع الموضوعية:

*البحث في الوسائل التي انتهجتها الثورة التحريرية من اجل كسب الرأي العام.

*الكشف عن إبراز الادوار التي لعبتها الجمعيات الثقافية والفنية في مسار الثورة وإبراز أهم العراقيل التي واجهتها وكيف تعاملت معها.

*معرفة مدى مساهمة الجمعيات الثقافية والفنية في الثورة التحريرية على الصعيد الداخلي والخارجي.

أهمية الموضوع:

تمكن اهمية هذه الدراسة في كونها تعالج موضوعا ثقافيا حيث ترصد كل الفعاليات الادبية والفنية من مسرح إعلام، شعر، فن، كشافة، خلال فترة كانت تعج بالنشاط الثقافي.

اشكالية الموضوع:

تتمحور إشـكالية هذه الدراسـة في الكشـف عن دور الجمعيات الثقافية والفنية في دعم الثورة التحررية من خلال مختلف فعالياتها الثقافية والفنية داخليا وخارجيا خلال الفترة (1956-1962)، ومن هذا المنطلق يمكن طرح التساؤل الأساسي الآتي: إلى مدى شكلت مختلف تلك النشاطات الثقافية والفنية قاعدة للنضال الثقافي الوطني والتحرري خلال المرحلة المدروسة؟

وقد تفرعت الإشكالية الرئيسية إلى عدة تساؤلات فرعية هي كالآتي:

1/ إلى اي مدى ساهمت سياسة فرنسا في طمس شخصية الجزائر واستغلال ثرواتها؟

2/ ما هي استراتيجية الثورة التحريرية في مجابهة مشاكل الشعب الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والثقافية؟

3/ فيما تجلى دور الحركة الادبية والفنية في الحفاظ على التراث ونشر الوعي الوطني؟

4/ماهي أبرز مظاهر الانشطة الثقافية والفنية خلال الفترة 1956-1962؟

5/ فيما يمكن دور رجال الثورة من النضال الثقافي الجزائري داخل وخارج الوطن؟

6/ فيما تجلت أهم التنظيمات الجماهرية وما دورها في الثورة التحريرية؟

المناهج المعتمدة:

للإجابة عن إشـكالية الدراسـة والالمام بجوانب الموضـوع، تم إتباع المنهج التاريخي الوصـفي الذي اعتمدت عليه في وصـف الأحداث مع احترام التسـلسـل الزمني لها، كما تم توظيفه في معظم الفصـول بتقديم صـورة شـاملة عن ظروف اندلاع الثورة التحريرية، مع احترام التسلسل الزمني، حيث قمت بتصوير واقع المجتمع الجزائر في الفترة ما بين 1956-1962؛ بوصـف دور ومكانة الجمعيات الثقافية والفنية في دعم الثورة التحريرية بشـتى الوسائل.

أما فيما يخص المنهج التحليلي، فقد اسـتعملته في تحليل الأحداث التاريخية التي تم وصفها في مختلف الفصول وذلك لضمان توضيح دور تلك الجمعيات الثقافية والفنية في دعم الثورة التحريرية داخليا وخارجيا، ومدى اسـتفادة الثورة التحريرية من ذلك الدعم كما اسـتعملنا هذا المنهج أيضـا في الكشـف عن الدور الذي كان لتلك الجمعيات الثقافية والفنية في الحفاظ على الثوابت الوطنية والثقافية للمجتمع الجزائري.

خطة البحث:

وللإجابة على هذه الاشكالية اعتمدت خطة تضمنت مقدمة اربعة فصول وخاتمة إلى جانب الملاحق وفهرس الموضوعات.

مقدمة تناولت فيها التعريف بالموضـوع واهميته واسـباب اختياره بالإضـافة إلى المناهج والخطة المتبعة واهم الصعوبات التي واجهتني أثناء البحث.

الفصـل التمهيدي المعنون بـ" ظروف اندلاع الثورة التحريرية" تطرقت فيه إلى اهم الظروف السياسية والعسكرية.

اما الفصـــل الاول: اعطيت لـه عنوان "تنظيم الثورة التحريرية (1956-1962) وتطرقت فيه لأهم التنظيمات العسكرية والسياسية الادارية والاقتصادية و العسكرية وتوسعت في الجانب الثقافي ودوره التنظيمي الثوري.

واما الفصـــل الثاني الذي جاء تحت عنوان: " تأســيس الجمعيات الثقافية والفنية من قبل قيادة الثورة" وتناولت فيه بعض الجمعيات الثقافية والفنية وانواعها وتاريخ تأســيســـها ونماذج من مؤسـسـيها ونشـاطاتها على الصـعيدين الاتحاد العام للطلبة المسـلمين الجزائريين والاتحـاد العـام للتجـار الجزائريين، الإعلام بـأنواعـه الصـــحف، التي برزت في تلك الفترة، الحركة النسـوية، الفريق الوطني لجبهة التحرير الوطني والكشـافة الإسـلامية، الفن المسـرح، الشعر.

اما الفصـــل الثالث: ابرزت فيه " دور الجمعيات الثقافية و الفنية في دعم الثورة" من خلال التعريف بالقضية الجزائرية في الخارج والحفاظ على التراث الفني الجزائري والمشاركة في المهرجانات الثقافية والفنية في العالم، وخاتمة جاء مضـمونها لأهم النتائج والاسـتنتاجات المتوصل إليها من دراسة الموضوع.

اهم المصادر والمراجع المعتمدة:

لدراســـة هذا الموضـــوع كان عليا الرجوع إلى مجموعة من المصـــادر والمراجع المتخصـصـــة لإثراء الموضـوع من جوانبه المتعددة، فيما يتعلق بالمصـادر فقد رجعت إلى كتاب مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري من (1949-1962) وأفادني في الفصل الاول بحكم ان صـاحب الكتاب كان أحد القادة المسـاعدين لقائد المنطقة التاريخية الثانية، بالاضـافة إلى على هارون بكتابه " الولاية السـابعة جبهة التحرير الوطني

في التراب الفرنســـي من 1954-1962) حيث وقفت فيه على دور كل من الطلبة والتجار الجزائريين في الثورة ومدى تفاعلهم قضيتهم الوطنية من خلال المشاركة في ابرز التظاهرات الوطنية كالإضـــرابات والمظاهرات، كما إعتمدت على كتاب ابو القاســم ســعد الله " تاريخ الجزائر الثقافي " ج10 حيث ســاعدني على التعريف بالجمعيات الثقافية والفنية وإبراز دورها في الداخل والخارج، وإعتمدت بشـــكل كبير على الجرائد ومقدمتها جريدة " المجاهد" التي اســـتطعت من خلالها التعرف على ابرز المحطات النضـــالية للاتحاد العام للطلبة والتجار الجزائريين في الـداخـل والخـارج ومجلـة اول نوفمبر اللســـان المركزي للمنظمـة الوطنيـة للمجاهدين والتي تضـــمنت مجوعة من الشـــهادات والنماذج للحركة الســـنوية في الثورة، اما بخصـوص المراجع فقد عدت إلى كتاب ابو القاسـم سـعد الله تاريخ الجزائر الثقافي 1954-1962، ج4، ج5، وكتاب نشـــاط الطلبة الجزائريين إبان التحرير 1954 لصـــاحبه عمار هلال، وكتاب اشـــكالية تطوير وتوســـيع الثورة الجزائرية من 1954-1962 لجمال قندل، إضـــافة لبعض المواقع الالكترونية وبعض الاطروحات العلمية لنيل شـــهادة الماجســـتير والدكتوراه التي افادتني كثير.

الصعوبات:

-صـعوبة الحصـول على المصـادر المتخصـصـة مع كوفيد 19 والحجر الصـحي المفروض.

-المدة المخصصة لإنجاز المذكرة محدودة زمنيا ولا تكفي لإنجاز عمل بهذا الحجم.

-صعوبة معالجة اشكالية البحث وذلك يعود إلى نقص الدراسات المتعقلة بالموضوع.

الفصل التمهيدي:

ظروف اندلاع الثورة التحريرية

اولا: اللجنة الثورية للوحدة والعمل CRUA

ثانيا: اجتماع 22

ثالثا: اللجنة السداسية

تمهيد:

لن نستطيع ادراك حقيقة الثورة التحريرية ما لم تكن على دراية بالتيار الاستقلالي الذي انبثقت منه هاته الاخيرة، فيقبى هذا التيار الاستثناء في الحركة الوطنية الجزائرية وهو الذي كان واضحا في موقفه بشأن استرجاع الجزائر لاستقلالها حيث بدأ هذا التيار بإسم نجم شمال افريقيا سنة 1926، ثم تحول إلى حزب الشعب الجزائري سنة 1937، ثم الحركة من اجل انتصار الحريات الديمقراطية سنة 1946، التي شهدت عدة انقسامات واختلافات داخل الحزب بين المصاليين والمركزيين وبعد تأزم الوضع بادرت جماعة 23 مارس من المنظمة الخاصة بتأسيس ما يسمى باللجنة الثورية للوحدة والعمل 1954، وبعد عقد عدة اجتماعات أبرزها اجتماع المجموعة 22 انبثق عنها حزب جبهة التحرير الوطني الذي قاد الثورة التحريرية من 1954إلى 1962، ولكن قبل الوصول إلى التنظيم وبه تم اندلاع الثورة المباركة تخللاها بعض الأحداث والظروف سأتطرق لها في هذا الفصل.

اولا: اللجنة الثورية للوحدة والعمل CRUA:

بعد رجوع محمد بوضياف[1] إلى الجزائر بداية مارس 1954 التقى هذا الاخير مع العربي بن مهيدي، رابح بيطاط ومصطفى بن بولعيد وبشير دخلي ورمضان بوشبوبة وإتفقوا على عمل حل لإيقاف التصدع وابعاد القاعدة النضالية عن الانقسام الخطير[2]، وعن هذا

[1]–محمد بوضياف: أوسي الطيب الوطني من مواليد 1919/06/23 بالمسيلة بدأ حياته التعليمية بالكتاب وحفظ ما تيسر من القرآن الكريم على يد الشيخين عمار بوضياف و عبد السلام يقة ثم التحق بمدرسة الاهالي سنة 1933 وحصل على شهادة الابتدائية، ثم واصل تعليمه التكميلي ببوسعادة وبعد 3 سنوات توقف وذلك لظروف المادية وبعد بلوغه السن 17 اصبح يعمل بقسنطينة وفي سنة 1941، شارك في مسابقة مدير الضرائب ونجح فيها واصبح عميلا فيها في جيجل وبعدما تم استدعاؤه لتأدية واجبه العسكري وعايش احداث 8 ماي 1945، واستأنف عمله في اواخر 1945 وانضم لصفوف الجيش حزب الشعب الجزائري وشغل عنصر قياديا في المنظمة الخاصة السرية حيث كلف بتنظيم خلية بقسنطينة واستقال من عمله وتفرغ للعمل الثوري.

[2]– محمد عباس، رواد الوطنية ثوار عظماء، ط2، ج7، دار هومة، الجزائر، 2013، ص 520.

اللقاء تولدت فكرة تأسيس الحزب، بالإضافة إلى التعريج إلى أن قيادة ثورة تحريرية من طرف حزب الشعب الجزائري اصبحت صعبة بعد كل تلك الخلافات، وقد بدأ الشجار ينتقل إلى الشارع حيث هاجم أنصار مصالي بعض إطارات من المنظمة السرية[1]، ليكون يوم 23 مارس 1954 ميلاد اللجنة، تتشكل من أربعة اعضاء: اثنين من قدماء المنظمة الخاصة واثنين من المركزين.[2] وفي اليوم الموالي نشرت اللجنة إعلانا يحدد أهدافها وهي كالآتي:

1- وحدة الحزب بتنظيم مؤتمر واسع، وديمقراطي قصد تحقيق التناسق الداخلي وتزويد الحزب بقيادة ثورية، وقد طلب من كل المناضلين ألا يتبنوا نزاعات القادة.

2- إنشاء جريدة عنوانها " الوطني Le patriote "، لتوضيح المواقف السياسية والنظامية وأداة وصل وتوجيه وبث أفكار جديدة وبالتالي أداة تجاوز للوضعية المتأزمة.[3]

بعد فترة قام اعضاء اللجنة بإجراء اتصالات مع المصاليين والمركزيين لعقد مؤتمر وطني وانهاء الخلافات القائمة بينهم لكن مصالي الحاج رفض فكرة التعاون مع المركزيين بين لأنه لا يثق فيهم.[4]

ومع ذلك قررت اللجنة المركزية بموجب قرار تزويد اللجنة الثورية للوحدة والعمل بالموارد البشرية والمادية التي يتطلبها لتحضير الثورة المسلحة، وقطع كل من دخلي وبوشبوبة علاقتها باللجنة الثورية للوحدة والعمل مفضلين الوقوف في صف اللجنة المركزية،[5] من جهة اخرى شرع القادة بوضياف وسويداني وبوشعيب في دراسة الوضعية العامة لناحية

---

[1]- محمد عباس، المرجع السابق، ص 520.

[22]- محمد بوضياف، التحضير لأول نوفمبر 1954، ط2، تقديم عيسى بوضياف، دار النعمان، الجزائر، 2011، ص 43.

[3]- بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر1954، معالمها الاساسية، دار النعمان، الجزائر،2012، ص 154.

[4]- عمار بخوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط3، دار البصائر، الجزائر، 2008، ص 352.

[5]- يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر 1954، دار الشاطبة، المحمدية، الجزائر، 2013، ص 338.

(المتيجة) ورصـــد امكانياتها المادية والبشـــرية المتوفرة كما تكررت زيارات بوضـــياف إلى المتيجة خلال شـهر أفريل سـنة 1954 وفي زيارته الرابعة طلب من العناصـر الحاضـرة في جبال البليدة الانطلاق في التحضير الفعلي للثورة المباركة من الناحية المادية بتجميع السلاح وتحضير مخططات الهجوم على الثكنات الفرنسية، وبالفعل تمكنوا من جمع كمية معتبرة من الذخيرة.[1]

ثانيا: اجتماع 22.

يعتبر الاجتماع الذي يضـم اثنين وعشـرين من ابناء الجزائر المناضـلين المتحمسـين للاشـتراك في الكفاح المسـلح بمثابة المنطق الحاسـم لتعجيل بالثورة، فعلى الرغم من الجهود التي بذلها مؤســـســـو **" اللجنة الثورة للوحدة والعمل"** فقد بقي عدد أفرادها محدودا، ولعل إحجام المناضلين عن الانضمام إليها هو خوفهم ان تتحول إلى حزب جديد،[2] بالإضافة إلى فشـل اللجنة الثورية في المهمة الرئيسـية التي وجدت من أجلها، اجتمع بوضـياف بكل من ديدوش مراد، ومصطفى بن بولعيد لمناقشة الموقف، وقرر الثلاثة استدعاء الاطارات السابقة في المنطقة الخاصة، وعليه انعقد الاجتماع التاريخي في 25 جويلية 1954 بمنزل المناضل دريس إلياس بحي المدينة " كلوصالمبي" قديما وذلك من اجل الاتفاق والخروج بموقف واحد تجاه المتخاصمين[3] وقد حضره كل من:

*من العاصمة: عثمان بلوزداد، الزبير بوعجاج، أمحمد مرزوقي، إلياس دريش.

*من وهران: عبد الحفيظ بوصوف، رمضان بن عبد المالك.

---

[1]– الطاهر جبلي، الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954–1962، دار الامة، الجزائر، 2014، ص 94.

[2]– محمد لحســـن زغيدي، حســـن بومالي، التحضـــيرات العملية للثورة التحريرية الجزائرية 1954، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص06.

[3]– يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة 1954–1962، ط2، دار الامة، الجزائر، 2010، ص 36.

*من البليدة: بوجمعة سويداني، أحمد بوشعيب.

*من قسنطينة: محمد مشاطي، عبد السلام حباشي، رشيد ملاح، السعيد بوعلي.

*من شمال قسنطينة: زيغود يوسف، بن عدة بن مصطفى، الأخضر بن طوبال.

*من جنوب قسنطينة: عبد القادر العمودي.

*من ناحية سوق أهراس: مختار باجي.[1]

ترأس الاجتماع مصـــطفى بن بولعيد وقدم محمد بوضـــياف والعربي بن مهيدي وديدوش مراد ورابح بيطاط[2] تقريرا شمل عدة نقاط كالآتي:

*تمثلت النقاط المطروحة في هذا الاجتماع في:

- تاريخ المنظمة الخاصة منذ تأسيسها إلى حلها.
- حصيلة الاضطهاد والتنديد بالموقف الاستسلامي لقيادة الحزب.
- العمل المنجز من طرف قدماء المنظمة ما بين 1950و 1954.
- الاسباب العقيمة لأزمة الحزب واهمها التنازع بين خط القيادة الاصـلاحي والتطلعات الثورية للقاعدة، هذا التنازع الذي أدى إلى تصدع الحزب في نهاية المطاف.
- تفسير وضعية اعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل بالنسبة للأزمة وللمركزيين.[3]

وخصصت جلسة بعد الظهيرة لمناقشة التقرير التي كشفت عن موقفين، موقف يرى في المرور المباشر إلى العمل المسلح، الوسيلة الوحيدة لتجاوز ازمة الحزب وإنقاذ الحركة الثورية وموقف ثان لا يرفض مبدأ العمل المســـلح، لكنه يقدر ان لحظة تفجير الثورة لم يحن وقتها

---

[1]– محمد عباس، اغتيال...حلم أحاديث مع بوضياف، دار هومة، الجزائر، 2009، ص 44.

[2]– بوعلام بن حمودة، مرجع سابق، ص 156.

[3]– محمد العربي الزبير وأخرون، كتاب مرجعي عن الثورة الحريرية 1954–1962، منشـورات المركز الوطني للدراسـات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، (د.س.ن)، ص 45.

بعد،[1] كان تبادل الحجج حاد جدا إلى أن حسم بوجمعة سويداني الامر لفائدة الموقف الأول. حيث قام وعينيه مليئة دموع وقال: "هل نحن ثوريون ام لا؟... هل نحن ثوريون؟؟ ماذا ننتظر للقيام بهذه الثورة إذا كنا مخلصين مع انفسنا؟"، ومن جهة أخرى خرج هذا الاجتماع بلائحة مصادق عليها تتضمن قرار الشروع في الكفاح المسلح كوسيلة وحيدة لتجاوز الصراعات الداخلية وتحرير الجزائر، بعدما عين محمد بوضياف في الدور الثاني من الانتخاب السري،[2] كما طلب مصطفى بن بولعيد من الحاضرين ان يبقوا على اتصال فيما بينهم واخبروا محمد بوضياف نتيجة الانتخاب، لان هذا الاخير اللجنة الخماسية المكلفة بإعلان الثورة التحريرية المباركة.

ثالثا: اللجنة السداسية.

كانت اللجنة في بدايتها متكونة من خمسة اعضاء كالآتي: محمد بوضياف، مصطفى بن بولعيد، العربي بن مهيدي، رابح بيطاط، ديدوش مراد، وكان يطلق عليهم "اللجنة الخمسة"، وعقد أول اجتماع لهم بمحل مناضل **عيسى كشيدة** بشارع بربروس في اعالي القصبة،[3] كان الامر يتعلق بدراسة قرار 22 والنظر في كيفية تطبيقه كما قرروا:

- اعادة تجميع قدماء المنظمة الخاصة وادماجهم في هيكلتها.
- استئناف التكوين العسكري اعتماد على دفاتر المنظمة الخاصة التي اعيد طبعها بالمناسبة.

---

[1]- علي زغدود، ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية، المؤسسة الوطنية، الرويبة، 2004، ص ص 12-13.

[2]- محمد بوضياف، مصدر سابق، ص48.

[3]- محمد عباس، اغتيال... حلم أحاديث مع بوضياف، مصدر سابق، ص46.

– القيام تربصات تكوين في المتفجرات قصد صنع القنابل الضرورية، لاندلاع الثورة ووزعت المسؤوليات بين اعضاء اللجنة ومضاعفة الاتصالات بين مسؤولي بلاد القبائل لإدماجهم في الحركة.[1]

نظرا لأهمية منطقة القبائل، تم الاتصال مع المسؤولين في بلاد لقبائل ماي 1954 بين محمد بوضياف، مصطفى بن بولعيد وكريم بلقاسم وعمر أوعمران وعلي زعموم، ليحضروا مؤتمر "هورنو" *"Hornu"* في جويلية 1954 وبعد اتصالات عديدة، تيقن أوعمران و كريم بلقاسم من أن مصالي الحاج والمركزيين غير مقتنعين بالشروع في الثورة المباركة حاليا،[2] فقرروا الانضمام إلى اللجنة الخماسية في اواخر أوت 1954، (عضو اساسي كريم بلقاسم وعضو مساعد عمر أوعمران) ومن هنا تغيراسم اللجنة واصبح عليها باللجنة السداسية.

وبعد التحاق كريم بلقاسم باللجنة الخامسة، تم عقد اجتماع لدراسة عدة مسائل حيوية مثل: الغطاء السياسي للحركة ومحتواها الايديولوجي السياسي والتسليح والتمويل من اجل تحديد تاريخ الاعلان عن الثورة المباركة مع العلم أن اعضاء اللجنة السداسية كانوا يدركون ان عملا مسلحا من دون تأييد شعبي وتمثيل سياسي نوعي سيكون عملا من دون أفاق فلذلك قرر البحث عن شخصية سياسية تكون معروفة لها تأثيرها في اوساط الجماهير لتكون واجهة هذه الحركة، فاتصلوا بالدكتور محمد لمين دباغين الذي كان كاتب عام لحزب الشعب الجزائري خلال فترة (1941–1946)[3]، وبرغم أنه غادر الحزب عام 1949 الا أنه ظل يحظى بإحترام كبير من طرف إطارات الحزب، ولذلك إلتقى به مصطفى بن بولعيد وكريم

---

[1]– محمد بوضياف، مصدر سابق، ص 52.

[2]– بوعلام حمودة، مرجع سابق، ص 157.

[3]– رمضان بورغدة، الثورة الجزائرية والجنرال ديغول –1958–1962 سنوات الحسم والمخاض، مؤسسة بونة للبحوث والدراسات، الجزائر، 2012، ص 30.

بلقاسم ومحمد بوضياف لكنهم لم يتواصلوا معه إلى أي اتفاق ونفس الشيء مع الاطارات القديمة الاخرى، فبعد ذلك قامت لجنة الستة لوضع تخطيط جيد لتفجير الثورة بطريقة ودقيقة،[1] فباشرت منذ 8 اكتوبر 1954 في استخراج الاسلحة من المطامير لتأكد من صلاحيتها وباشرت في عقد اجتماع يوم 10 اكتوبر اجتماعًا بضواحي مدينة الجزائر لدراسة قضيتين هما: قضية الاسم الجديد للحركة وقضية تحديد موعد بداية الثورة وبعد مشاورات بينهم تم المصادقة على انشاء جهاز سياسي يسمى جبهة التحرير الوطني[2] وجهاز عسكري يسمى جيش التحرير الوطني، ولتنظيم عمل لجنة الستة تم الاتفاق على مبدأين أساسين هما:

المبدأ الاول: اللامركزية فحسب محمد بوضياف كان ذلك نتيجة استحالة تسيير المعركة على تنظيم مركزي، وذلك لاتساع رقعة البلاد،[3] ومن ثم ترك حرية المبادرة لكل منطقة.

المبدأ الثاني: هو أولوية الداخل على الخارج اي القرارات الهامة ينبغي ان تصدر عن المقاتلين بالداخل.

وتم تقسيم البلاد إلى خمس مناطق وعين على كل منطقة مسؤول عليها:

- المنطقة الاولى: اوراس النمامشة عين على رأسها مصطفى بن بولعيد.
- المنطقة الثانية: الشمال القسنطيني كلف بقيادتها ديدوش مراد.
- المنطقة الثالثة: القبائل قادها كريم بلقاسم.

---

[1]– الطاهر سعيداني، مذكرات الرائد الطاهر سعيداني، القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، دار الامة، الجزائر، 2010، ص 31.

[2]– محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عياد صالح المثلوتي، موفم للنشر، الجزائر، 2007، ص 67.

[3]– صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية صانعوا أول نوفمبر 1954، المواجهات الصغرى في المواجهة الكبرى، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2010، ص 179.

- المنطقة الرابعة: الجزائر الوسطى كلف بها رابح بيطاط.
- المنطقة الخامسة: وهران قادها محمد العربي بن مهيدي.[1]

والعضو السادس في اللجنة الستة محمد بوضياف لم يمنح له مسؤولية أي منطقة لكنه كلف بمهام التنسيق بين الداخل والخارج من الالتحاق بالوفد الخارجي مصحوبا بكل الوثائق الخاصة بشن الانتفاضة والعودة إلى البلاد من اجل الحضور للاجتماع المقرر في شهر جانفي 1955،[2] كما تم الاتفاق على ان ترفق العمليات المسلحة التي تدشن بداية الثورة بإعلان سياسي، يرسل إلى الصحف والشخصيات الاوروبية والاسلامية وينشر في جميع انحاء العالم وذلك بواسطة أحمد بن بلة المتواجد بالقاهرة حسب ما اقترحه محمد بوضياف وديدوش مراد بصياغته ليصبح اسمه بيان أول نوفمبر 1954.[3]

كان الهدف من نشر هذا البيان هو تنوير الرأي العام والقوة المهيمنة حول الموقف وتوجه اصحاب النص وكذلك حول الغايات التي يقصدون تحقيقها والمتمثلة في:[4]

1- تدويل القضية الجزائرية.

2- تأكيد الصداقة للبلدان التي تدعم الحركة التحريرية.

3- تجسيد وحدة المغرب العربي في اطاره الاسلامي.

وبخصوص استراتيجية العمل المسلح في بدايته فإن لحنة الستة وافقت بعد مشورات طويلة على المراحل الثلاثة التالية:

اولا: وضع الجهاز السياسي والعسكري لتحضير الثورة وضمان انتشارها.

---

[1]- صالح بلحاج، المرجع سابق، ص 180.

[2] - محمد حربي، مرجع سابق، ص 70.

[3]- انظر الملحق رقم (1).

[4]- محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط1، دار البحث، الجزائر، 1984، ص 138.

ثانيا: تعميم الاحساس بانعدام الامن على اوسع نطاق ممكن.

ثالثا: اقامة مناطق محررة، تسيرها نواة قيادية، تكون صورة مصغرة عن قيادة ما بعد الاستقلال.[1]

ومن القرارات الصادرة عن اللجنة الستة: قرار تحديد موعد اعلان الثورة الذي كان في البداية موعد 15 اكتوبر لكن الخبر تسرب في القاهرة عن طريق الزعيم المغربي علال فاسي ومنه إلى محمد يزيد الذي سارع بإخبار اصدقائه في اللجنة المركزية[2]، كما تسرب الخبر من البليدة عن طريق مناضلين كانوا على صلة بسويداني وبلحول من اللجنة المركزية، وفي يوم الاحد 24 اكتوبر 1954 اجتمع القادة الستة، واتفقوا نهائيا على تفجير الثورة المباركة يوم اول نوفمبر 1954.[3]

وخلاصة القول أن جميع الشواهد التاريخية على الحقب المتعاقبة، تبين ان لكل عهد رجاله يصنعون امجاده، ويغيرون مجرى التاريخ من بعدهم، ومصير الامم سواء ايجابيا أو سلبا.

كما يشهد الدور البارز في الثورة الجزائرية من طرف اللجنة الستة والجهود الجبارة التي بذلوها من اجل تفجير الثورة التحريرية فصنعوا بذلك مجدا عظيما بتنظيمهم لثورة المجيدة كللت باستقلال الجزائر بعد سبع سنوات، سطّر الشعب الجزائري فيها اروع صور بطولاته والتضحيات في سبيل الله والوطن.

---

[1]– محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الاول، مرجع سابق، ص 139.

[2]– محمد عباس، اغتيال...حلم أحاديث مع محمد بوضياف، مصدر سابق، ص 59.

[3]– رمضان بورغدة، مرجع سابق، ص 32.

الفصل الأول:

تنظيم الثورة التحريرية 1956-1962

المبحث الاول: الجانب العسكري

المبحث الثاني: الجانب السياسي والإداري

المبحث الثالث: الجانب الاقتصادي

المبحث الرابع: الجانب الاجتماعي والثقافي

تعد الفترة 1956-1962 من اصـــعب الفترات المصـــيرية التي مرت على الشـــعب الجزائري وذلك لاعتبارها فترة حاســـمة في تاريخه، حيث عانت الجزائر في تلك المرحلة من عدة اوضاع مزرية من جميع النواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية وذلك لاستمرار فرنسا في سياستها في استغلال ثروات الجزائر واتباعها سياسة الارض المحروقة وطمس الهوية و سلب الاراضي الخصبة لتكون هذه الظروف من الاسباب الاولية التي ادت إلى تفجير الثورة المباركة، لذلك كيف كان تنظيم الثوري العســكري والســياســي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي إبان الثورة التحريرية الكبرى 1956-1962؟.

المبحث الاول: الجانب العسكري.

يعتبر التنظيم العســـكري لجيش التحرير الوطني العمود الفقري للثورة الجزائرية بقيادة جبهة.ت.و، فبدونه لا يكون لأي جهد ســـياســـي معنى لأنه يعتبر من مســـتلزمات الثورة ومقتضياتها على الصعيدين السياسي الداخلي والخارجي والعسكري منذ الوهلة الاولى للثورة المباركة بحيث توصـل مؤتمر الصـومام من وضـع هيكلة تنظيمية وتطوير اسـاليب كفاحه مما سـاعده على ضـبط مهامه ليصـبح قادرا على مواجهة العدو ومن ابرز القرارات لهذا المؤتمر وضـع هيكلة تنظيمية من القاعدة إلى القمة عسكريا وسياسيا من اجل توحيد النظام الثوري وتوحيد القيادة والرتب العسكرية.[1]

كما لا ننســـى التنظيمات والمبادئ التي كانت موجودة من قبل مثل مبدأ اللامركزية ولكن بصـورة محكمة ودقيقة وذلك وفق الظروف والمسـتجدات التي عاشـتها الثورة التحريرية، وكذلك تم تبني بعض المبادئ لم تكن موجودة سـابقا مثل أولوية السـياسـي على العسـكري واولوية الداخل على الخارج ومبادئ اخرى غيرت النظام المعمول به منذ الفاتح من نوفمبر 1954،[2] مثل تخطي اسـلوب حرب العصـابات وذلك عندما أوجدت وحدات عسـكرية مثل الفيلق و الكتيبة، لأنهم يُعتبرون من الأنظمة الناجحة في التنظيمات العســـكرية الجديدة في القوة عكس حرب العصـابات إلا انهم لم يسـتمروا بها طويلا لعدم توازنها لأنها بقيت معمول بها كالسرعة والتمويه والمبادرة.[3]

أما مبدأ اولية الداخل على الخارج فهو أمر منطقي فالمخول لاتخاذ القرار بالدرجة الاولى هو من كان يواجه العدو في ميادين المعارك ويعتبر المجلس الوطني للثورة الجزائرية

---

[1]- عقيلة ضـيف الله، التنظيم السـياسـي والاداري للثورة 1954-1962، ط1، البصـائر الجديدة، الجزائر، د.س.ن، ص304.

[2]- مصطفى طلاس، وبسام العسلي، الثورة الجزائرية، ط1، دار الشورى، بيروت لبنان، 1982، ص 92.

[3]- يحي بوعزيز، مرجع سابق، ص 205.

هو الممثل للسلطة التشريعية و لجنة التنسيق والتنفيذ لأنها هي الممثلة للسلطة التنفيذية ووجب استمرارها في الداخل وهذا عكس ما كان بالنسبة للجنة التنسيق والتنفيذ التي مارست نشاطها في بداية الامر على ارض الوطن في مدينة الجزائر، حيث يتواجد مقرها وذلك لمدة 11 شهرا من تأسيسها الا انهم اضطروا إلى نقل مقر قيادتها إلى العاصمة التونسية في جويلية 1957،[1] مما أدى هذا التعارض في تطبيق اولوية الداخل على الخارج، لأنه لم يتوقع ترحيل اهم السلطات التنفيذية إلى خارج الوطن مما نجم هذا على عدة قرارات تختلف عن القرارات التي أقررها مؤتمر الصومام عند عقد الاجتماع الثاني للجنة التنسيق والتنفيذ في القاهرة سنة 1957 وبالأخص فيما يتعلق بالمبدأين الشهريين.[2]

ومهما قيل في مقررات مؤتمر الصومام فإن الصومام فإن التنظيم العسكري والسياسي موحد لأن الهدف السياسي للثورة التحريرية هو الاستقلال الوطني وإخراج العدو، والوسيلة لبلوغ هذا الهدف المرجو هو الكفاح المسلح، وبالتالي لا يمكن فصل الغاية والوسيلة.[3]

ولهذا رأوا ان كل مسؤول على مستوى التنظيم الاقليمي لجيش .ت.و، كان سياسيا وعسكريا في نفس الوقت حتى يتقن استعمال الوسيلة بدون غياب الغاية المرغوبة.

ومن هنا أرى ان العمل العسكري قد اختلف في قوته وكثافته من منطقة إلى أخرى فقامت الاوراس باحتضانه في الاشهر الاولى بالدور الريادي وسجلت حضورها بقوة من خلال سلسلة المعارك الضاربة على غرار: معركة عكريش في 19 نوفمبر 1954، وزلاتو بأريس وتفاسور بخنشلة، معركة جبل مرة على الحدود الجزائرية التونسية، معركة داود لومي في 1 جانفي 1956، معركة الجرف، كمين بين أذكار كيني وخنشلة 1956/1/17....

---

[1]- شيلي امال، التنظيم العسكري للثورة الجزائرية 1954-1958، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة باتنة، 2005-2006، ص 54.

[2]- عقيلة ضيف الله، مرجع سابق، ص 306.

[3]- يحي بوعزيز، مرجع سابق، ص 206.

إلخ، من المواجهات الشرسة بين القوتين والتي كانت قد اسفرت على مقتل المئات من جنود قوات الاحتلال وأكد خضورها بقوة وأن هذه العمليات هي إلا بداية لثورة شعبية[1]، إذا كان هذا هو الحال لتنظيم السياسي والإداري فإنه لن يكتمل إن لم يتدعم بقوة عسكرية ضاربة في عَمة المجتمع الجزائري يسودها التنظيم والانسجام.[2]

فتوحيد النظام العسكري لجيش.ت.و، من حيث تشكيلاته ورتبه وقياداته، وقواته الرئيسية وتنظيمه الاقليمي العسكري، زيادة على تنظيمه لمصالح وهياكل جيش.ت.و، كمصالح الاستعلامات والدعاية والصحة والمحاكم والتموين، مع تحديد الصلاحيات والالتزامات والقواعد التي تحكم نشاط هذه المصالح والمشرفين عليها، ليتجاوب مع مقتضيات المرحلة الجديدة من تطور الثورة.[3]

اما التركيب المنظم لجيش التحرير كالتالي:

1- **المجاهدين:** وهم الذين ينتظرون الهجومات والغازات ويلتحمون بالقوات الاستعمارية وفق خطط حربية.

2- **المسبلون:** وهذه الفئة تقوم بالتموين الذي يزود به الجيش، كما تتكفل بالحراسة، وحمل الذخائر والجرحى وتخريب الطرق والسكك الحديدية ويكشفون كل المعلومات والتحركات العدو واتجاهاته، إضافة إلى تمكينهم للجيش في التنقل داخل القرى والمدن كما يشاركون في المعارك.[4]

---

[1]- يحي بوعزيز، مرجع سابق، ص 207.

[2]- عقيلة ضيف الله، مرجع سابق، ص 307

[3]- شلي امال، مرجع سابق، ص 55.

[4]- عقيلة ضيف الله، المرجع السابق، ص 320.

3- **الفدائيون:** وهذه الفئة تكون موجودة في القرى والمدن والعواصـــم، حيث لا يرتدون الزي العســكري ولا يحملون الســلاح إلا عند تنفيذ المهمة، ويدققون اهدافهم في الأماكن التي تفاجئ العدو.[1]

ومن هنا ألاحظ ان التنظيم الجديد قسم الفئات بحسب المهام وعين أماكن تواجدها وهذا ما يفيد في توســيع العمل العســكري، وفي نفس الوقت إحداث التوازن بين المدن والريف في مرحلة المعركة وأين لا يتوقع الاستعمار الفرنسي.

ومن أهم التنظيمات المحكمة التي أقرها المؤتمر منها:

- الفوج: يضم إحدى عشرة جندي من بينهم عريف واحد وجنديان اولان.
- الفرقة (الفصيلة): ويبلغ عدد الجنود خمسة وثلاثين جندي ويتشكل من ثلاثة افواج مع رئيس الفرقة ونائبه.
- الكتيبة (السرية): وتتشكل من مائة وعشرة جندي أي ثلاثة فرق مع خمس إطارات.
- الفيلق: ويضم ثلاثة مئة وخمسين أي ثلاث فرق مع عشرين إطار.[2]

ولقد نجحت هذه الوحدة عمليا ســـواء داخل أو في الخارج الحدود وذلك تماشـــيا مع الظروف، الا ان نظام الفيلق بعد 1956/08/20 في جميع جهات الوطن كان مؤســس فقط لأنه يتطلب امكانيات ضــخمة خاصــة فيما يتعلق بتأمين الغذاء له وصــعوبة تنقله مما أدى إلى اختفاءه مع بداية عهد " **شـارل ديغول**"[3] وخطة شـال، إلا أنه كانت هناك فضـائل اخرى

---

[1]- شيلي امال، مرجع سابق، ص 56.

[2]- أحسن بومالي، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1956، دار المعرفة، الجزائر، ص 69.

[3]- رجل دولة فرنسي ولد بمدينة ليل بالشمال الفرنسي في 22 نوفمبر 1890، في وسط عائلي محافظ، التحق بالعمل في الجيش الفرنسي، ثم التحق بمدرسة سنسير وتخرج منها، تقلد عدة مناطق عسكرية وسياسية، ابتعد عن السلطة في الفترة ما بين 1946-1958، ثم عاد كرئيس أول للجمهورية الخامســـة 1958، بعد انقلاب 13 ماي 1958، توفي في بلدة=

في الوقت نفسه خارج الفيلق، والاشارات لم تطبق ميدانيا بإستثناء الولاية الثالثة وكان يدفع لكل نوع منهم راتبه الشهري العسكري حتى وإن لم يكن مطبق ظاهريا، وهذا الراتب الشهري لم يكن حق للمجاهد على عمله بل كان ضرورة من اجل التكفل كل مجاهد بحياته الخاصة من أساسيات ضرورية في الحياة ولم يكن يدفع الراتب إلى العسكريين بل حتى الاطباء والممرضين والمسبلين والمسؤولين المدنيين في القرى والمشافي.[1]

=كولومبي في 12 نوفمبر 1970، تميزت فترة حكمه بالمكر والخطط الهادفة للقضاء على الثورة. انظر: صالح بلحاج، مرجع سابق، ص 93.

[1] – شيلي امال: مرجع السابق، ص 60.

المبحث الثاني: الجانب السياسي والاداري.

لقد جاءت ثورة نوفمبر 1954 بمثابة صدمة بالنسبة للسلطات الفرنسية، هذه الصدمة جعلت الادارة الفرنسية الاستعمارية تتعلق بالجزائر اكثر إلى حد التخلص عن المغرب وتونس،[1] لكن الشيء الذي حدث بعد الثورة عوض أن تقر بمنطلق التطور التاريخي عملت على منع وقوعه لكن ليس على أساس استراتيجية قائمة على افاق طويلة المدى وإنما على اجراءات ظرفية ويمكن القول أن الفترة الممتدة منذ صدور قانون 1947 إلى غاية سنة 1954، قد اتسمت بوصول النظام البيروقراطي الاستعماري إلى مأزق فيما يتصل بالتنظيم في العلاقة بين الجزائر وفرنسا.[2]

ولاسيما بعد إدراك الاحتلال فشله في تطبيق ما نص عليه قانون الجزائري، فقد كان من المفروض أن يؤدي اندلاع الثورة الجزائرية إلى إتاحة الفرصة امام الادارة الفرنسية لتخلص لحد ما من عرقلة المعمرين لإصلاحاتها السياسية والادارية مقابل ضمان الامن لهم ولممتلكاتهم.[3]

ومهما يكن فإن ما يمكن التأكيد عليه هو ان التنظيم العام للهيكل البيروقراطي كان تنظيما مركزيا وبيروقراطيا مغلقا في خدمة جهاز الادارة الفرنسية، وبعيدا عن خدمة المواطنين الاصلين إذا انه لم يعمل ببيروقراطية الادارة الاستعمارية على مبدأ تقريب الادارة

---

[1]- عمار بحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، بيروت، دار الغرب الاسلامي، 1997، ص 404.

[2]- يتمثل قانون رقم 1852-1947 المؤرخ في 1947/06/20، والمتضمن النظام الاساسي لإعادة تنظيم الج سياسيا واداريا، والهدف منه امتصاص غضب الجماهير الثائرة وتمييع قضيتها السياسية عن طريق المشاركة الشكلية للج في المسؤوليات الادارية. انظر: أحمد محيو، محاضرات في المؤسسات الادارية، تر: محمد عرب صاميلا، ط3، الج: و.م.ج، 1979، ص 85.

[3]- عقيلة ضيف الله، مرجع سابق، ص 160.

من المواطن وانما كان الهدف من تنظيمها المركزي التحكم في الجزائريين وابقائهم تحت السيطرة الاستعمارية.[1]

ولهذا كان من الضروري على الثورة الجزائرية توحيد الصفوف والعمل على ايجاد تنظيم سياسي واداري للثورة يخدم قضايا الشعب الجزائري ويفوض بيروقراطية الادارة الفرنسية على كل المستويات على كل الحلول محلها كلما أمكن وذلك لضمان القطيعة بين الجزائر وادارة الاحتلال.

لقد نتج عن الفشل السياسي للحركة الوطنية بمختلف تياراتها وايديولوجياتها في تحقيق الاستقلال السياسي من خلال اتباع الوسائل السليمة والطرق القانونية إلى فتح المجال امام الوطنين الثوريين ليستمروا هذا الفشل السياسي، ويؤكدوا طرحهم من خلال ما اشتهر على تسميته بالقيادة التاسعة،[2] التي اعلنت عن إنشاء جبهة التحرير الوطني وجناحها العسكري جيش التحرير الوطني وبداية اندلاع الثورة التحريرية في اول نوفمبر 1954[3]والتي دامت أكثر من سبع سنوات.

وما يجدر الإشارة إليه، فإن هناك عدة عوامل قد دفعت بالمناضلين الجزائريين إلى التفكير في ضرورة مقاومة الضغوط الفرنسية والمحاولات الرامية لمسح الشخصية الجزائرية، ويأتي في مقدمة هذه العوامل إستياء الشعب الجزائري من القوانين والاجراءات المجحفة التي ضرت به والمتمثلة في:

1- فرض الخدمة العسكرية بدون الحصول على الحقوق السياسية.

---

[1]- عقيلة ضيف الله، مرجع سابق، ص 170.

[2]- مصطفى بن بولعيد، محمد بوضياف، كريم بلقاسم، مراد ديدوش، محمد العربي بن مهيدي، رابح بيطاط، أحمد بن بلة، محمد خيضر، حسين آيت أحمد.

[3]- عمار بوحوش، مرجع سابق، ص 450

2- اســـتيلاء المعمرين الأوروبيين على الاموال والاراضـــي التـابعـة للجيش، وحـل الملكيات الجماعية المتمثلة في اراضـــي العرش والاوقاف بإعتبارها متناقضـــة مع الشـــكل الخاص للملكية،[1]وتهدد نموه، كما يؤكد ذلك التشـــريع الفرنســـي المعروف " بالســـياتوس كوسـنولت" *S'enatus consulte* المطبق في افريل 1863، وفرض نظام الملكية الخاصـة كشـكل وحيد للملكية المعترف بها رسـميا من طرف الادارة الفرنسـية طبقا لنصـوص قانون " **قاريني**" المعروف والصـادر بتاريخ 26 جويلية 1873، وتوزيع الاراضـي الزراعية المصـادرة والاكثر خصـوبة مجانا على الاشـخاص المسـتقدمين افواجا من اوروبا ليشـكلوا فيما بعد بهذه الملكيات الخاصـــة قطاع المعمرين الزراعي وطرد المالكين الجزائريين في إطار الملكيات الجماعية والخاصة المصادرتين من الاراضي الخصبة في السهول وقرب المدن إلى الاراضي الهامشـية في الجبال أو الهضـاب العليا الامر الذي أدى بعدد كبير من الفلاحيين الجزائريين اصـــحاب الاراضـــي ان يتحولوا إلى عمال مجردين من ملكياتهم يعملون في قطاع المعمرين الزراعي.[2]

3- خلق عقبات في وجه الجمعيات الثقافية التي أنشـئت بقصـد المحافظة على الثقافة الاسلامية العربية بالجزائر خاصة وأنه لم يعد للمدارس الحرة مصدر لتمويلها.

4- اجبار الابناء الاصـــليين على تســـجيل اراضـــيهم وإلقاء القبض على الافراد الذين احتجوا على هذا القرار.

5- اقامة المحاكم الاستثنائية لفرض العقوبات الصارمة.

6- فرض ضرائب تصاعدية على أبناء البلد الأصلين تعرف بإسم الضرائب العربية.[3]

---

[1]- محمد لحســن أزغيدي، مؤتمر الصـــومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، المؤســـســـة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989، ص 180.

[2]- شلي امال، مرجع سابق، ص 70.

[3] - المرجع نفسه، ص 71.

7- انعدام أي تمثيل سياسي عادل.

8- انتشار الامية بين الجزائريين وصعوبة الحصول على وظائف إدارية.

9- الاحجام عن تصنيع الجزائريين حتى تبقى هذه الاخيرة تابعة للاقتصاد الفرنسي.

10- تضاءل فرص العمال وتشبع القطاع الزراعي الذي لم يعد قادرا على استيعاب الطاقات البشرية المتوفرة بكثرة.

11- عدم استفادة الجزائريين من القروض والاعانات المالية المخصصة للتنمية الزراعية.

12- تطبيق قوانين استثنائية على الجزائريين وعدم تطبيق معظم القوانين الفرنسية على أبناء البلد الاصليين إلا بعد موافقة الحاكم العام بالجزائر.

13- القضاء على نشاط المنظمات التي كانت سائدة في المجتمع الجزائري.[1]

إلى جانب هذه العوامل التي دفعت بالجزائريين إلى العمل الثوري اذكر عامل انتفاضة 8 ماي 1945 التي كانت لها دور كبير في تنشيط الحركة الوطنية وخاصة قانون 20سبتمبر 1947 الذي جسد فكرة التفرقة العنصرية وعدم المساواة بين المسلمين الجزائريين والمستوطنين الاوروبيين.

وعلى الرغم من ان قانون 20 سبتمبر 1947 قد منح المسلمين الجزائريين لأول مرة بعد الحرب العالمية الثانية، اختيار ممثلين لهم في المجلس الجزائري ومجلس الحكومة العامة بالجزائر والجمعية الوطنية الفرنسية، لكن إقدام الجهاز الاداري البيروقراطي الفرنسي على تزوير الانتخابات التشريعية والبلدية التي عرفتها الجزائر لأول مرة، وتعيين عملائها والموالين

[1]- حسن بهلول، الغزو الرأسمالي، الزراعي للجزائر ومبادئ إعادة تنظيم الاقتصاد الوطني بعد الاستقلال، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، 1984، ص 76.

لها في المجالس المنتخبة من طرف المسلمين الجزائريين، قد اقنع هؤلاء بأن المساواة بينهم وبين المستوطنين الأوروبيين لا يمكن تجسيدها في ميدان الواقع وان المشاركة في الانتخابات ما هي في الحقيقة الا لعبة في يد الأوروبيين، كما ان سياسة التزييف والمغالطة بالآحرى تظل قائمة ومعمول بها في جميع الانتخابات وعلى جميع المستويات وبذلك يكون الشعب الجزائري وقادة التشكيلات السياسية قد تفطنوا للمخادعة الفرنسية من خلال الاصلاحات السياسية الادارية في اطار قانون 20 سبتمبر 1947.[1]

وتأكدوا ان فكرة المساواة بينهم وبين المستوطنين الأوروبيين في التمثيل السياسي تعد ضربا من الخيال لذلك قرر الشعب الجزائري توحيد صفه واقتناعه ان الكفاح المسلح هو الوسيلة الوحيدة لتحرير الانسان والارض من سيطرة وهيمنة الادارة الفرنسية، ومن مظالم الجالية الأوروبية والإستولاء على كل شيء بالجزائر.[2]

ونظرا لظروف مرحلة الثورة التي تتطلب وحدة الرأي ووحدة الصف، فالجبهة لم تعلن نفسها الاتحاد الاحزاب السياسية السابقة بل كانت عبارة عن تجمع لكل القوى الوطنية، نادت كل الجزائريين من مختلف الاتجاهات السياسية والشرائح الاجتماعية للمشاركة في الثورة المباركة.[3]

وذلك لتحقيق الاستقلال الوطني الذي يسمح بإسترجاع السيادة الوطنية الجزائرية الاجتماعية والديمقراطية ضمن اطار المبادئ الاسلامية واحترام كل الحقوق الاساسية للفرد تمييز " عرقي أو ديني"، لأنها تعتبر أهم مقوم حضاري وثقافي للشعب الجزائري.

---

[1]– عقيلة ضيف الله، مرجع سابق، ص 175.

[2]– عمار جرمان، من حقائق جهادنا، دار الهدى، ميلة، ص 359.

[3]–*Ahmed Mahsas , le Mouvement révolutionnaire en Algérie de la 1 erre, Mondiale a1945 , essai sur la formation du mouvement national, Paris, L' harmattan, 1979, P231.*

وهنا ســـوف نطرق للتنظيم الإداري الذي اتخذ من قبل الثورة لإزالة الاغتراب الاداري البيروقراطي الذي عان منه الشعب الجزائري طيلة قرن وربع من خلال المبادئ الاسلامية.

بخصـوص" مبدأ الديمقراطية" قد ورد مرة واحدة في صـياغة البيان وقد اقترن بالصـيغة الاجتماعية، وهذا إن دل على شـــيء فإنما يدل على تأثر محرري البيان الايديولوجية والفكر الاشـتراكي والسـبب يرجع يرجع إلى تلك الحقبة كان التيار الاشـتراكي ينمو في العالم عامة، وفي اوســاط الشــعوب المســتعمرة خاصــة، نظرا لطابعة الثوري التغيري الجذري يحمله هذا الفكر.[1]

أما بخصـوص " مبدأ الحريات الأسـاسـية" فقد أكدت جبهة.ت.و، وعلى احترامه دون النظر إلى الجانب العرقي علما بأن ديننا الاسلامي يؤكد على مبدأ الحرية والعدل.

ونظرا لأهمية الاســـلام نجد جبهة.ت.و، وظيفتها في تجنيد الجماهير الشـــعبية ضـــد الاسـتعمار الفرنسـي من جهة وتخول الاحزاب السـياسـية التي رفضـت الالتحاق بالثورة عن الجماهير من جهة ثانية.

وبعد بيان أول نوفمبر 1954 جاء مؤتمر الصـــومام 20 أوت 1956 من أجل إعادة التنظيم لقيادة الثورة التحريرية وتقييم تجربتها خلال العشـــرين شـــهر الســـابقة، وقد حددت جبهة.ت.و، من جديد أهدافها السياسية وشروط وفق إطلاق النار والمفاوضات.[2]

وقد جاء في تصـريح الوفود عقب انتهاء اشـغال المؤتمر ان الثورة "...هي كفاح يهدف إلى تحطيم النظام الاسـتعماري، وهي ليسـت حرب دينية، بل هي كفاح من اجل اقامة الدولة

[1]– عقيلة ضيف الله، مرجع سابق، ص 250.

[2]– مذكرات علي كافي من المناضـل السـياسـي إلى القائد العسـكري 1946–1962، دار القصـبة، الجزائر، 1999، ص 102.

الجزائرية ذات المحتوى الاجتماعي والديمقراطي، أي تأكيد طبيعة الثورة الجزائرية جمهورية ديمقراطية واجتماعية"، وهذا يرجع إلى العوامل الأساسية التالية:

اولا: رغبة زعماء الثورة في الحد من الدعاية الفرنسية التي روجت بأن الثورة الجزائرية ثورة دينية تهدف الاساءة للحضارة الغربية والكنيسة المسيحية.

ثانيا: بروز اتجاهات داخل الجبهة اتجاه عروبي اسلامي واتجاه علماني، مما انعكس فيما بعد اثناء الاستقلال.

ثالثا: يرجع الوضع الدولي الملائم لطرح القضية الجزائرية مع الحرص على كسب تأييد ومساندة القوى الداعمة للتحرر، وحتى تطرح القضية الجزائرية طرحا صحيحا امام الهيئات والمنظمات الدولية.[1]

[1]- أحسن بومالي، استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954-1956، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995، ص 348.

المبحث الثالث: الجانب الاقتصادي.

1-1-المجال الزراعي.

كانت الزراعة في الريف الجزائرية شـــبه منعدمة خلال ســـنة 1830 لغاية 1962، فمســاحة الاراضـــي المزروعة في 1830 كانت تعادل 21345 ألف هكتار، واصـبحت في سنة 1962 لا تزيد عن 2393 ألف هكتار.[1]

كمـا كـان اهم منتوج زراعي ضـــروري في حيـاة الفرد ألا وهو " القمح" في تـدهور فالمعمرون في زراعتهم لم يعتمدوا على تنويع المزروعات حســـب حاجة الشـــعب بل كانوا يركزون على الزراعات التجارية المربحة مثل الكروم، ومن هنا يمكن اســـتغلال موارد البلاد في تدعيم الاقتصـاد الفرنسـي على حسـاب الاقتصـاد الجزائري، وفي 1956 وجدت الفلاحة الجزائرية في وضـــع متقهقر بالنســـبة لم كانت عليه قبل الغزو وذلك لاســـتمرار عملية الاغتصاب من طرف المستعمر على سائر انحاء الوطن الجزائري.[2]

كما لا ننســـى الدور الفاعل الذي لعبه المعمرين اتجاه الفرنســـين فكانت تقوم بإبعاد الفلاحين عن التسيير في مجال الزراعة وتحول معظمهم إلى آلات تسخر لخدمة المستغلين الاوروبيين من اجل تزويد الفلاحين الفرنسيين لكل ما يحتاجون إليه لتحسين منتجاتهم ولتنمية طاقاتهم الانتاجية[3] وذلك راجع إلى إستولاء المعمرين على الاراضـي على حسـاب الجزائريين الذين هم اصحابها حيث تجمع الاحصائيات بالنسبة للعشرية التي سبقت الثورة ان الاراضـي

---

[1]- عبد العزيز وطبان، الاقتصاد الجزائري ماضيه وحاضره 1830-1985، ط1، الجزائر، 1942، ص 124-125.

[2]- جريدة المجاهد، ع 112، (1962/1/8)، ص 6.

[3]- محمد العربي الزبيري، مرجع سابق، ص 41.

الصـالحة للفلاحة تبلغ 11 مليون هكتار منها 8 هكتارات بيد الجزائريين الذين يمثلون 10/9 السكان و3 ملايين هكتار بيد حوالي 25 ألف معمر.[1]

ويمكن القول بأن الوضـــع الزراعي في الريف الجزائري كان يتســم بخصـــائص عديدة منها:

*وجود اقلية المعمرين الاوروبيين (الايطاليين واسبان...) كانوا مستحوذين على اجود الاراضي الخصبة في الجزائر يحصلون على 78% من دخل مجموع البلاد الزراعي.

*وجود اقلية لا تزيد عن 5% من مجموع الســـكان في الريف الجزائرية من كبار الملاكين من الجزائر يحصلون على 13% من دخل الجزائر ككل في الزراعة.

*اضـــطرار اغلبية الســـكان المناطق الريفية والعاملين في القطاع الزراعي والذين يشـكلون حوالي 95% من مجموع السـكان في الريف الجزائري يتقاسـمون نسـبة لا تزيد عن 9% من مجموع دخل الجزائر ككل في الزراعة.[2]

اما الثورة الحيوانية في تلك الفترة كانت تشـــهد تدهورا ملحوظ بالإضـــافة إلى نقص الاراضـــي الزراعية وخاصـــة الاراضـــي الرعوية وقلة الموارد المائية، فكانت اكثر من ذي قبل بسبب التقتيل الوحشي وظروف الحرب المزرية.[3]

فرؤوس الماشية انخفضت من 4 ملايين رأس وذلك بانتقالها من 70مليون إلى اقل من 3 ملايين في ســـنة 1962، اما الثروة البقرية فقد عرفت هي الاخرى تراجع رهيبا، وجدير بالذكر ان عام 1956 اكثر من 20 الف مزارع فرنســـي يملكون 6400 مزرعة منهم من

[1]– مجلة المصادر، المركز الوطني للدراسات والبحث وثورة اول نوفمبر 1954، ع 06، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والتوزيع، الجزائر، 2002، ص 175.

[2]– عبد العزيز وطبان، مرجع سابق، ص 125.

[3]– جريدة المجاهد، ع 113، (1962/04/25)، ص6.

يملك 100 هكتار أو أكثر أي يعادل 87% من الأراضي التي يملكها الاوروبيين في الجزائر وحتى عام 1962 قدرت مساحة الاراضي المزروعة بحوالي 2393 الف هكتار.[1]

1-2- في المجال الصناعي:

فيما يخص الصناعة التقليدية فقد اهملت واختفت، فما كادت الثورة تندلع حتى صارت هذه الصناعة منعدمة وصارت الجزائر تستورد كل شيء تقريبا، فلم يعد هناك لا مصانع للأسلحة ولا ورشات بحرية خاصة بالصناعة السفن مثلما كانت عليه سابقا الجزائر.[2]

كما نعلم بأن فرنسا اعتمدت في مجال تطويرها للصناعة على استعمال الآلات عوضا عن اليد العاملة ولا تهتم بالصناعات التي تحتاجها البلاد وكانت كل البضائع المصنوعة من الأيادي الجزائرية رخيصة حتى تتمكن من مزاحمة البضائع الاخرى في السوق الاوروبية.[3]

هذا ما تعلق الامر بوضعية الاقتصاد التقليدي الجزائري، اما فيها يخص الاقتصاد الكولونيالي بصفة عامة يهتم بالاستثمار في الجزائر واقتصر على تحويل مواد هذا البلد إلى مصانع فرنسية، كما كانوا يستوردون اليد العاملة الرخيصة من الجزائر وتدفع لها اجور ادنى بكثير من الاجور المدفوعة في فرنسا وبعد اندلاع الحرب التحريرية اصبح من الصعب انتظار اهتمام الصناعيين الفرنسيين للاستثمار بالجزائر.[4]

وكان الهدف الذي تسعى فرنسا اليه هو استغلال ثروات الجزائر وتصديرها إلى وطنهم الام وخاصة منها ما يتعلق بالقطاع الحرفي والصناعات التقليدية حيث كانت الجزائر تتوفر على كميات معتبرة من الاصواف والحلفاء وغيرها من المواد الخامة ولا تجد الكفاية في

---

[1]- محمد العربي الزبيري، مرجع سابق، ص 43.

[2]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، مرحلة الثورة 1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، د.س.ن، ص 12،

[3]- احمد محساس، مرجع سابق، ص 107.

[4]- ابو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص 14.

الاسمدة وهو المنتج لحوالي 763000 طن سنة 1956 ومن المنتوجات وبالمقابل تضاعفت كميات المعادن المنجمية المستخرجة فأصبحت الجزائر تصدره إلى الموانئ الفرنسية.[1]

واصبح معدل النمو الصناعي (الاقتصادي الكولونيالي) في تزايد خلال الفترة الممتدة بين 1954-1960 بسبب التوسع الذي شهده قطاع المصنوعات خصوصا في صناعة الاغذية والمشروبات والتبغ و مواد البناء والمنتوجات الكيميائية والورق ومشتقاته وارتبط هذا التوسع بزيادة الاستهلاك المحلي ولاسيما في مواد البناء والاستثمارات.[2]

حيث تقلص النمو الصناعي خلال فترة 1960-1962 وذلك يرجع لركود في معظم فروع الصناعة الجزائرية كصناعة المنتوجات المعدنية والطاقة كما أصبح التصنيع مسألة حيوية بالنسبة لاقتصاد الكولونيالي في نهاية الحقبة الاستعمارية من اجل جميع المشاكل المستعجلة، توفير العمل، تحسين المستوى المعيشي للسكان، لهذا ظهرت اولوية التصنيع السريع لتعويض التأخر الكبير المسجل في معظم القطاعات لكن حركة التصنيع واجهتها صعوبات كبيرة خاصة في نقص المصادر الأولية والتكلفة الباهظة لطاقة الفحمية.[3]

وبعد اكتشاف البترول والغاز أصبح هناك توجه جديد لدى حكومة باريس التي بدأت تفكر في تطوير الصناعة البتروكيماوية وظهر التنافس بين الشركات عندما استخلصت الدراسات ان احتياطي الغاز في الصحراء الجزائرية يشكل نسبة من الاحتياط العالمي، مما جعل حكومة ديغول تخطط لتكون صاحبة الامتياز في استغلال المحروقات الجزائرية

---

[1]- المجاهد، ع 94، (1962/04/25)، ص 7.

[2]- ابو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص15.

[3]- توفيق صالحي، المجتمع والعمران في مدينة سكيكدة خلال الحقبة الكولونيالية 1938-1962، رسالة الماجستير، جامعة الجزائر، 2008-2009، ص 277.

ومناجمها وادرجت ضمن اتفاقيات إيفيان نصا خاصا بإنشاء هيأة مشتركة تشرف على الصناعة البتروكيمياوية.[1]

1-3- في المجال التجاري:

ان هذا الوضع لم يكن عبارة عن احتكار واستغلال الادارة الفرنسية بل فرض التجار الاوروبيين وسطاؤهم بالجزائر ليتم الاحتكار التام على المنتوجات الجزائرية بصفة عامة، فقدر الاحتكار الكلي على مشتريات منتوج الزيتون على مساحة 85000هكتار تمده ب 35000 هيكتولتر من زيت الزيتون، وكانت هناك ثلاثة ملايين شجرة يملكها المزارعون الاوروبيون ويعتبرون من بعض العائلات المهتمة في النوع من الانتاج، وكانت هذه العائلات هي التي تعمل على تحديد اسعار هذه المواد منها الصابون... وذلك راجع لاحتكارها العديد من المعاصر الخاصة بالزيتون.[2]

أما بالنسبة لتجارة الخارجية فقد بلغت صادرات الجزائر في سنة 1956 في انتاج الخمر لوحده 50% من الصادرات التي تتضمن للمحروقات وكان تصدير التبغ في الجزائر ما يقارب 3 ملايين طن، المعلبات حوالي 3 ملايين طن، كما لا ننسى المواد المعلبة أو الحرفية لأنها كانت تصدر القمح اليابس وتستورد القمح الطري، وتستورد حوالي 6% من الطاقة، 20% من المنتوجات النصف المصنعة و16% من التجهيزات وما يقارب 58% من المواد الاستهلاكية.[3]

---

[1]- محمد العربي الزبيري، مرجع سابق، ص 52.

[2]- توفيق صالحي، مرجع سابق، ص 278.

[3]- أحمد محساس، مرجع سابق، ص 119.

كانت الجزائر في سنة 1962 تسعى ان ترفع من مستوى تجارتها وبالأخص ان حوالي 90% من احتياجاته الجزائر كان مستورد من الاسواق الفرنسية وان 85% من الصادرات الجزائرية التي كانت ترسل إلى فرنسا ونذكر منها: الحبوب، الحوامض، الخمور.[1]

وبذلك اختنقت التجارة الجزائرية مما سبب في خسر ميزانها التجاري لأن جميع عمليات التصدير والتوريد كانت مقصورة على فرنسا ففي العشرية التي سبقت الثورة المجيدة 1954، لم يعد من يتكلم على التجارة الجزائرية الخارجية، بل كل ما تكون هناك عمليات احتكارية تقوم بها بعض العناصر من المعمرين يجمعون الارباح لأنفسهم على حساب فرنسا والجزائر معا.[2]

وهذا الجدول يوضح تطور كمية الصادرات والواردات من ميناء سكيكدة في سنتين 1960-1962:[3]

السنة	الصادرات	الواردات	الاجمالي
1960	72.000	60.000	1320.000
1961	375.000	645.000	1020.000
1962	180.000	760.000	940.000

[1]- محمد العربي الزبيري، مرجع سابق، ص55.

[2]- مرجع نفسه، ص 56.

[3]- توفيق صالحي، مرجع سابق، ص 279.

المبحث الرابع: الجانب الاجتماعي والثقافي.

1-1- السكان:

عرفت الجزائر خلال الفترة الاستعمارية تزايد وتناقص في الزيادة الطبيعية للسكان بين كل فترة واخرى، فبالرغم مما سببته الحرب العالمية II من ويلات وضحايا بلغ عدد السكان 8.490.000 نسمة سنة 1956، حيث شهدت الفترة الممتدة بين 1952-1956 ارتفاع عدد المواليد، وقد يعود ذلك إلى ارتفاع معدلات الزواج وانخفاض الطلاق والعزوبة النهائية.[1]

وفي الفترة الممتدة من 1956-1962 انخفض معدل المواليد عن الفترة التي سبقتها فوصل إلى 33 الف سنة 1956، ثم نزل إلى 31 الف سنة 1957 ثم عاد إلى الارتفاع في سنة 1959 إلى 39 الف وهذا الانخفاض كان راجع إلى آثر الحرب التحريرية التي ادت إلى العزوف عن الزواج وتأجيله وتجنيد السكان التحرير...إلخ.[2]

اما بالنسبة للوفيات كان منخفض في سنة 1948 إلى (12،14 في الالف) واستمر على هذا النحو حتى سنة 1958 ثم عاد إلى الارتفاع بين 1959-1962.

وبالنسبة للسكن فإن اكثر من 32% من المساكن التي يقيم بها الجزائريون كانت هشة أي انها لا تتميز بمواصفات البناء المطلوبة، فهي إما بيوت قصديرية أو اكواخ...إلخ.[3]

ونظرا لما عرفه هذا القطاع من ضيق وتزاحم، إضافة إلى هدف السلطات الاستعمارية في ابعاد الشعب عن الريف إلى المدينة بإعتباره الملجأ والقاعدة الخلفية للثوار، قامت

---

[1]- عبد الحميد زوزو، نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1900، ط1، دار هومة، الجزائر، ص 104.

[2]- صبرينة بودربوع، الحياة الاجتماعية في ظل النظام الاشتراكي بالجزائر" المرحلة البومدينية انموذجا 1962-1978"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسنطينة، 2010-2011، ص 62.

[3]- مريبعي السعيد، التغيرات السكانية في الجزائر 1936-1956، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 180.

السلطات الفرنسية بإنجاز سكنات حضرية فحسب مشروع قسنطينة بلغت 50.000 مسكن في السنة لكن بأقل التكاليف، فمن بين هذه المساكن نجد بناء الاكواخ والبيوت القصديرية بدلا من مساكن عادية، وقد ازدادت الاسكان في الجزائر سوءًا بسبب انخفاض في معدل الانجاز من جهة والدمار الذي أصاب القرى والمداشر من جهة اخرى.[1]

بالإضافة يوجد نوع اخر من النماذج السكنية التي أنشأها الاستعمار للجزائريين وهي المحتشدات والتي أنشأت من طرف الجيش الفرنسي، حيث جمع فيه المواطنين لعزلهم عن الثورة إلى غاية الاستقلال، ففي صائفة 1955 شرعت الإدارة الفرنسية في ترحيل السكان وجمعهم في قرى مقطوعة ومحروسة محاطة بأسلاك شائكة غير بعيدة عن معسكرات الجيش الفرنسي.[2]

وكانت منعدمة المرافق العامة الضرورية، والتحرك داخلها مراقبا ولا يجوز للأشخاص التنقل بحرية فيها.

1-2- الاوضاع المعيشية:

ساءت احوال الجزائريين الاجتماعية منذ دخول المستعمر لأنه عمل على تمزيق شمل الوحدة الوطنية والقومية للشعب الجزائري بكل الاساليب الدنيئة من اجل الاستحواذ على المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية وتوجيهها لخدمة المصالح الفرنسية والأوروبية، سعيا منها لتحقيق مشروعها الاستيطاني واستحواذهم على الاراضي الخصبة الصالحة للزراعة ودفع الفلاحيين الجزائريين إلى الاراضي الجبلية والصحراوية كل هذا ادى إلى تدهور الانتاج الزراعي للفلاح الجزائري مما جعلهم يعملون خماسون في حقول المعمرين التي سلبت منهم.[3]

---

[1]- مريبعي السعيد، المرجع السابق، ص 181.

[2]- محمد العربي الزبيري، ص60

[3]- صبرينة بودربوع، مرجع سابق، ص 65.

ومن نتائج هذا القهر الاجتماعي تدهور حالة السكان وانتشار البطالة وارتفاع نسبة الاجرام، فتفشت الآفات الاجتماعية والفقر والجهل إضافة إلى غلاء المعيشة وزيادة المجاعة.[1]

وبرغم من وجود أقسام صحية وعاملون حينها، إلا ان استفادة الجزائريين منها كانت جد ضعيفة، لأنه لا يعقل ان يعتني بك من جاء ليستغلك ويستغل ثروات بلادك، وإن وجدت هذه العناية فالهدف منها هو عدم فقدان اليد العاملة التي إذا ما تعرضت للأمراض الفتاكة تكون خسارة للفرنسيين، و كمثال لذلك ذكر احد الباحثين الفرنسيين إحصائيات غريبة استخرجها من التقارير العسكرية تبين سوء الحالة الصحية يقول:"...ففي مدينة الجزائر عام 1927 من بين 18607 شاب لبى دعوة الخدمة العسكرية تبين أن 8268 لا يصلحون للخدمة العسكرية لأن حالتهم الصحية تمنعهم من ذلك..."، والحق أن المستفيد الاكبر من هذه الرعاية الصحية هم الأوروبيين.[2]

لقد كانت الظروف الاجتماعية في الجزائر قاسية جدا في ظل الاحتلال الذي اغلق كل المنافذ التي تؤدي إلى حياة اجتماعية طبيعية وسكان البوادي كانوا أكثر تعرضا لهذا القهر.

1-3-الهجرة:

لعبت الظروف الاجتماعية السيئة في الجزائر دورًا فاعلًا في عملية الهجرة على الصعيدين الداخلي والخارجي، فعلى الصعيد الداخلي حدثت هجرة كبيرة لسكان الارياف إلى المراكز الحضرية وخاصة المدن الكبرى، وهي هجرة مستديمة في اغلب الأحيان تعود إلى ظروف وأسباب تاريخية بعيدة عرفها مجتمعا، اجبرت الفلاحين على الاندماج بصورة جماعية في سوق قوة العمل الريفية ثم الحضرية، وذلك بعد تجريدهم من اراضيهم، ثم اشتدت هذه

[1]- محمد العربي الزبيري، مرجع سابق، ص 62.

[2]- يحي بوعزيز، موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب، دار الهدى، الجزائر، 2004، ص 35.

الظاهرة في الجزائر في 1948 بلغ فيها عدد سكان المدن حوالي مليونين نسمة واستمرت في تزايد بـ 30% في سنة 1960، ومنذ ذلك وهي تزايد مستمر.[1]

اما الهجرة الخارجية فقد لعبت دورا بارزا في تسريع التقدم الفكري والسياسي في الجزائر واتخذت مساريين الاول نحو العاملين العربي والاسلامي، وتم اندماج المهاجرين في هذا الوسط الذي عاشوا فيه، وكانت هجرة دائمة في الغالب، والمسار الثاني نحو فرنسا طلبا للعمل وبالأخص أثناء وبعد الحرب العالمية الثانية.[2]

وذلك نظرا لاجتياح القوات الفرنسية لجهود الجزائريين والمصانع اليد الجزائرية الرخيصة عشية هذه الحرب.

ومثلت فئة الشباب أكثر من الفئات الأخرى، وكانت تقتصر على الرجال دون النساء، وكانت غير منظمة أي تلقائية، وكان المهاجرين يعيشون حياة بائسة ويد عاملة بسيطة واحتياطية لقطاع الانتاج في المهجر.[3]

إلا انه وفرت أفاق عيش أفضل العمال المهاجرين مقارنة بالعمال الجزائريين في الجزائر، كما ساهمت هذه الهجرة مساهمة جابرة في تدعيم القضية الجزائرية عن طريق مهاجمتهم الحكم الفرنسي والتعريف بالقضية الجزائرية.

وفي هذا الصدد نجد أن المؤرخين الفرنسيين الذين أرخوا الهجرة الجزائرية بفرنسا، يرجعون أسبابها إلى النمو الديمغرافي في الهائل وسط السكان الأصليين وعدم تواجد توازن بين السكان والثورة الجزائرية، وذلك لكي لا يذكر السبب الحقيقي وراءها، وهو مصادرة الأراضي الخصبة للجزائريين وتمليكها المعمرين الجدد، وذلك من أجل تجريد الجزائريين من

---

[1]- عمار بوحوش، مرجع سابق، ص 452.

[2]- أحمد محساس، مرجع سابق، ص 85.

[3]- عبد الحفيظ منصور، الحياة الاجتماعية والثقافية في الجزائر إبان الثورة التحريرية 1954-1962، ص 131.

كل أنواع المقاومة وتحويلهم ليد عاملة رخيصـــة في خدمة مزارع المعمرين التي ســـلبت من سكانها الأصليين.[1]

الجانب الثقافي:

1-التعليم:

لقد كان التعليم في الجزائر متعدد الانواع فهناك تعليم فرنســـي، تعليم مختلط وتعليم عربي حر، التعليم الفرنســي الرســمي تشــرف عليه الدولة الفرنســية عن طريق مؤســســاتها وممثليها وهذا النوع يشـمل المسـتويات الثالثة الابتدائية، المتوسـط، الثانوي، ورغم أنه إجباري ومجاني إلا اننا نجد اكثر من مليون ونصـــف مليون من الاطفال الجزائريين خارج المدارس ســـنة 1952، أما التعليم المختلط فهو موجه للجزائريين(المدرســـة الاهلية أو الأندجين)، والذيدخلته العربية كاللهجة أو كاللغة الدارجة، وهو لا يســـتوعب، كل الاطفال وليس إجباريا كالتعليم المخصـص لأبناء الفرنسـيين إضـافة إلى ذلك هناك التعليم الفرنسـي الإسـلامي أو(الفرنكوميزولمان).[2]

أما التعليم العربي الحر فهو خارج نطاق النظام التربوي الذي تشـــرف عليه الحكومة الفرنســية، وهو إما تحت إشــراف الزوايا ويســمى تقليديا، وإما تحت إشــراف جمعية العلماء المسلمين وأحيانا حزب الشعب.[3]

[1]- الطاهر جبلي، مسألة اللاجئين الجزائريين على الحدود الشرقية خلال الثورة التحريرية 1954-1962، مجلة المصادر، المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ع 20، 2009، ص 275.

[2]-*Farhat Abas , autopsie D'un guerre , La aurore , edgamier, Franc e, 1980, P 38 .*

[3]- عمار بوحوش، مرجع سابق، ص 549.

ونجد اللغة الفرنسية في الجزائر تعد بمثابة الأساس الذي يتركز عليه المدرسة في برنامجها، فالتعليم بالفرنسية اعتبر على انه حامل الافكار التي تعرف الحضارة الفرنسية بشكل تنغرس في عقولهم وتسيطر عليهم وتجعلهم يتقبلون فرنسا بطرق سلمية.[1]

وفي التاريخ ركزت المدرسة الفرنسية في تدريسهم على تاريخ الفينيقيين في الجزائر وإفريقيا الرومانية، وما قاموا به من دور في بناء المدن وتشيد الحضارة وما قام به العرب والعثمانيين في الفوضى والتخريب...إلخ، وهذا بالطبع تشويه لتاريخ مع تمجيد عظمة فرنسا وإنسانيتها وحضارتها وكذا الثورة الفرنسية، فمثلا عن القول أن الأمة الجزائرية غير موجودة في التاريخ وتعليمهم بأن أصول الجزائريين هم الغالبون فيتم بذلك تعليمهم تاريخ آخر غير تاريخهم الحقيقي.

أما مادة الجغرافيا فكانوا يركزون على أهمية موقع فرنسا الجغرافي وقوتها في العالم، وفي التربية المدنية على شعار الثورة الفرنسية " الحرية، الاخوة، المساواة" والقول ان الوطن هو فرنسا كلها، وأنه من الواجب التضحية في سبيل هذا الاخير.[2]

ونظرا لأن عدد التلاميذ الجزائريين المتمدرسين كان في انخفاض ضئيلا، مما شرع الحكومة الفرنسية في تخطيط تعليم الجزائريين كإستجابة جزئية لمطالب الحركة الوطنية، وكان هذا المخطط مجدولا على مدى 20 سنة ويتم خلالها بناء 20.000 قسم جديد ليتمكن مليون جزائري من التمدرس قبل نهاية 1965، ورغم هذه الجهود المبذولة فإن المخطط أهمل أكثر من مليون طفل جزائري في سنة 1944، حيث بلغ مجموع التلاميذ في تلك السنة

[1]- عبد الحفيظ منصور، مرجع سابق، ص 133.

[2]- المرجع نفسه، ص 134.

110.000 تلميذ بمعدل تمدرس 8،8%، كما أعطت الاحصائيات الرسمية سنة 1954، 302،000 تلميذ جزائري بمعدل تمدرس 14،6%.[1]

2-2- الثقافة الفنية والأدبية:

2-2-1 المسرح:

لعب المسرح دورا هاما وبارزا في نمو الوعي الوطني والتعريف بالقضية الجزائرية للرأي العام العالمي، إلا ان التدخل السياسي والاستبداد قد منع المسرح من التطور.

وبالرغم من تأثر المسرح الجزائري بالساحة الثقافية السائدة في الجزائر مع مصالح القرن العشرين، خاصة بعد الزيارات التي قامت بها بعض الفرق العربية إلى الجزائر والنشاط المسرحي الذي كانت تقوم به الفرق المسرحية الفرنسية فإن الظروف السياسية والاجتماعية التي كانت تعيشها الجزائر في ظل الاحتلال تعتبر عاملا اساسيا في دفع الحركة المسرحية، إلا انه واجه العديد من المعيقات نذكر منها مشكلة التأليف المسرحي فانعدام وجود النصوص جعل اهل المسرح يلجئون إلى وسائل اخرى مثل الاقتباس، الترجمة أو الرجوع إلى التراث، مع العلم أن المسرحيات لم تكن اجتماعية ولا لتسلية بل كان ما هو مدرج للاحتفال بالمناسبات الدينية والتاريخية.[2]

وبالرغم من خلو الثقافة الجزائرية من الفن الدرامي فإن الحركة المسرحية اتسمت بطابع خاص في شكلها ومحتواها، وتميز المسرح الجزائري باعتماده على اللغة الدارجة وسيلة للتعبير وتوظيفه لتقاليد الشعبية، وغلبه الطابع الكوميدي أكثر على عروضه والمزج بين الغناء والموسيقى وطغيانها على العناصر المشهدية الأخرى.

---

[1]- عمار بوحوش، مرجع سابق، ص 550.

[2]- او القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 2007، ص 328-330.

إلا ان المسرح الجزائري لم يكن حينها يملك مكان خاص به وهو يعتمد في نشاطه على تسهيلات المسرح الفرنسي (الأوبرا) في العاصمة والمسارح الجهوية في قسنطينة، وهران، عنابة...إلخ، وقد كانت الإدارة الفرنسية تراقب كل الأعمال الفنية التي يقدمونها خوفا منها أن تبث أعمال فنية سياسية.[1]

واستمر المسرح الاجتماعي والغنائي في مباشرة عمله برغم من اختفاء عدد من عناصره البارزة ففي سنة 1956 توجهت فرقة من الجزائر إلى إيطاليا للرقص والغناء، كما شاركت في مهرجان فولكلوري فيها، وتم ظهور فرقة فنية جزائرية جديدة في سنة 1958 في تونس ومثلت في 24 ماي امام الجمهور التونسي والجزائري لوحات من الغناء والرقص، مما يمثل واقع الجزائر في مختلف المناطق وأمام الشعب، واستمرت إلى غاية شهر سبتمبر في تقديم عروض عن التضحية.

وفي سنة 1960 تحدثت وسائل الإعلام عن فرقة " مستغانم " للمسرح وهي التي قامت بتمثيل مسرحية " الخيمة" فأحسنت تمثيلها، وهكذا فقد تعددت الفرق الفنية في الجزائر رغم أن الثورة كانت على اشدها،[2]ويبدو أن السلطات الاستعمارية قد كثفت النشاط الفني الشعبي لتغطية ما يقوم به جنودها في الارياف والجبال ضد المواطنين في السنتين الأولين للثورة.

2-2-2-السينما:

لقد كانت السينما الفن الاصعب تنفيذا لاحتياجه إلى خبرات وتقنيات دقيقة لكي تخدم الثورة بصفة أولى والمجتمع، ولذا تأخر ميلادها عند الشعب الجزائري إلى عهد الثورة، ويقال

[1]- مجلة المصادر، العدد 8، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، الجزائر، ماي 2003، ص 230.

[2]- ابو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 340-352.

إن اول فيلم جزائري تم انتاجه في الثورة كان سنة 1960 تحت عنوان **"جزائرنا"**، انتجته وزارة الاخبار في الحكومة المؤقتة، وهو فيلم وثائقي قصير لا يتجاوز مدة عرضه 25 دقيقة، ويعتبر كمحاولة اولى توجه الرأي العام العالمي، قامت بها الحكومة المؤقتة تناول وقائع المقاومة الجزائرية ماضيها وحاضرها في لقطات سريعة.[1]

وقد كان ميدان السينما قبل الثورة وأثناء سنواتها الاول حكرا على الفرنسيين، واكتفى الجزائريين بدور ثانوي في تلك الفترة، والافلام الفرنسية كانت تجعل من الجزائر موضوعا فقط باعتبارها اقليما فرنسيا يتميز بطبيعة خاصة، وكان الجزائري في هذه الافلام إنسانا متوحشا يجب تخليصه مما هو فيه من رذائل.

ويرى بعض المؤرخون للسينما أن الخطوة الأولى كانت سنة 1957، حيث التقت في منطقة " تبسة" مجموعة من المهتمين الجزائريين واصبحت نواة لوحدة تصوير الافلام مطلقة على نفسها اسم (مجموعة فريد)، وكانت تتبع الولاية الاولى، كذلك فقد نصت وثائق الصومام على ضرورة الاهتمام بالعمل الاعلامي، حيث رأى المعنيون بالأمر ان السينما كانت كالمنشور الاعلامي تؤدي دورا مباشر وفعال في نشر الوعي الوطني.[2]

2-2-3-المكتبات والخطاطة والمتاحف:

بعد ان تعرضت الامة الجزائرية لأقسى امتحان في التاريخ، وهو التخلي عن شخصيتها والاندماج في أمة ليسوا منها في شيء، كانت الكتب والمكتبات هي الضمانة لتاريخهم وكيانهم ولكن هذه الضمانة كانت في اليد المستعمرين يفعلون بها ما يريدون ويوفرون لأنفسهم ما يشاؤون بينما يحرم منها أصحاب الأرض.

---

[1]- يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون، ج2، ط2، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والتوزيع، الجزائر، 1996، ص 145.

[2]- أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص 353.

لقد كانت في الجزائر مكتبة جامعية عمومية ومكتبات ولائية أخرى وبلدية، بالإضـــافة إلى مكتبات عسكرية للقطاع العسكري الفرنسي، كلها مكتبات تخدم المصالح الفرنسية، كما تخدم الاستشراق في أوسع معاينة اما المسؤولين عنها فكلهم فرنسيين، وقد يكون من بينهم عون جزائري في درجة ثانوية للترجمة أو القراءة بالعربية...إلخ.[1]

بالإضـــافة إلى ذلك كانت هناك مكتبات لبيع الكتب المســـتوردة أو المطبوعة مثل: مكتبة النهضة بالعاصمة، مكتبة الشباب بقسنطينة، إضافة إلى المكتبة الجزائرية التي لها أصل في العاصمة وفرع في قسنطينة.

لكن الفرنســـين أخذوا ما يمكن أخذه إلى فرنســـا بعد التقين من حصـــول الجزائر على استقلاله، إضافة إلى التدمير المنظم الذي قامت به منظمة الجيش السري في سنة 1961 وعلى كل حال وعند الاستقلال كانت المكتبة الوطنية تحتوي على ما يلي:

القسم العربي: يحتوي على ثلاثة آلاف كتاب مطبوع باللغة العربية.

*المخطوطات الشرقية: تبلغ أكثر من 300 مخطوط باللغة العربية والتركية والفارسية يرجع بعضها إلى القرون (12-13-14) الميلادية.[2]

* مجموعة الدوريات: تبلغ حوالي 1400 جريدة يومية أسبوعية ومجلات.

*المجموعة الموسيقية والشريطية: تحتوي على 2400 شريطا تضم أشرطة الموسيقى الكلاسيكية والحديثة والأوبرا والمسرح والقطع الادبية، كما أنها تعتبر وسيلة تعلم اللغات.

[1]- يحي بوعزيز، ثورات الجزائرية في القرنين التاسع عشر والعشرين، مرجع سابق، ص 150.

[2]- ابو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص ص 354-355.

*الخطاطة: كان عمر راســـم[1] معجب بمختلف الخطوط العربية ولاســـيما الكوفي والنســخي والعثماني، وقد خط ذلك على لوحات أسـماء الشـوارع في القصـبة وزخرفة الكتب واللوحات الخطية...إلخ، كما ظهر خطاطون وقت الثورة منهم: محمد الشـــريفي، عبد الحميد إسكندر، سعدي حكار...إلخ.

*المتاحف: عند الحديث على المتاحف فحسب " الكتالوغ" الدولي للمتاحف الخاص بإفريقيا، نقلا عن "ابو القاســم ســعد الله" كان في الجزائر 25 متحفا، وقد كان بالعاصــمة ساعة الاستقلال عدد من المتاحف سلمت من تدمير منظمة الجيش السري، ولكنها لم تسلم من تخريب الضــمائر منها متحف " ســتيفان غزال" الخاص بالأشــياء القديمة الاســلامية ومتحف " باردو" الخاص بالأشـــياء ما قبل التاريخ، ومن بين المتاحف الموجودة في الثورة التحريرية منها:

– المتحف الوطني للفنون والتقاليد الشـــعبية بالعاصـــمة، يضـــم المجموعة الإثنية (الإثنوغرافية) وهو موجود منذ ســنة 1961 أصــبح اســمه " متحف الفنون الشــعبية" وفي سنة1987 تم تغيير إسمه إلى المتحف الوطني.

– متحف " وادي سوف" تم فتحه في سنة 1954 يضم آثار المنظمة التي تعود إلى ما قبل التاريخ.

[1]– عمر راسم: هو فنان جزائري ينحدر من أسرة فنانين ترك بصماته على العالم الفني الجزائري لما رسمه من لوحات ودبج من مقالات عن الموســـيقى وخطط الكتب وعزف الالحان، وقد ظل يســـاهم في الحياة الأدبية إلى اخر لحظة في حياته، انظر: بلقاسم سعد الله، تاريخ الجزائري الثقافي، مرجع سابق، ص 402.

– متحف " الآثار القديمة" بتيبازة، كما نجد المتحف "الوطني للفنون الجميلة" الذي تولى إدارته بعد الاستقلال " ميزونسيل *Masonceul* " تحت عنوان " التعاون الفرنسي" طبقا لمعاهدة إيفيان.[1]

الاغنية والموسيقى الجزائرية: لقد تركت الموسيقى الاغنية الجزائرية تسير وفقا للهدف بين أيدي جيش من المؤلفين والملحنين، جلهم جاهل بأبسط مبادئ علم الموسيقى، وبتراث الفنون الشعبية، مما أدى إلى نقل الأغاني والالحان نقلا فوتوغرافيا، وعزفها بالآلات الحديثة كما هي، وغناءها بأصوات ينقصها في غالب الاحيان التهذيب، وتقديمها على شاشة التلفزة أو موجات الاذاعة، ولابد لنا استثناء بعض المحاولات الناجحة في الموسيقى والاغنية الجزائرية الحديثة.

الصحافة:

إذا انتقلنا إلى ميدان الصحافة المكتوبة وجدنا أن عهدا الاستقلال قصير جدا في ميدان الكلمة المكتوبة بالعربية، فنشر الكتاب ضئيل يكاد ينعدم، وحتى طريقة استيراد الكتب لا تتم الا في حدود ضيقة وبالأخص عندما يكون باللغة العربية.[2]

ومن يطلع على الاحصائيات يرى تلك الارقام المهولة التي تشير إلى انتشار كبير للصحيفة المكتوبة بالفرنسية، على حساب الصحيفة المكتوبة باللغة العربية فمثلا جريدة المجاهد المكتوبة بالفرنسية اليومية توزع 346 الف نسخة يوميا والجزائر الاحداث الاسبوعية المكتوبة بالفرنسية توزع 200 الف نسخة، اما المجاهد الاسبوعية المكتوبة بالعربية فتوزع

[1]– أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص 356.

[2]– مولود عويمر، اعلام وقضايا في التاريخ الاسلامي المعاصر، دار الخلدونية، الجزائر، 2007، ص 71.

25 الف، ومجموع ما توزعه الجرائد اليومية الناطقة بالعربية (الشـعب، النصـر، الجمهورية) لا يتجاوز 140 الف نسخة.[1]

وتعتبر المعرفة اول مجلة تصدر بالعربية في الجزائر المستقلة اصدرتها وزارة الاوقاف في ماي 1963.

الاذاعة والتلفزة الجزائرية:

لم تخمد الدولة الجزائرية غداة الاستقلال ان اتخذت التدابير اللازمة من اجل استرجاع المبني الخاص بالتلفزة والاذاعة، كما يمتلكه هذا القطاع الحساس من اهمية في نقل السيادة للدولة الجزائرية، وكذا ترسيخ القيم الثقافية الخاصة بالشعب الجزائري بعيدا عن المسخ الذي استعمله المستعمر طويلا، وتطبيقا لذلك قام الإطاريون والتقنيون والعمال الجزائريون في 28 اكتوبر 1962، يرفع التحدي امام صعوبات التكوين وشكلوا يدا واحدة لروح الوطنية والفاتح من أوت 1963 أسست الإذاعة والتلفزيون الجزائري.[2]

وخلاصـــة القول أرى بـأن جميع الجوانـب التنظيميـة التي اتخـذتهـا الثورة في الفترة 1956-1962، كانت جد مزرية، تعرض الشعب خلالها لأبشع انواع الاستغلال والحرمان، حيث صودرت أراضيه وحرم من حقه فيها، ليتمكن الفقر والتشرد منه ليعيش بعيدا عن اهله في المحتشدات التي تفتقر لأبسط توفير ظروف العيش فيها من جهة اخرى وفي عزلة تامة في العالم الخارجي لتقطع وصاله مع جيش التحرير وذلك رغبة من المستعمر لإبعاد الشعب عن الثورة وتطويقها، الا أنها لم تنجح واستمر الكفاح بفضل الشعب الذي جعل من هذه الظروف المزرية دافعا كبيرا ليحرر نفسه ووطنه من المستعمر.

[1]- مولود عويمر، مرجع سابق، ص 72.

[2]- أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص 359.

الفصل الثاني:

تأسيس الجمعيات الثقافية

والفنية من قبل قيادات الثورة

المبحث الأول: الاعلام ودوره في الثورة

المبحث الثاني: الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين

المبحث الثالث: الحركة السنوية

المبحث الرابع: الكشافة الإسلامية الجزائرية

مع اتســـاع نطاق الثورة التحريرية وتعدد جبهاتها داخليا وخارجيا انتشـــر صـــداها في مختلف الدول العربية والغربية، ونقل الثورة الصـراع ضـد العدو الفرنسـي إلى الخارج وعملها على كســـب التأييد والدعم لقضـــيتها كان عليها مواكبة هذه التحديات من خلال تأســـيس جمعيات ثقافية وفنية تعتمد عليها لإيصال صوتها إلى الشعب الجزائري داخليا واستمالة الرأي العام الدولي خارجيا.

المبحث الأول: الاعلام ودوره في الثورة

I. / الصحف:

1.**جريدة المقاومة:** بعد مرور سنتين من اندلاع الثورة الجزائرية رأت ضرورة إنشاء صحيفة مكتوبة تابعة لها تنطق باسمها وتشرح مواقفها وتتبع خطواتها بالتفاصيل، فقامت بإصدار جريدة المقاومة الجزائرية في بدايتها ناطقة بالعربية والفرنسية حجمها 61 x 4 بشكل صحيفة في ثلاث طبعات.[1]

صدرت الطبعة الأولى في باريس وكانت تستهدف الجالية الجزائرية في فرنسا إضافة إلى المجتمع الفرنسي نفسه وذلك لتنويره بحقيقة المعركة الدائرة بالجو سميت بالطبعة (أ)، أما الطبعة الثانية سميت (ب)[2]، وكانت تصدر بالمغرب والطبعة الثالثة سميت بالطبعة (ج) أصدرت بتونس بالعربية، وصدر أول عدد لها في 1956م وكانت نصف شهرية ثابتة تطبع في مطبعة صغيرة بنهج المفتي قرب جامع الزيتونة بأسلوب بدائي أقرب منه إلى العصري وذلك راجع للمراحل التي كانت تمر بها.[3]

وقد كان **عبد الرزاق شنتوف** هو أول من أشرف على هذه الطبعة، أما فريق التحرير بها كان يتكون من **عبد الرحمان شبيان، محمد الميلي، محمد الصالح الصديق، الأمين بشيشي** وقد كانت مهمته سكرتارية التحرير والإشراف على الإخراج والطبع، وقد تنوعت

---

[1]– عزي عبد الرحمن: عالم الاتصال، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص 118.

[2]– عبد الله شريط: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1958، دط، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر 1995 ص 103.

[3] عبد الله مقلاتي، دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة الجزائرية، مذكرة ماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر، غير منشورة، جامعة قسنطينة، 2002، ص 247.

مقالات الطبعة (ج) بين مآثر المجاهدين وتعاليق سياسية وصفحات من قصص الواقع الثوري وغيرها من المواضيع التي كانت تتناولها.[1]

2.**جريدة المجاهد:** نظرا لتلك الظروف الصعبة التي كانت تعانيها الجريدة، وكذلك غياب التنسيق بين الطبعات الثلاث قررت جبهة التحرير إلغاء طبعات هذه الجريدة بعد عقد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956م، وإصدار جريدة واحدة ناطقة بإسمها وهي جريدة (المجاهد) التي أصبحت اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني.[2]

يرجع ظهور الجريدة لأول مرة كنشرة للثورة بمدينة الجزائر العاصمة وبالذات من حي القصبة في وريقات معدودة مسحوبة على آلة الرنيف وتم إصدارها بالفرنسية ثم ترجمت بعد ذلك غلى العربية وكانت في شكل كراس، واستمرت تصدر بطريقة غير منتظمة في ظروف صحية صعبة حتى سنة 1957م، وحدثت أحداث تعسفية عقب اضراب الثمانية أيام أو ما يعرف باسم معركة الجزائر أين تم اكتشاف مقرها من قبل العدو، الذي أتلف أرشيفها ودمر لأنها خلال المعركة حينها قرر قادة جبهة التحرير كانوا يشرفون على تحريرها والخروج غلى البلدان الشقيقة تونس والمغرب وتم ذلك في 1957.[3]

وبهذا الحدث كانت المرحلة الأولى لجريدة المجاهد التي دامت ثمانية أشهر من جوان 1956م إلى جانفي 1957م، لتبدأ مرحلتها الثانية أو ما يسمى المرحلة المغربية وقد عينت مدينة تيطوان مقر الجريدة المجاهد في بدايتها، لأن هذه المدينة إختارها من قبل محمد بوضياف تمركز خلفي للثورة لما تتوفر عليه من قرب من الحدود الجزائرية، وما يكنه سكان

---

[1] دبدوب محمد: صحيفة المجاهد ودورها في الاعلام الثوري، الاعلام ومهامه أثناء الثورة، منشورات الديوان الوطني للنشر والاشهار، الجزائر، 2007، ص 110.

[2] عبد الله شريط، مرجع سابق، ص 105.

[3] دبدوب محمد، المرجع نفسه، ص 85.

الناحية كلها من الود والتعاطف والكرم مع الثورة الجزائرية، كما كانت مقرا لمستودعات السلاح والذخيرة وقد وجدت لجنة التنسيق والتنفيذ في كل هذا ما يرضيهم ويطمئنهم بعد خروجهم من الجزائر في شهر جوان 1959م.[1]

صدر للجريدة في هذه المرحلة ثلاث إعداد فقط وهم: الثامن والتاسع والعاشر، وكانت الطبعة **التيطوانية** مزدوجة اللغة عربية وفرنسية وكانت في شكل حجم كبير.

وقد وزعت المسؤوليات على المشرفين عليها، حيث عين **رضا مالك** مسؤول عن الجريدة وفي جويلية 1957م، وذلك من العدد 08 إلى الاستقلال ومن بعده.[2]

كما عين **فرانز فانون** مسؤولا على قسم التحرير باللغة الفرنسية، و**محمد الميلي** مسؤولا على قسم التحرير باللغة العربية وصادف موساوي (محي الدين) مسؤولا على توزيع الجريدة واستمرت الجريدة في صدورها من المغرب إلى غاية سبتمبر 1957م، هذا ما يمكن قوله عن المرحلة المغربية للجريدة، أما فيما يخص المرحلة الثالثة والأخيرة وأقصد بها " المرحلة التونسية" [3] أستطيع القول أن موقع تونس كنافذة على العالم من الناحية السياسية والاعلامية كان يساعد الثورة أكثر من يتطوان خاصة بعد حصولها على الاستقلال ، لذا قرر قادة الثورة نقل مقر الجريدة غلى تونس وطلبوا من هيئة جبهة التحرير الالتحاق بها وكان ذلك في شهر أكتوبر 1957.

---

[1]– زهير احدادن، جريدة المجاهد أثناء الحرب التحريرية، مجلة أول نوفمبر، العدد 165، اصدار المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 2006، ص 48.

[2]– رضا مالك، المجاهد لسان الثورة الايديولوجي، ت، حسن بن مهيدي، مجلة الثقافة، العدد 86 وزارة الثقافة والسياحة، الجزائر، 1985، ص 07.

[3]– عبد الله شريط، مرجع سابق، ص 110.

واســـتمرت الجريـدة في الصـــــدور من هنـاك إلى غـايـة وقف إطلاق النـار في 1962/03/19م، حيث دخلت واتخذت من البليدة مقرا لها غلى غاية ماي 1962م، أين عينت إلى مقرها الأول بالجزائر العاصـــمة، واحتلت الجريدة مكانة هامة جدا في تاريخ الثورة وذلك من خلال الدور الهام والبارز الذي لعبته في مجال الاتصـال التي حرضـت الثورة على ايجادها وتفعيلها إذا تعد حلقة وصل بين القادة والمجاهدين والرأي العام الوطني والدولي.[1]

وتجـاوز جريـدة المجتهـد مجرد الوظيفـة الاعلاميـة وإيراد وقـائع جبهـة التحرير الوطني وســلوكاتها التي هي من المعطيات المتعلقة بالظرف الســياســي والعســكري لكي تتجه نحو[2] عمل أعمق وأبعد أثر فتبين المبادئ التي تحكم الجبهة وتفسر المواقف التي تحدد مسعاها.

ويذكر "جلبار مينية" ان مهمة ســـحبها أوقرائتها على الجماهير داخل الجزائر مهمة كانت قد أوكلت للمفوضين السياسيين حيث كانت تسحب بحوالي 3000 نسخة في الجزائر، كما تصدر بحوالي 10000 نسخة في تونس، وكانت تنشر في وريقات شفافة يسهل طيها، أما في الدول العربية الأخرى فبحوالي 20000 نسخة.[3]

وهكذا استطاعت الثورة التحريرية أن تجد لها لسانا ينطق باسمها ويدعمها وتعتمد عليه في التصـدي للعدو، ومن جميع الجوانب ألا وهي النشـريات والجرائد التي أصـدرتها خاصـة منها جريدة المجاهد.

---

[1]– زهير احدادن، مرجع سابق، ص 48.

[2]- *ALBERT FILLE : spectoscopie d'une progande reroulationnaire « elmoudjahid » moupellier,1973,p11.*

[3]– *ALBERT MEYNIER: histoir de FLN(1954-1962) casbah? Edition? Alger? 2002? P486.*

3- الإذاعة:

ظهرت الحاجة إلى إنشاء إذاعة جزائرية يصل بثها إلى كامل التراب الوطني بعد تطور الأحداث الثورية حيث قرر قادة مؤتمر الصومام انشاء إذاعة جزائرية خاصة بالثورة، وهذا ما حدث فعلا فلم ينقض عام 1956م وبالضبط في 16 ديسمبر 1956م، حتى انطلق صوت الجزائر المكافحة مدويا من إذاعة وطنية ثورية تحت شعار (صوت الجزائر الحرة المكافحة من قلب الجزائر).

وتعتبر الإذاعة الجزائرية مكتسبا هاما وسلاحا استيراتيجيا، دعت به الثورة وسائلها في مجال الاتصال من خلال الأثر العميق الذي خلفته لدى الجماهير الشعبية التي كانت متعطشة لأي صلة تربطها بالثورة والمجاهدين وأخبارهم.[1]

وكانت هذه الإذاعة عبارة عن شاحنة كبيرة من نوع GMC تحمل جهاز إرسال (*399 RC*) قوته 400 واط، وجهاز تسجيل الصوت وميكروفون وجهاز مزج الموسيقى بالصوت، وعمودين بالنسبة للهوائي ومولد كهرباء تجره الشاحنة وتنتقل من مكان لآخر، أما برامجها كانت تبث على الهواء مباشرة، عبر موجة قصيرة طولها 25 مترا لمدة ساعتين، كل يوم باللغة العربية والقبائلية والفرنسية ابتداءا من الساعة الثامنة ليلا.[2]

وكانت برامجها تحتوي على أخبار عسكرية وسياسية عن انجازات الجبهة وأوامرها وتعليقاتها بالفصحى والدارجة، ويعود الفضل في الحصول عن الشاحنة وما فيها من معدات إلى الفقيد رشيد زقار الذي كانت له ألقاب مختلفة (**رشيد كازا، وبحري، شلح، ومسترهاري**)

---

[1]- عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج2، دار البعث للطباعة والنشر في قسنطينة، 1991م، ص 105.

[2]- قدور ريان: الإذاعة السرية صوت الجزائر الحرة المكافحة، التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية سنة 1956-1962، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر 2001، ص52.

وهي التسمية التي اشتهر بها وسط الضباط الامريكان المعسكرين بالقاعدة الأمريكية بالمغرب، وقد تمكن من إختراق القاعدة بعد إتقانه اللغة الأنجليزية وكثرة إحتكاكه بضباطها، وقد بلغ به الأمر حد توظيف أحد أصدقائه بها ويتعلق الأمر بالسيد نوني أحمد الذي عمل بالقاعدة.

هذا عن كيفية الحصول على وضعية الإذاعة في مرحلتها الأولى أما المرحلة الثانية وتسنى مرحلة الاستقرار كانت بعد تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية أين أصبح من الضروري توسيع شبكات الاتصال والإعلام وتدعيمها لتكون جاهزة لخدمة الثورة، وكان عدد مستقبلي البث الإذاعي في الجزائر في تزايد في سنوات (1954-1958) وانطلق صوت الجزائر في هذه المرة من إذاعة **الناظور بالمغرب** يوم 1959/07/12م تحمل نفس شعار الإذاعة المستقلة وأشرف على تثمينها محمد يزيد وسعد دحلب.[1]

وكان بحضور عدد من المناظلين والمسؤولين وجميع طاقم عملها وكانت تبث على الساعة الثامنة صباحا، وكانت مفتخرة بزيارة عبان رمضان لها قبل وفاته عندما كان يرأس لجنة الإعلام لجبهة التحرير الوطني، وكانت لها مشاركة فعالة في المحافل الدولية، وهكذا واصلت الإذاعة الجزائرية تحديها وصمودها أمام مختلف العراقيل التي واجهتها واستطاعت الحصول على محطة بث إذاعية في مدينة طنجة بالمغرب في 15 أكتوبر 1961م، وكان يشرف عليها كل من (براهيم غاثة، بوزيدي محمد). [2]

وما يمكن أن اقوله عن الإذاعة بأنها كانت جزائرية مائة بالمئة في برامجها وتوجيهاتها وإطاراتها السياسية والتقنية على حد السواء، وتوسيع مجال إتصالها وغط صوتها كامل

[1]- قدور ريان: مرجع سابق، ص 55.

[2]- عمار قليل: مرجع سابق، ص 110.

التراب الوطني وبفضل بثها توسعت شبكات اتصال الثورة وساهمت بشكل كبير في التواصل الجماهيري بالثورة الجزائرية.[1]

كذلك لا أنسى دور الاتصال المسموع فلق لعب دور فاعل في توعية الجماهير بالثورة من حيث مجرياتها، صداها العالمي فجاء هذا النوع من الاعلام مكملا لمهمة الأولى.

II. المسرح الجزائري:

تعود فكرة تأسيس المسرح في الجزائر إلى مطلع القرن العشرين ميلادي وبالتحديد في 1921م، حيث تم تأسيس أول فرقة مسرحية جزائرية تحت اسم "**جمعية الآداب والتمثيل العربي**" وهذا بعد زيارة فرقة التمثيل المصرية " **لجورج الابيض**" إلى الجزائر، هذه الفرقة قدمت عرضين مسرحيين الأول بعنوان "**صلاح الدين الأيوبي**" والثاني بعنوان " **ثارات العرب**"، وقد كان لهاتين المسرحيتين دور كبير في التأثير على بعض الجزائريين المهتمين بهذا المجال وبالتالي نستطيع القول بأنها ساهمت في ميلاد المسرح الجزائري.[2]

ولقد ارتبط المسرح الجزائري منذ نشأته الأولى التاريخية والسياسية التي كانت تعيشها الجزائر إبان الاستعمار الفرنسي، كل هذه الأوضاع لها دور فاعل وبارز في ظهور المسرح في الجزائر.[3]

وفيما يتعلق بمراحل تطور المسرح الجزائري قبل اندلاع الثورة التحريرية كالتالي:

---

[1]– قدور ريان، المرجع السابق، ص 56.

[2]– ادريس قرقوة: التراث في المسرح الجزائري، دراسة في الأشكال والمضامين، ج1، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، 2009، ص 59.

[3]– المركز الوطني: الاعلام.

أ/ المرحلة الأولى: تبدأ من 1921م ويعتبر هذه السنة ميلاد المسرح الجزائري[1] أي بداية تأسيسه إلى غاية 1934م، وتميزت هذه المرحلة بتقديم عروض مسرحية تجسد المشاكل والقضايا اليومية التي يعيشها الشعب الجزائري.

آنذاك بمعنى أنه كان يساهم في تقريب الواقع الجزائري للشعب وكانت هذه المسرحيات المعروضة خينها ذات "**طابع هزلي**" أو ما يعرف "بسكاتش" كما لا ننسى " المسرحية الارتجالية" أو الكوميدية.[2]

ومن أشهر رجال المسرح في تلك المرحلة أذكر منهم: **سلالو علي المدعو علالو: دحمون، محي الدين باشترزي ورشيد القسنطيني** هذا الأخير الذي كان له دور فاعل في إحداث تأثير كبير على الحياة المسرحية في تلك المرحلة ويعتبر من المؤسسين الفعلين للمسرح الشعبي، ومن أبرز المسرحيات التي عرضت في تلك المرحلة " مسرحية جحا" من تأليف سلالو علي، والتي مثلت على خشبة المسرح في 12 افريل 1926م، بحيث دققت هذه المسرحية نجاحا باهرا.[3]

ب- المرحلة الثانية: امتدت من سنة 1934م إلى غاية اندلاع الحرب العالمية الثانية، حيث تميزت بعرض العديد من المسرحيات الساخرة التي عرفت حينها بخفة الدم وسرعة البديهية، وقد لقيت إقبالا كبيرا من قبل الجمهور الجزائري، وأذكر من هذه المسرحيات

---

[1]- ادريس قرقوة: المرجع السابق، ص 60.

[2]- الارتجال *improrisation* : هو عملية تقوم على ابتكار الشيء دون أي تحضير مسبق والارتجال في المسرح معناه أن يقوم الممثل بأداء دور التحضير المسبق له انطلاقا من فكرة معينة وذلك يكون لأدانة صفة الايداع والابتكار وقد يكون الارتجال باضافة الممثل كلام للنص المكتوب وهذا يسمى خروج عن النص، أنظر ادريس قرقوة، المرجع السابق، ص 900

[3] ولد في 20 مارس 1912م، دخل عالم الشغل في سن مبكرة فعمل كبائع للكتب ثم مساعد صيدلي كان كثير المطالعة نظم على الفرقة المسرحية تحت قيادة اليهودي "يافيل" في عام 1929م أسس فرقة مسرحية تحت اسم الزاهية، له عدة أعمال مسرحية من أهمها: مسرحية "جحا"، مسرحية "الصياد والعفريت"، وغيرها من الأعمال، أنظر حسن ثيلاتي، المسرح الجزائري في الثوري التحريرية دراسة تاريخية فنية، د ط، وزارة الثقافة، الجزائر، 2001، ص 44.

"**مسـرحية فاقو**" وهي نوع جديد ليس كغيرها حيث عرفت بالكوميديا الموسـيقية، إضـافة إلى مسـرحية "**الخونة**" ولقد لاقت هاتين المسـرحيتين إقبالا كبيرا من طرف الجمهور كونها تحكي عن الواقع الجزائري.[1]

برغم من كل المضـايقات التي واجهوها من قبل السلطات الفرنسية في هذه المرحلة بدأ نشاط المسرح الجزائري ينحصر عاما في هذه المرحلة لكن لم تدوم كثيرا.[2]

ج- المرحلـة الثالثـة: كانت بدايتها من سـنة 1939-1945م، وكانت هذه المرحلة تمتاز بتقديم عروض مسـرحية بعيدة غن صـح التعبير عن ما كان يعيشـه الشـعب الجزائري، ولم تكن نشـاطاتها تسـاهم في التوعية من الناحية السياسية على عش المرحلة الأولى والثانية ومن أهم المسـرحيات التي عرضـت فيها هي مسـرحية " **السـعادة**" ، "**العائلة**" ، **العودة إلى الأرض**".[3]

د- المرحلـة الرابعـة: إمتدت هذه المرحلة من سـنة 1945م إلى غاية إندلاع الثورة المسـلحة 1954م، وفيها تم ظهور المسـرح الإذاعي من بداية 1946م، وفي سـنة 1951م، تم عرض في الإذاعة الفرنسـية بالجزائر تم عرض أكثر من سـتين مسـرحية نذكر منها: "**عثمـان في الصـين**"، " **البارح واليوم**"، "**المكاز**" ، "**الراقد**"، "**المتمردون**" .... من الأعمال المسرحية والتي كان الهدف المرجو منها هي كسب أكبر عدد من الجمهور.[4]

---

[1]- إدريس قرقوة: مرجع سابق، ص 62.

[2]- زهرة ديك: مرجع سابق، ص 301.

[3]- إدريس قرقوة: مرجع سابق، ص 79.

[4]- المركز الوطني، مرجع سابق، ص 392.

المبحث الثاني: الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين

أعطت جبهة التحرير أهمية بالغة لفئة المثقفين وفي مقدمتهم الطلبة الجزائريين وهذا راجع للدور البارز الذي قدموه في خدمة القضية الوطنية ونشر التوعية في الأوساط الشعبية من اجل تغيير الوضع القائم.

1) تاريخ تأسيسه:

إن ميلاد الاتحاد العام لطلبة المسلمين الجزائريين (*A.E.M.N.A*) قد سبقته عدة ظروف مهدت لنشأته فقبل ان يتم تشكيله هذا الاتحاد كانت الحركة الطلابية الجزائرية مندمجة ضمن تجمع طلابي اكثر شمولا مثل جمعية الطلبة لشمال افريقيا A.E.M.N.A التي تم تأسيسها سنة 1912م بالجزائر، وفي سنة 1927من وغير مقرها ليمتد إلى فرنسا في شارع سان ميشال في باريس وهذا بسبب مضايقات السلطات الفرنسية، وقد ضمنت هذه الجمعية الطلابية مجموعة من الطلاب أمثال: **أحمد بلا فريج، محمد الفاس وعلال الفاسي من المغرب الاقصى والحبيب ثامر والمنجي سليم من تونس.**[1]

ولم يقتصر نضال هذه الجمعية الطلابية فقط على النضال السياسي بل تعدى ذلك وباتت هذه الأخيرة مدرسة لتأطير القادة السياسيين والعسكريين.[2]

فقد زودت جميع الأقطار المغاربية الثلاثة (الجزائر، تونس، والمغرب الأقصى) بإطارات سياسية ذات كفاءة وخبرة علمية ونضالية، كما سعت الجمعية في إطارها المغاربي

---

[1]– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي (1954–1962)، ج9، ط خ، عالم المعرفة، الجزائر، 2011م، ص 297.

[2]– زهرة ديك: حقائق عن حرب التحرير رصدتها شخصيات نضالية وتاريخية، د ط، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ت، ص 177.

إلى تمتين وتعزيز الروابط بين الطلبة وكذا ترسـيخ مبدأ التكافل والتعاون الاجتماعي فيما بينهم ودفعهم للاحتجاج من أجل حل مشاكلهم.[1]

وفي شـهر جويلية 1952م تم لقاء جميع المسؤولين عن مختلف فروع الجمعية، وتقرر فيه توجيه نداء من أجل بعث تأسـيس "إتحاد الطلبة المغاربة" UMEM" الذي يجمع على المستوى التنظيمي ثلاث فيدراليات وطنية.[2]

إلا أن هذا المشروع لم يتحقق بسبب بروز مستجدات ومعطيات على الساحة السياسية لكل قطر خاصـة بعد الاعلان عن اسـتقلال ليبيا سـنة 1951م، وكذا دخول الحركة الوطنية في كل من المغرب وتونس مرحلة أكثر تقدما، إضـافة إلى إسـتجابة فرنسـا لمطالب البلدين بعد اندلاع الثورة التحريرية 1954م.[3]

ونتيجة هذه الأوضـاع أدى إلى تركن الحركة الطلابية إلى القطرية خاصـة بعد إعلان الطلبة التونسيين سنة 1953م عن تأسيسهم للإتحاد العام للطلبة التونسيين.

ومما هذه الأسباب جاءت فكرة تأسيس تنظيم طلابي خاص بهم بالطلاب الجزائريين.

وخلال الاجتماع الذي تم عقده من طرف جمعية الطلبة المسلمين لإفريقيا الشمالية في الجزائر بتاريخ 26 فيفري 1955م صادق الطلبة على لائحة وزعت على شكل منشور على جميع الطلبة الجزائريين داخل الجزائر وخارجها، يدعوهم إلى تأسـيس منظمة طلابية وطنية باسم " الاتحاد العام لطلبة المسلمين الجزائريين" "*UGEMA* ".[4]

---

[1]– زهرة ديك: مرجع سابق، ص 178.

[2]– محمد السـعيد عقيب: الاتحاد العام للطلبة المسـلمين الجزائريين ودوره في الثورة (1955–1962)، ص1، الشـاطبية للنشر والتوزيع، 2012م، ص 37.

[3]– زهرة ديك: المرجع السابق، ص 180.

[4]– عمار هلال: نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954، ط2، دار هومة، الجزائر، 2008، ص23.

وأعطت جبهة التحرير الوطني اهتماما خاص للقطاع الطلابي لأنها كانت تدرك الامكانات الفكرية والنضالية التي يكتسبها هذا القطاع وجسدت اهتمامها من خلال توجيهها لائحة تدعو إلى تأسيس تنظيم طلابي خاص بالطلبة الجزائريين.[1]

وقبل تأسيس "*L'UGEMA*" تم إنشاء ما عرف باتحاد الطلبة الجزائريين لباريس وكان تحت تسيير الحزب الشيوعي الفرنسي، وكان بمثابة النواة الأولى للإتحاد الوطني للطلبة الجزائريين.[2] حيث كان يحاول في تنظيم مؤتمر تأسيس له في شهر جويلية 1954م، إلا أنه فشل وهذا يرجع للحزب الشيوعي الوصي عليه فضل إنشاء إتحادين طلابيين متميزين واحد في الجزائر والآخر في فرنسا.

وبمبادرة من جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا وأعضائها الذين كانوا مقيمين بالجزائر العاصمة، وبإبعاد من جبهة التحرير الوطني تم عقد اجتماع تحضيري في باريس من 04 لإلى أفريل 1955م من أجل النظر في كيفية إنشاء منظمة طلابية جزائرية محظة، وقد كان ذلك ضمن الاجتماع ممثلين جزائريين عن كل الجامعات في فرنسا وانتهى هذا الاجتماع باعلان عن نشأة ميلاد "*L'UGEMA*".[3]

وواجه هذا الاتحاد عدة مشاكل بعد ظهور منها مشكلة اصطلح عليها بقضية "الميم" التي كانت ترمز لكلمة المسلمين، حيث ابد بعض أعضاء اتحاد الطلبة الجزائريين بباريس إدراج كلمة مسلمين في تسمية الاتحاد الجديد، أما بعض الآخر وهم الطلبة الماركسون في كل من باريس وتلوز فقط عارضوا إدراج هذه الكلمة في تسمية الاتحاد.[4]

---

[1]– صالح بن قبي: عهد لا عهد مثله والرسالة التائهة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص 67.

[2]– محمد السعيد عقيب: مرجع سابق، ص 73.

[3]– عمار هلال: المرجع السابق، ص 24.

[4]– محمد السعيد عقيب، المرجع السابق، ص 74.

إلا أن الحجج التي جاء بها أحمد طالب* في هذا الصدد أفشلت مساعيهم وتم وعد أقلية من الطلبة أنه سوف يتم التخلي عن كلمة "مسلمين" بعد تدقيق الاستقلال، وبالفعل حدث ذلك حيث تقرر عن مؤتمر الطلبة المنعقدة بتاريخ 1963م تسمية الاتحاد باسم الاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين.

ومن هنا نلاحظ أن ادراج كلمة مسلمين في تسمية الاتحاد لا ترمي غلى التأكيد على الطابع الديني فحسب بل لتعبير عن إرادة الطالبة في المحافظة على الحضارة والاصالة الجزائرية.

وفيما يخص رئاسة L'UGEMA فقد اقترح **مولود بلهوان**[1]، ان يكون **بلعيد عبد السلام**[2] رئيسا للاتحاد لكنه رفض هذه المسؤولية، ثم اقترح ذلك على أحمد طالب فتقبل

---

* الابراهيمي من مواليد سنة 1932 ببرج بوعريريج كان من المناضلين في صفوف الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، كان طالب بكلية الطب في باريس حيث اسس مجلة "الشاب الاسلامي" كان من المساهمين في تأسيس L'UGEMA في 1955م وانتخب رئيس لها، انظم إلى الفدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا ثم اعتقل في 1957م، ولم يطلق صراحه إلا في سنة 1961 بع الاستقلال شغل منصب استاذ في جامعة الجزائر ليتولى وزارة التربية ترشح للإنتخابات الرئاسية 1999م ثم عزل نفسه عن النشاط السياسي، أنظر طاهر جلول، ثوار وشهداء من الجزائر، ط، دار سحنون، الجزائر،2013م، ص 6.

[1]– مولود بلهوان ولد سنة 1928م، بولاية سكيكدة القل، كان طالب بكلية الطب بفرنسا، وقد كان له دور بارز في تأسيس *L'UGEMA*، تم تعيينه كأمين عام له، ثم كرئيس ولعب دور كبير في انجاح اضراب الطلبة 19 ماي 1956م، والتحق بالقطاع الصحي لجيش التحرير الوطني بعد حل الاتحاد سنة 1958 وبعد الاستقلال عين نائبا في المجلس التأسيسي ومستتشار لرئيس أحمد بن بلة ومن المناصب الأخرى التي تقلدها بلهوان تولى وزارة الاعلام ورئيسا للهلال الأحمر الجزائري من سنة 1967 إلى غاية سنة 1993م، أنظر: طافر نجود، ثوار وشهداء من الجزائر، مرجع سابق، ص 54.

[2]– بلعيد عبد السلام: من مواليد 1928م، بعين الكبيرة بسطيفن بدأ أنضاله وهو طالب في الثانوية بالتحاقه بحزب الشعب الجزائري، اعتقل اثناء مجازر 8 ماي 1945، تولى منصب رئيس لاتحاد العام للطلبة المسلمين لشمال افريقيا من سنة 1951م، إلى غاية سنة 1953م، انخرط في في صفوف جبهة التحرير الوطني في ماي 1955م، ساهم في تأسيس *UGEMA* بعد الاستقلال تولى عدة مناصب قيادية فقد كان رئيسا للحكومة (1992–1993)، له عدة مؤلفات منها " الغاز الجزائري"، الاستراحية والرهانات"، أنظر: عاشور شرفي، معلمة الجزائر، القاموس الموسوعي، لتاريخ ثقافة، أحداث أعلام ومعالم، د ط، دار القصبة للنشر، الجزائر، جويلية، 2009، ص 113.

الأمر، وتم انتخاب هذا الأخير كأول رئيس للاتحاد في 26 فيفري 1956م، وبعده تم انتخاب مولود بلهوان كرئيس لاتحاد في شهر ديسمبر 1957م، ليخلفه مسعود **آيت شعلال**[1]، الذي بقي في منصبه إلى غاية حل الاتحاد في 28 جانفي 1958م.

2- الهيكل الاداري للاتحاد ع-ط- الج:

وفيما يتعلق بالهيكل الاداري للاتحاد فكان يتشكل من:

- اللجنة المديرة: تتشكل من سبعة عشر عضوا (17) وهي تمثل السلطة العليا للاتحاد.

- المكتب التنفيذي: وهو مكون من خمسة أعضاء.[2]

- ***اللجنة المالية:*** كانت تعمل على صرف الأموال بطريقة منظمة ومدروسة وتم اختيار باريس لتكون مقر للاتحاد وذلك من اجل تفادي الأحكام حالة الطوارئ التي كانت سائدة آنذاك في الجزائر.

وتتمثل أهداف الاتحاد فيما يلي: [3]

1- اعتباره جزء لا يتجزء من الشبيبة الجزائرية، وعلى هذا الأساس عليه أن لا يبقى منعزل عن الشعب في كفاحه.

---

[1]- مسعود آيت شعلال مواليد 1929م، بشلغوم العيد، لعب دور بارز في نضال الحركة الطلابية حيث كان عضو في تأسيس UGEMA والذي تولى رئاسته سنة 1957، ثم عين كممثل لجبهة التحرير الوطني سنة 1961م، وبعد الاستقلال اشتغل في السلك الدبلوماسي كسفير للجزائر في عدة دول أوروبية إلى غاية 1990م، وشغل عدة مناصب قيادية أخرى كمستشار لرئيس الجمهور ومستشار لدى رئاسة الحكومةن أنظر: طافر جنود، مرجع سابق، ص 33.

[2]- عبد الله حمادي: الحركة الطلابية الجزائرية (1871-1962)، مشارب وثقافة وإيديولوجية، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1995م، ص 56.

[3]-*Ahmed taleb lirahimi, memoires d'un algerien revers et epreuvres (1932-1965) kone 1, casbal Edition, Alger, 2009, p225.*

2- الدفاع عن المصـــالح المادية والأخلاقية والثقافية وكذا تشـــجيع التبادل الثقافي مع الطلبة في جميع الدول.

3-العمل تحسين أوضاع الطلبة في الإيواء والمنح المدرسية

4- الارتقاء باللغة العربية التي باتت لغة أجنبية في ظل الاســتعمار، وذلك بتدريســها لكل أبناء الجزائر في كافة أنحاء الوطن وفي كل المستويات.

5- وضـع توجيه عام تسير عليه الجمعيات الطلابية في الجزائر أو في أي مكان آخر وهذا ممن ساعد على التحاور الطلبة مع بعضـهم سواء كانوا في جامعة السربون أو القروبين أو الزيتونة أو في أي معهد أو جامعة أخرى.

6- تقريب الطلبة من بعضــهم البعض في المغرب والمشـرق وفرنســا يهدف الوصــول غلى التوحيد مناهج التعليم مستقبلا في الجزائر.

7- القضاء على مشاكل الطلبة من خلال الانخراط في مختلف الجمعيات الطلابية

8- إزالة الفوارق التي كرسها الاستعمار الهادفة إلى فصل المثقفين من المجتمع

9- المســـاهمة في شـــتى المجالات الحية والمطالبة بتغيير مقاييس اختيار الإطارات الشـابية في جميع الميادين السياسية والاقتصـادية والإدارية، وهذا لاعتبارها الهيكل الأسـاسـي لأي بلد منظم على أساس ديمقراطية من أجل خدمة شعبه

10- ربط مصــير الطلبة بمصــير بلادهم وذلك من أجل غزالة الحواجز الســيكولوجية التي تمثلت في عقد التفوق التي زرعتها الجامعة الفرنسية في نفسية الطلبة الجزائريين. [1]

[1] – *Ahmed taleb lirahimi, Op-Cit,, p225.*

الاتحاد العام للتجار الجزائريين:

1- تأسيسه:

من بين كل شـــرائح المجتمع الجزائري التي أقرتها قرارات مؤتمر الصـــومام جاء فيها تأسـيس الاتحاد العام للتجار الجز، الذي ما كان نادر ما Hبرز دوره وربطه بالمســاهمة في ملأ صـــناديق الجبهة التحريرية الوطنية، إلا أن دور التجار الجزائريين لم يقتصـــر على هذا الدور فقط بل في أدوار أخرى.

بعrد عقد المؤتمر التأسيسي للاتحاد العام للتجار الجزائريين (UGCA) في نادي الترقي في العاصـمة وذلك يومي 13 و14 سـبتمبر 1956م[1]، تم الإعلان عن تأسـيس هذا الاتحاد الجديد في نفس السنة 20 سبتمبر، وتمخض عنه مجموعة من القرارات كان لها صدى فاعل وكثير على الصعيدين الداخلي والخارجي.[2]

هذه اللائحة فضـحت الامتيازات الاسـتعمارية في الميدان المالي والاقتصـادي وكل ما كان يتعرض له التجار الجزائريين من هضـــم لحقوقهم وكذا العقوبات التي كانت مســـلطة عليهم، وفي هذا السـياق حث مؤتمر الصـومام على ضـرورة تقديم المسـاعدة لفئة التجار من قبل جبهة التحرير الوطني، وذلك من خلال توفير الشـــروط والظروف المناســـبة لها والتي حددتها وثيقة الصومام في النقاط التالية:

[1]- أحسن بومالي: إضراب، مرجع سابق، ص 53.

[2]- عباس التركي، عام من حياة الاتحاد العام التجاري الجزائري، جريدة المجاهد، ج1، العدد 11، ط ح، وزارة المجاهدين، 1 نوفمبر 1957م، ص 187.

أ- مقاطعة كبار التجار الاستعماريين الذين يدعمون الحرب الاستعمارية والتي كانت تقدم مصالحهم.[1]

ب- مكافحة الضرائب المفروضة على التجار الجزائريين: والجدير بالذكر أن ميلاد الاتحاد العام للتجار للجزائريين جاء في ظل تحول إيجابي عرفته الثورة التحريرية في الداخل والخارج، داخليا فقد جاء بعد مرور شهرين من انعقاد مؤتمر الصومام وما نتج عنه من قرارات إيجابية على المستوى التنظيمي والهيكلي.[2]

2-نماذج من الشخصيات البارزة:

ومن الشخصيات التي بارزت في تجنيد وتعبئة التجار الجزائريين لخدمة الكفاح المسلح منها: "**محمد لبجاوي**[3] **وعلي التركي**" اللذان يعتبران من أكبر التجار، فمحمد لبجاوي كان له محل ليع الحلويات الشرقية بشارع شارتر (عمار القامة حاليا) وباب عزون كما كان له نشاط مكثف مع الطبقة المثقفة، وهذا ما زاد شخصيته تميز، فكان عضوا في المجلس الوطني بفرنسا مع نهاية سنة 1956م وكان ذلك لبضع أشهر فقط حيث تم القبض عليه في 1957/02/20م.[4]

عباس تركي محمد: كان تاجر مشهورا في بيع المواد الاستهلاكية مثل (الصابون، السكر، الزيت الشاي، القهوة، ... الخ) وأيضا في الجلود و كان كثيرا التردد على الأوساط

---

[1]- أحسن بومالي، المرجع السابق، ص 55.

[2]- عباس التركي مرجع سابق ص 89.

[3]- ولد في 20 فيفري 1926م، بالجزائر العاصمة، كان محتك بالوسط العمالي، كان له دور بارز في تأسيس ومتابعة مسار الوطنية وفي مقدمتها الاتحاد العام للعمال الجزائريين والاتحاد العام للتجار الجزائريين، أنظر، بوعلام بلقاسمي آخرون، مرجع سابق، ص 270.

[4]- عباس التركي: المرجع السابق، ص 190.

الدينية وقيل أيضا أنه كان عضو في جمعية العلماء المسلمين، وهذا ما تؤكده الاجتماعات المنعقدة في مسكنه بين قائد جبهة التحرير الوطني للجزائر العاصمة[1]، وعدد من المسؤولين الدينيين مثل الشيخ العربي التبسي والشيخ خير الدين، فلم يدخر عباس تركي جهدا ولا مالا ولا وقتا، ليتمكن من أراد دور هام في إنشاء الاتحاد العام للتجار الجزائريين وقام بتجنيد فئة التجار لتساهم في النضال الوطني.

وكان إتحاد (*UGCA*) له جريدة ناطقة باسمه تسمى " الاقتصاد الجزائري" والتي كانت تحت إدارة سعيد أوزقان، حيث صدرت بعض الأعداد منها في الجزائر العاصمة[2].

[1]– عاشور شرفي: مرجع سابق، ص 23.

[2]– أحسن بومالي: مرجع سابق، ص 55.

المبحث الثالث: الحركة السنوية

1/ تأسيسها:

بعد سنة 1919م ظهرت معظم الحركات الوطنية الإصلاحية، وحينها انتشرت دعوات تنادي بالتحرر، حينها بدأ اسم المرأة الجزائرية وبدأت المناداة بضرورة تعليمها وتوعيتها.[1]

وكانت الحرب ع 2 تمثل منعطفا تاريخيا حاسما بالنسبة للحركة النسوية في الجزائر، حيث يعتبر حرمانها من التصويت سنة 1947م اعترافا بالدور المهم الذي بمثابة مبادرة من بعض الطالبات والمثقفات مثل: **سامية حمود شنتوف، فاطمة بن عصمان، زهرة طبيش، باية أعراب، مليكة مفتي وخيرة مصطفاوي.**

أول بادرة لتبلور مفهوم للمرأة الجزائرية، حيث كان للمنظمة النسوية مجموعة من الأهداف تسعى من أجلها منها **الاهتمام بقضايا المرأة، تقديم المساعدات لعائلات المناضلين الذين تم اعتقالهم من طرف المستعمر.**[2]

2/ دور المرأة الجزائرية في الثورة:

ولقد سجلت المرأة الجزائرية حضورا قويا في سنوات الثورة التحريرية من خلال الأدوار الفعالة والبارزة التي قدمتها نذكر منها:[3]

- **المرأة الفدائية:** وهي المرأة التي كانت تقوم بتنفيذ العمليات الفدائية في المدن، فلم تكن تلبس ثياب الزي العسكري بل كانت تحتفظ بمظهرها الطبيعي لكي لا تثير شكوك

---

[1]– المركز الوطني، كفاح المرأة الجزائرية، ط2، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 206.

[2]– مسعود يحياوي، دور المرأة في الثورة التحريرية، ط خ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2007، ص 10.

[3]– علي زغدود، ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية، طبع المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، وحدة الطباعة، الرويبة *ANEP*، 2004، ص 115.

المستعمر لها وتميزت بالصرامة والشجاعة والجدية وكان دورها تدمير مراكز العدو كالثكنات، محافظات الشـــرطة، مراكز الدرك، الملاهي الليلية، المقاهي، قاعات الســـينما...إلخ ودورها الثاني نقل الوثائق السرية إلى المسؤولين من مكان لآخر وصناعة المتفجرات[1]

- **المرأة المناضلة:** كانت مهامها تكوين نظام سياسي نسائي مشكل في خلايا وأقسام وأفواج من أجل تعبئة الجماهير وتوعيتها وتكوين المســـؤلات المحليات تنشـــر مبادئ الثورة وتوزع المناشير، وهذا النظام النسائي انتشر في المغرب وتونس وحتى أوروبا مما ساعد في مساهمة تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية، غلى جانب هذا فقد عمل على مساعدة الثورة التحريريـة بـالتبرعـات والإعـانـات والمؤازرات التي كـانـت تجمعهـا من الاحتفـالات والمناســـبات الدينية، وكانت تعمل على جمع الأخبار الهامة لصـــالح جبهة وجيش التحرير الوطني[2].

- **المرأة المسبلة:** كان دورها القيام بعملية التنسيق والاتصال بين جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني وكانت تقوم بحراســة المجاهدين أثناء أدائهم للعمليت الســرية، كذلك شــراء الأدوية والمستلزمات الطبية التي يحتاجها المجاهدين ونقلها لهم[3].

كما أن هناك مجاهدات ارتدين الزي العسكري وحملهن السلاح ومكثن بصفة مستمرة مع جيش التحرير الوطني وكانوا يســـرن مع المجاهدين في جميع تنقلاتهن ويقمن بعلاج المرضـــى والجرحى ويهتمن كذلك بالشـؤون الإدارية مثل إعداد المنشـورات وأوراق الدعايات ونقلها على أصحابها.

---

[1]– علي زغدود: المرجع السابق، ص 116.

[2]– أنيسة بركات: نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م، ص 39.

[3]– مسعود يحياوي: المرجع السابق، ص 16.

فالمرأة المجاهدة لم تبخل يوما بما كان باســتطاعتها تقديمه للثورة، فقامت بكل الأعمال وذلك من أجل توفير الراحة للعائدين من ميدان المعارك والكمائن، حيث كانت تجمع الحطب وتعد الأكل وتغسل الثياب وتخيطها وتقوم بحراسة إخوانها عند استراحتهم[1].

ونلاحظ هنا أن المرأة الجزائرية ساهمت بفعالية في الثورة سواء في الريف أو المدينة

ا/ دور المرأة في الريف:

تحملت المرأة الجزائرية في الريف كل الإهانة والاضـــطهاد أيام المســـتعمر وكانت مشـــاركتها للثورة منذ الانطلاقة الأولى[2]، فكانت دائما في الموعد ولم تبخل بالتضـــحية لإجهاض مخططات العدو الهادفة إلى اســـتمالة المرأة الجزائرية ســـواء في الاســـتفتاءات والانتخابات أو الجمعيات التي أنشـأها **جاك سوستيل وبيجار** غيرهم، فالمرأة في الريف كان دورها نقل اللوازم يحتاجونها المجاهدين بنفســـها غلى الجبال بالرغم من المخاطر التي كانت تهددها من طرف المستعمر[3].

ب/ دور المرأة في المدينة:

لم يقتصـــر دورها عن دور المرأة الريف، فكانت تقوم بتأمين المخابئ للمجاهدين في المدينة، بحيث كونت خلايا خاصــة بالاتصــال بهم، وأدوار أخرى مثل جمع الأدوية والمؤونة وجمع التبرعات من مدينة إلى أخرى لتوزيع المناشير.

وكانت تخرج في المظاهرات إلى جانب المجاهدين لضم صوتها لهم، وكان لها الفضل في توعية النساء الماكثات في البيت وضرورة التحاقهن بالثورة من أجل استقلال الجزائر[4].

---

[1]– مسعود يحياوي: المرجع السابق، ص 17.

[2]– ابو بكر حفظ الله: التطورات العسكرية، بمنطقة تبسة

[3]– مجلة أول نوفمبر، العدد 179، مارس 2015م، ص 87.

[4]– مسعود يحياوي: المرجع السابق، ص 87.

ومما سبق يمكن أن أقول بأن المرأة الجزائرية كافحت في المدن والقرى والتحقت بالجبال لمساندة إخوانها المجاهدين في سبيل تحرير وطنها حتى تضمن حقوقها وكرامتها الإنسانية من العبودية ومن جميع التقاليد الموروثة عن النظام الاستعمارين فالعفة والكرامة جعلت الرجل والمرأة إنسان واحد وطاقة هائلة اعترف بها العدو المستعمر بنفسه[1].

كما لعبت دور فاعل على الصعيد الخارجي من أجل إيصال صوتها إلى العالم المنادي بالتحرر، ومن أهم نشاطاتها خارج الجزائر.

– تأسيس اتحاد النساء الجزائري في سنة **1958م في تونس** الذي كان من مهامه جمع التبرعات لصالح الثورة، ربط الصلات مع منظمات نسوية في العالم، إرسال الوفود لحضور المؤتمرات الدولية وهو ما جعل نساء العالم يعبرنا عن نصرتهن للكفاح الثوري في الجزائر وتضامنهن مع مئات اللاجئين الجزائريين.

– انضمام المرأة إلى المقاومة في فرنسا، حيث انخرطت في المنظمات السياسية والفدائية، حيث استطاعت بكفائتها أن تجند بعض الأوربيات، كما كانت تنقل الاشتراكات والأسلحة والمتفجرات إلى أماكن العمليات وجمع المعلومات عن نشاط العدو والخونة.

ومنه نرى أن المرأة الجزائرية لعبت دور فاعل في العمل السياسي الخارجي من أجل إيصال صوتها إلى الدول المجاورة لتثبت عدالة قضيتها الوطنية في الاستقلال.

[1]– ابو بكر حفظ الله: التطورات العسكرية، بمنطقة تبسة

المبحث الرابع: الكشافة الإسلامية الجزائرية

1/ تاريخ تأسيسها

تعتبر تأسيس الكشافة الإسلامية دليلا على مدى وعي الشباب الجزائرية آنذاك بما يجري من حوله والذي أراد أن يتخذ من الكشافة أداء من اجل التغيير والتعبير عن رفضه للوضع القائم.

لقد تزامن تأسيس الكشافة الجزائرية مع مجموعة من التطورات والأوضاع في الجزائر ومن أهمها تنظيم السلطات الفرنسية احتفال بمناسبة الذكرى السنوية للاحتلال الجزائرية 1830مظنا منها أهمها فرضت كامل سيطرتها على الجزائر[1].

فكان رد الجزائرية على هذه الأحداث تم تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائرية في 05 ماي 1931م برئاسة الشيخ عبد الحميد ابن باديس حيث نساهم على تأسيس الأندية الثقافية والرياضية وتشيد المدارس وبناء المساجد....

وبعد كل هذه الأوضاع تم تأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية بقيادة محمد بوراس الذي اراد ان يتخذ منها وسيلة للتغيير ومناهضة الاستعمار وهذا بعد اجتماعه بالشيخ عبد الحميد ابن باديس [2]الذي أشار عليه بإنشاء فوج كشفي ليكون الانطلاقة الأولى لميلاد

---

[1]– ابو عمران الشيخ: محمد جيجلي، الكشافة الاسلامية الجزائرية (1935–1955)، شركة د الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 14.

[2]– عبد الحميد ابن باديس من مواليد 4 سبتمبر 1889م بقسنطينة من اسرة كبيرة تنحدر جذورها إلى قبيلة منهاجة البربرية، التحق بجامع الزيتونة بتونس أين تحصل على شهادة علمية بعد 4 سنوات من الدراسة، عرف بكثرة المطالعة من كتب وصحف هذا ما ساعد في تكوين شخصية أكمل دراسته عن عمر 23 سنة، زار مدينة الحجاز ثم عاد إلى الوطن الجزائر وأسس جمعية العلماء المسلمين في نماي 1931م، رفقة الطيب العقبي والبشير الابراهيمي، وقام بنشر العديد من الجرائد لنشر أفكار اصلاحية مثل النجاح، المنتقد، الشهاب، أنظر أسيا تميم شخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 58.1

الكشافة الإسلامية الجزائرية، حيث انشأ بوراس فوج "الفلاح" في الجزائر العاصمة في سنة 1935م، لتتأسس بعده أفواج كشفية أخرى في عدة ولايات منها: وهران، تلمسان، مليانة، قسنطينة، تيزيوزو، ...إلخ

وبعدها أسس اتحادية الكشافة الاسلامية الجزائرية لتضم تحت لوائها كل الجمعيات الكشفية المحلية، واستمرت هذه الفكرة بعد لقاءات استمرت لسنوات، حيث اجتمعت عدة جمعيات كشفية في شهر جويلية سنة **1939م**، في الحراش بالعاصمة بدعوة من **محمد بوراس**،[1] وعلى إثر هذا الاجتماع تأسست " **اتحادية الكشافة الإسلامية الجزائرية**" وكانت تنص على العديد من الأهداف أهمها:

1- المساهمة في ترقية وتطوير الكشافة الإسلامية الجزائرية لتقوم بدورها على أحسن وجه

2- العمل على تشكيل تكوين شباب جزائري من الناحية الأخلاقية والبدنية

3- التعريف بنشاط الاتحادية الكشفية من خلال الدوريات، والمناشير وتنظيم المحاضرات والمظاهرات[2].

[1]- ولد في فيفري 1908 بمليانة، تابع دراسته الابتدائية بمدرسة الاهالي، ثم التحق في نفس الوقت بمدرسة الفلاحين بتعلم اللغة العربية والقواعد الفقهية، لكنه تم طرد من المدرسة على غرار اقرانه من الج ليدخل بعدها عالم الشغل عمل في منجم الزكار ثم رحل من مليانة في 1926 نحو الجزائر العاصمة اين عمل كاتب على الآلة الواقعة بالمفتشية البحرية كان من المقربين للشيخ عبد الحميد بن باديس لانه كان كثير التردد على نادي الترقي لأنه كان فيه دروس مسائية سافر إلى فرنسا وعند عودته للوطن أودع قانون الأساسي للكشافة الاسلامية الجزائرية في 1935 لدى المصالح الفرنسية التي صادقت في 1936، ونظرا لتطور المكثف لنشاط الكشافة أصبح يشكل خطر بالنسبة للسلطات التي قامت باعدامه بحجة أنه يتجسس لصالح الالمان في 1941/05/27، أنظر، محمد الشريف ولد الحسين، مصدر سابق، ص 51.

[2]- أبو القاسم سعد الله: مرجع سابق، ص 27.

ووضع المؤتمر التأسيسي للاتحادية قائمة لأعضاء المجلس الإداري الأول كما وضح المسؤوليات الواجبة من كل عضو، وشكلت القائمة من الأسماء التالية:

- الرئيس: محمد بوراس (الج)
- نائب الرئيس: الغا عمر (الج)
- الأمين العام: مادة محمد (الج)
- مساعد الأمين العام: التجيني الطاهر (سكيكدة)
- الأمين المالي: رومان (الج)
- الأمين المالي: بوعزيز مختار (الج)[1]
- المستسرايان التقنيان: بوبريط رابح (تيزي وزو) وصادق الغول (ملیانة)

وكان للاتحادية الكشافية نشريات شهرية مثل "**الشبل**" موضوعاتها خاصة بالأطفال وكانت تصدر بالفرنسية " **صوت الكشافة**" كانت تصدر باللغتين العربية والفرنسية و"**الجوال**" موضوعها خاصة بالشباب وكانت تصدر بالعربية و"**النشرية الإخبارية الخاصة**" بالقادة "**نشرية كتيذا**" تصدر مرتين في السنة للتعريف بانجازات الاتحادية وكانت موجهة لعموم الأعمار[2].

أما نشاط الكشافة الاسلامية الجزائرية تمثل في المخيمات المدرسية التي كانت يشرف عليها المدربين المختصمين في تسيير الفروع الكشفية الثلاث السابقة، وكان الغرض من هذه المخيمات هو التثقيف والتمرن على القيادة في الفروع الكشفية الثلاثة، بالإضافة إلى تقديم

[1]– ابو عمران الشيخ: محمد جيجلي، مرجع سابق، ص 15.

[2]– مجلة المنار، س الأولى، العدد 6، الاثنين 27 رجب 1370هـ/4 ماي 1951م، ص 16.

المســـاعدات لبناء المدارس وعرض المســـرحيات الفنية، كما كانت تعمل على تنمية الوعي النضالي وكذا الروح الثورية لدى الشباب الجزائري[1].

أما على الصـعيد الدولي قدمت الكشـافة الاسـلامية الجزائرية في عدة مخيمات عالمية وفي عدة عواصم أوروبية مثل: "**لكسبورغ**"، وشـاركت في المخيم العالمي "**الجوال**" وساهمت في الانضـمام للمؤتمر العالمي للجامعة العالمية للشـباب الديمقراطي المنعقد في العاصـمة الألمانية برلين[2].

2/ مبادئ وأهداف الكشافة الاسلامية الجزائرية

- **المبادئ:** وهي تلك القوانين والمعتقدات التي يجب إتيانها والتمســـك بها من أجل تحقيق الأهداف المنشـــودة وهي تمثل مجموعة قواعد تميز وتجمع كل أعضـــاء الحركة الكشفية.

أما فيما يخص مبادئ الحركة الكشـــفية وهي القيم التي ترتكز عليها وتمثل هذه القيم بالنسبة لأي فرد ينظم غلى الكشافة تلك العناصر يجب على كل فرد أن يكون في الاستعداد لقبولها والعمل بها[3].

ومن مبادئ الحركة الكشفية مايلي:

---

[1]– ابو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ص 29.

[2]– الشيخ أحمد الشريف السنوسي، تاريخ الجزائر في خمسة قرون، ج3، البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م، ص 191

[3]– محمد عزيز الضميري: أساسيات الحركة الكشفية، د، و، جمعية كشافة المغرب، د، م، د، ت، ص 19.

➢ **الواجب نحو الله:** أي ترسيخ الإيمان بالله ورسله وكتبه والحرص على أداء شعائر هو الالتزام بالمبادئ الروحية والعمل بأصول الشريعة، وتقبل الواجبات التي تنتج عن هذا الالتزام والبحث عن كل ما هو قيم روحية في الحياة.

➢ **الواجب نحو الآخرين:** هذا الواجب يتضمن من كل فرد في الكشافة الولاء للوطن وتعزيز السلام والصداقة والتفاهم بين شعوب العالم، وولاء الفرد لمجتمعه دون تميز للمساهمة في نشر السلام والتفاهم والتعاون والإخاء العالمي.

➢ **الواجب نحو الذات:** ويقصد بهذا الواجب أن تتحمل الكشافة واجبها في تحمل مسؤولية تنمية قدرات الفرد الشخصية، وهذا ما يؤكد الهدف التربوي للحركة الكشفية في مساعدة الشباب على تكامل قدراتهم[1].

- **الأهداف:**

من الأهداف التي ترمي إليها الكشافة الإسلامية الجزائرية كالتالي:[2]

– المساهمة في تنمية الشباب لتحقيق أقصى ارتقاء بقدراتهم البدنية والعقلية والوجدانية والاجتماعية والروحية، وجعلهم مواطنين صالحين ومسؤولين

– تنشئة الفتى ليكون مواطنا صالحا

– تنمية الشباب للاستفادة من قدراته وأن يؤثر ويتأثر في المجتمع بأسلوب بناء

– غرس الثقة بالنفس دون عزور

[1]–عاطف عبد المجيد، الدليل العام للمناهج الكشافية العربية المطورة، يوليو 2011، ص7.

[2]– فوزي محمد فرغلي: أسس وضع المناهج الكشفية، المنظمة الكشفية العربية، د، ط، موسوعة بدر للحركة الكشفية، د، م، 2004، ص 10.

- الشجاعة عند المواقف الصعبة وتحمل المصاعب
- تدريب الفتى على الاعتماد على النفس ولا على الغير
- توفير الأنشطة المتميزة التي تنمي القدرات وتفي بحاجات الأعضاء وطاقاتهم
- اكتشاف المهارات وتنمية الإحساس بالعدل في الألعاب والمسابقات
- العمل في تكوين الطفولة الجزائرية من سن 7 إلى 17 جسمانيا وثقافيا وأخلاقيا واجتماعيا وذلك في إطار مبادئ الاسلام والثورة الجزائرية.
- والجدير بالذكر أن المبادئ والأهداف الكشفية ليست موضوعا قابلا للتغيير ولكن في كيفية ملائمتها لاحتياجات المجتمع الذي تخدم فيه الجمعية الكشفية هو نقطة البداية عن تصميم المناهج الكشفية، وبالتالي ينمي فيه الشعور الوطني كما أنها ترتكز على ما جاء في الوعد والقانون من قيم ومثل.

تأسيسه:

بعد صدور قرارات مؤتمر الصومام والتي نصت على إنشاء تنظيمات جماهيرية تابعة لجبهة التحرير الوطني، جاءت الضرورة لإيجاد تنظيم رياضي يحمل إسمها ويكون سفيرا لها في المحافل الدولية للرياضة، وذلك لما لها من شعبية على المستوى العالمي وخاصة كرة القدم، وعليه قررت الجبهة تأسيس فريق لكرة القدم من اللاعبين المحليين المنتمين إلى الفريق الفرنسي حيث وجهت نداء لهم للالتحاق بالثورة وتشكيل تشكيلة الفريق الوطني لكرة القدم التابع للجبهة[1].

[1]- جريدة المجاهد، العدد 20، 15 أفريل 1958م، ص 10.

فخططت قيادة جبهة التحرير الوطني بحكمة ومهارة من أجل إحداث صدمة عنيفة في الأوساط الكروية الفرنسية وضجة في أوساط محبي هذه الرياضة الشعبية، وكان ذلك بانسحاب عدد من اللاعبين الجزائريين المحترفين واللذين كانوا لاعبين أساسيين في الفريق الوطني الفرنسي الذي كان يعول عليهم[1].

وعليه أعلنت جبهة التحرير الوطني باعتزاز في 14 أفريل 1958م في بلاغ لها عددا من اللاعبين الجزائريين تركوا فرنسا لتلبية نداء الجزائر المكافحة وهؤلاء هم: **بوبكر عبد الرحمان، بن تيفور عبد العزيز، مخلوفي قدور، راوي عمار وزيتوني مصطفى**، وهذه المجموعة التحقت بها مجموعة أخرى في شهر جويلية **1958م** والمجموعة الثالثة في سنة **1960م**.

ولقد أقرت كل من الصحافة الفرنسية والدولية على أن جبهة التحرير صنعت الحدث الرياضي الوحيد من نوعه في تاريخ كرة القدم وعلقت جريدة *L'humantte* قائلة:[2] " هاهي حرب الجزائر كمرض السرطان تمد دائها إلى الميدان الذي كان دائما يعتبر خارجا عن السياسة، إننا نجد حجة أقوى من هذا الانضمام للرياضيين الجزائريين غلى جبهة التحرير الوطني... إن ملايين الفرنسيين سيجدون أنفسهم أمام تاريخ الحرب الج على الميدان الذي كانوا يظنون أنه سالم من الحرب والآن ماهي العبرة التي يجب استخلاصها[3]".

كما علقت جريدة *L'obsernateur* على هذا الحدث الرياضي أيضا قالت: " إن مغادرة الرياضيين الجزائريين لفرنسا يمثل خسارة تقدر بحوالي 100 مليون فرنك، لأن هؤلاء اللاعبين كانت تربطهم بأشهر الفرق الفرنسية عقود ثمينة نظرا لقيمتهم وفعاليتهم في

---

[1]– عاشور شرفي ، قاموس، مرجع سابق، ص264.

[2]– عبد الله مقلاني، مرجع سابق، ص 250.

[3]– أحمد بيشري، الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، منشورات تالة، الأبيار، الجزائر،2009م، ص 113.

المباريات التي كانوا يشـــاركون فيها فالســـيد زيتوني الذي رجح كفريق فرنســـا على اســـبانيا يتقاضى **20 مليون فرنك ومخلوفي 15 مليون فرنك وابراهيمي 12 مليون فرنك**، وبن تيفور **8 ملايين فرنك** ... [1]

وكل هذا دليل على أن أبناء الجزائر في أي ميدان كانوا يشـعرون بكرامتهم الوطنية وتم لقاء هؤلاء اللاعبين بتونس في أفريل 1958م.[2]

حيث استقبلوا بحفاوة من التونسيين والمكتب الوطني المحلي لجبهة التحرير الوطني في تونس، وتم تشـــكيل فريق جبهة التحرير في 13 أفريل 1958م، والذي ضـــم 10 لاعبين[3] ، ليصبحوا 32 سنة 1932م،

- **تشكيلته:**

وضمت تشكيلة الفريق الأسماء التالية:

أ/ حراس المرمى: علي دودو، عبد الرحمان بوبكر وأحمد إيرير

ب/ المدافعون: محمد سرخان، مصطفى زيتوني، قدور بخلوفي، شريف بوشاش، عمار إيرير، عبد الكريم كروم، عبد الله سناتي وعبد الرحمان دفنون.

ج/ وسـط الميدان: عمار راوي، حسـين بشـري، سـعدي حداد، مختار عريبي، حسـان بونال، علي بنفادح

---

[1]– عبد الله مقلاني، مرجع نفسه، ص 252.

[2]– جريدة المجاهد، العدد 2، 15 أفريل 1958م، ص 10.

[3]– عمر بوداود: المصدر السابق، ص 127.

د/ المهاجمون: عبد العزيز بن تيفور، عبد الحميد كرمالي، رشـــيد مخلوفي، عبد حميد بوشـوك، محمد بومرزاق، سـعيد براهيمي، أحمد أجاني، محمد معرش، عبد الرحمان سـوخان، أمقران وليكان، عبد القادر مازوزة، حسين بوشاشة، محمد بوريشة، رشيد زوبا، سعيد عمارة

وكان الفريق الوطني الرئيســي يتكون من 11 لاعبا هم: بوبكر عريبي، دفنون مخلوفي، كرمالي، سوخان، بن تيفور، بوشوك، براهيمي، راوي وزيتوني[1].

[1] عاشور شرفي قاموس: المرجع السابق، ص 284.

الفصل الثالث:

دور الجمعيات الثقافية والفنية في دعم الثورة

المبحث الأول: دور الشعر في الثورة

المبحث الثاني: دور الإتحاد العام للطلبة والتجار الجزائريين في الثورة

المبحث الثالث: نماذج من الحركة النسوية ودورهن في الدعم الثورة

المبحث الرابع: دور الكشافة الإسلامية وفريق كرة القدم في دعم الثورة التحريرية

تمهيد:

بعد اندلاع الثورة التحريرية سارع الشعراء والمغنون والممثلون الجزائريين إلى الإستجابة لندائها والإنطواء تحت لوائها، بحيث واجهوا العدو الفرنسي في ساحات الوعي بعيدا عن السلاح والدماء بالكلمة المناضلة أشعلوا نار الثورة وسجلوا في روائعهم ملامحها وبطولاتها الخالدة.

المبحث الأول: دور الشعر في الثورة

إستطاع الشاعر الجزائري أن يبلغ رسالته الثورية في خدمة وطنه من خلال استخدامه لشعره في نقل الظروف وأخبار الثورة إلى المواطنين وروايته لكفاح وجهاد الجزائريين[1].

فلقد عمدت الثورة إلى كسب التأييد والتآزر والتضامن الدولي عندما شجعت تفجير الطاقات الحية أبناء الأمة، فظهر ما يعرف بالشعر الثوري حينها، ويقصد بالشعر الثوري الذي يمجد الثورة ويحي مآثرها ويتحدث عن بطولات المجاهدين ومحاربتهم للعدو، كان يصف أوضاع الشعب الجزائري، كما كان يتحدث عن إنجازات الثورة داخليا وخارجيا[2].

1-نماذج من رموز الشعر الثوري في الثورة:

أ-الشاعر مفدي زكريا:

من أبرز الشعراء في عهد الثورة، جاهد في الثورة بقلمه ولسانه لمحاربة الإستعمار الفرنسي الغاشم[3]، كانت أناشيده الثورية بمثابة بندقية ناطقة، فكانت قصائده تدوي في الجبال والمداشر تتعالى بها الحناجر في القرى والمدن باعثة فيهم روح المقاومة والكفاح الثوري.

أكسب مفدي زكريا الثورة تأييد كبير في الأوساط الثقافية والفنية والإعلامية والسياسية في سائر الوطن العربي، حيث نظم العديد من القصائد الثورية من أشهرها قصيدته الخالدة" قسما" التي أصبحت النشيد الرسمي للدولة، ثم نشيد " الجزائر المستقلة" ويعد من أقوى الأناشيد الوطنية في العالم، يهز النفوس ويبعث الحماس والروح الوطنية في كل من يردده[4].

---

[1]-خير الدين شترة، المهاجرون الجزائريون إلى البلاد التونسية ودورهم في الثورة التحريرية، د ط، دار كردادة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 399.

[2]- مجلة الثقافة، س2، العدد 16، وزارة الإعلام والثقافة، الجزائر، 1977م، ص 42.

[3]- أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص 404.

[4]- مفدي زكريا، تاريخ الصحافة العربية، تق أحمد حمدي، د ط، دار هومة للنشر، الجزائر، 2003م، ص 18.

لقد استوعبت قصائده جميع الشرائح الإجتماعية من عمال وطلبة، نساء، شهداء المجاهدين... إلخ، بحيث صادرت تصدح بها الحناجر في المناسبات والمهرجانات وذلك لما تحمله من حماس ولغتها المباشرة الصافية اللاذعة وتكون موجهة لقوى البطش الإستعماري، وجاءت أبرز مؤلفاته الرائعة المتحمسة في التالي: **اللهب المقدس، إلياذة الجزائر، ملحمة الجزائر**[1].

ب-صالح الخرفي:

حضر في النضال الثوري بكل حماس وروح وطنية ومن أبرز مؤلفاته: **شعر المقاومة الجزائرية 1960م، الشعر الجزائري الحديث، صفحات من الجزائر، صرخة الجزائر الثائرة....**

من خلال شعره نقل للعالم العربي معاناة الجزائريين وصور بطولاته الثورية[2].

ج- أحمد رضا حوحو:

شاعر جزائري سخر قلمه لخدمة قضية وطنه، من أهم المثقفين الذين رأى فيهم الفرنسيون طاقة حية تدفع في طريق إستمرار الثورة في تحرير البلاد، فقد تعددت مواهبه حيث عبر بالمسرحية والمقالات الأدبية عن مداخيل وهموم الشعب الجزائري، كما كتب الشعر الملحون وهو شعر بالعامية، كما سبق له أن نشر نماذج منه في جريدة الشعلة، واشتهر كذلك بالقصة التي ساير من خلالها الحركة الثورية في وطنه، ومن أشهر مؤلفاته أذكر: صاحبة الوحي، غادة أم القرى، مسرح الفرجة، النضال الجزائري.[3]

---

[1]- بلقاسم بن عبد الله، الأدب الجزائري وملحمة الثورة، ج2، ط1، دار الأوطان للنشر، الجزائر، 2011، ص 244.

[2]- صالح الخرفي، الجزائر والأصالة الثورية، مجلة الثقافة، ع153، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م، ص 110.

[3]- صالح الخرفي، مرجع سابق، ص 111.

د- محمد الشبوكي:

كتب العديد من الأشعار من أبرزها " **جزائرنا**" الذي يعتبر النشيد الوطني الثاني بعد " **قسما**" أخذ بعدا كبيرا في الجبال والمجتمعات لما له من معاني، وله أيضا قصيدة " **لبيك يا ثورة الشعب**" وكذلك قصيدة "**دولة الشعب**" التي كانت بمناسبة تأسيس الحكومة المؤقتة، إلا أن شعره الثوري يعتبر من أخلد وأكثر أناشيد تاريخ الجزائر، ترك ديوان شعري ضخم ومجموعة من المقالات والخطب والدروس ومن أسباب دخوله للسجن هي أناشيده الوطنية، إلا أنه لم يستسلم[1].

هـ- محمد العيد آل خليفة:

كتب العديد من الأشعار الثورية من أبرزها " ملحمة الثورة" حيث من خلال أشعاره أظهر ثقته الغير محدودة في شعبه وساهم بشكل كبير في تعبئة الطاقات الوطنية والتبشيرية للثورة.[2]

وفي الأخير أستطيع القول بأن المضمون الشعري لهؤلاء الشعراء لو كان عبارة عن العمود الفقري للثورة التحريرية بحيث ألهب المشاعر ونجح في الجانب الفني في تثقيف الجماهير الشعبية التي هي شرط من شروط نجاح الثورة وهدفه الأساسي كان الإستقلال.

2-الغناء

لقد التزم المغنون خلال الثورة التحريرية بالكفاح الوطني وساهموا في إعلاء صوت الجزائر في شتى الإتجاهات، أدوا دور لا يستهان به في الدعاية للثورة، حيث أكدوا ثقافة

[1]- أحمد عيساوي الشيخ محمد الشبوكي شاعر الثورة د ط، دار الهدى للطباعة، الجزائر، 2005م، ص 79.

[2]- محمد الصالح رمضان، شخصيات رمضانية جزائرية، د ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م، ص 110.

الشعب الجزائري وأصالته في " اللغة، العادات، التقاليد، ومن خلال الألبسة...." حيث قدموا عروضا فنية عديدة في مختلف مدن العالم حتى قال عنهم الرئيس الصيني" **انهم أدوا دورا كبيرا في التعريف بالثورة الجزائرية**"[1].

وفي نهاية 1957م قررت قيادة الثورة إنشاء فرقة فنية تكون بمثابة الناطق الرسمي في الميدان الفني، لشعب مكافح بأكمله، هذه الفرقة التي استقرت بتونس قامت بعدة جولات إلى المغرب الشقيق لتقديم عروض غنائية خاصة بالمناسبات الوطنية وأسام التضامن مع الجزائر[2]، حيث نهضت بالدعاية وكسبت تأييد المعربين للثورة التحريرية خلال شهري جوان وجويلية من سنة 1958م، قامت الفرقة بجولة غنائية عبر التراب الفرنسي حيث قدموا العديد من الأغاني الثرية في مضامينها[3] تدل على حب الوطن والحنين وتمجيد معركة الجزائر، قدموا فيها حفلات في الإتحاد السوفياتي في ديسمبر 1960م وأبدعوا فيها، وكسبوا من خلال هذه الرحلة تضامن الفرنسيين الذين حضروا عروضهم وتفاجئوا لمدى مستواهم ووعيهم وثقافتهم التي مثلتها عروضهم.[4]

وكانت أغلب المؤلفات الغنائية لمصطفى سحنون وأحمد وهبي ومحمد بن يحيى وفريد علي والطاهر أحمد ودحموني.... أما أشهر الأغاني التي قدموها والتي ما زالت إلى يومنا هذا تردد نذكر منها " يا ماشي" لأحمد وهبي أغنية " رفرف يا علم" غناها عباس محمد،

---

[1]– محمد الصالح رمضان، مرجع سابق، ص 112.

[2]– مجلة الأمل، س6، العدد 24الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1974، ص11.

[3]– عبد القادر بن دعماش، الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني، (1958–1962م)، تح: أحمد فضيل، منشورات أنترسيني، الجزائر، 2007م، ص 16.

[4]– عبد الله مقلاني، مرجع سابق، ص 255.

أغنية "**انا جندي**" لسعيد السايح، " **إبن الجزائر**" غناها الطاهر بن أحمد " **يا جزاير يا جمهورية**" لفايدة كامل " **عليك مني سلام**" لحنها مصطفى سحنون وغنتها نجاة الصغيرة[1].

كان الهدف من تقديم العروض الغنائية حينها من أجل تحسيس الجماهير بالوضع المأساوي الذي يعاني منه الشعب الجزائري المكافح ونقل صورة المدن الجزائرية المتواجدة في حرب ضد الإستعمار وكسب التأييد الدولي لصالح القضية الجزائرية، وقد نجح المغنون في بلوغ الهدف والدليل هو أن الحكومة المؤقتة أطلقت على الفرقة الفنية تسمية جديدة هي الدبلوماسية الشعبية[2].

3-المسرح:

يعتبر المسرح الجزائري من بين الوسائل الثقافية التي ساهمت مساهمة فعالة وبارزة أثناء الثورة الجزائرية، وهذا من خلال العروض المسرحية التي كانت تجسد وتصور معاناة واضطهاد الشعب الجزائري من طرف الإحتلال الفرنسي، فبالتالي زيادة الوعي لديه وتحقيق الثقافة بين الجماهير، وكذا الدور الفاعل الذي لعبه على الصعيد الخارجي والمتمثل في التعريف بالقضية الجزائرية وكسب الدعم الدولي لصالحها.

بعد اندلاع ثورة نوفمبر 1954م دخل المسرح الجزائري مرحلة جديدة من تاريخه، وذلك من خلال اشتراكه في عملية الكفاح المسلح، خاصة بعد تأسيس الفرقة المسرحية التابعة لجبهة التحرير الوطني بتونس في شهر أفريل 1958م فقد ضمت جميع الفنانين الجزائريين[3].

[1]- عبد القادر بن دعماش، مرجع سابق، ص 17.

[2]- مجلة الأمل، مرجع سابق، ص 14.

[3]- زهرة ديك، مرجع سابق، ص 300.

وكان على رأس هذه الفرقة المسـرحية مصـطفى كاتب أحمد وهبي وعبد الحليم رايس، وكان أول عمل مسـرحي لهذه الفرقة بعنوان" **نحو النور**" والذي كان موضـوعها يجسـد كفاح الشعب الجزائري عبر التاريخ[1].

ومن الملاحظ أن المسـرح الجزائري في هذه المرحلة إصـطبغ باللون الثوري التحرري، هدفه توعية الشـعب كذا نشـر مبادئ وأهداف الثورة، وتعتبر الفرقة المسـرحة التابعة لجبهة التحرير الوطني خير مثال على ذلك والتي يمكن تلخيص أهدافها في النقاط التالية:

1- التعبير عن مشاكل وهموم الشعب الجزائري

2- تدويل القضية الجزائرية

3- إشتراك الفن والمسرح في معركة النضال الثوري ضد الإستعمار الفرنسي.

4- خضـع السـياسـة الإقتصـادية الفرنسـية القائمة على النهب والقمح وطمس الهوية الجزائرية العربية الإسلامية[2].

ومن تلك الفترة أصبحت هذه الفرقة بمثابة سفير الثورة التحريرية سواء في الدول العربية أو الغربية، حيث نجحت في كل العروض المسرحية التي قدمتها في الدول التي كانت تزورها وبظهور هذه الفرقة ظهر عدد من الكتاب المسـرحيين المبدعين الذين لم يبخلوا في خدمة قضية بلادهم بالكلمة الثائرة والملتزمة ومن هؤلاء "ع**بد الحليم رايس**" الذي قدم عمل مسرحي بعنوان "**أولاد القصـبة**" وقد نال نجاحا كبيرا إضـافة إلى كاتب "**ياسـين**" الذي كان أول عمل

[1]- إدريس قرقوة، مرجع سابق، ص 79.

[2]- زهرة ديك، مرجع سابق، ص ص302-303.

مسـرحي له سـنة **1956م**، ومن المسـرحيات التي ألفها " **المرأة المتوحشـة**" ،" **مسـحوق الذكاء**" وغيرها من الأعمال المسرحية[1].

ومن أبرز الممثلين المسرحين في هذه المرحلة " **حسن الحسنى**"[2] الذي أحبه الجمهور نظرا للأدوار المهمة والهادفة التي كان يؤديها.

ومما يتم ذكره يمكن القول بأن الجمعيات الثقافية التي سـعت قيادة الثورة إلى هيكلتها وتأطيرها بحيث قامت بدورها على أحسـن وجه سـواء في الداخل أو في الخارج من خلال التعريف بالقضية الوطنية في المنابر العالمية.

---

[1]– إدريس قرقوة، مرجع سابق، ص 85.

[2]– المدعو بوقرة: إسمه حسن بن الشيخ، من مواليد 25 سبتمبر 1919م، ببلدة بوغار جنوب المدية إلتحق بالمسرح في 1936م، وفي عام 1945م، إلتقى بمحي الدين باشتارزي وانخرط في فرقته المسرحية، وقام بأداء عدة أدوار مهمة قبل أن يستقل بعرض مسرحي خاص به تحت عنوان " أحلام حسان" وإلى جانب تشاطه الفني فقد كان له نشاط في الجانب السياسي، حيث إنخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري ثم حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية وقد تم سجنه أثناء نشاطه في هذا الحزب، وبعد إطلاق سراحه سنة 1950م قام بتمثيل مسرحية بعنوان " المؤامرة" وأسس فرقة مسرحية تحت إسم " الفن الجزائري" أنظر أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص 349.

المبحث الثاني: دور الإتحاد العام للطلبة والتجار الجزائريين في الثورة:

***دور الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في دعم الثورة:**

لقد كان إلتحاق الطلبة الجزائريين بالثورة الجزائرية منذ إنطلاقتها الأولى سـواء الطلبة الجامعيين أو الدارسين في الثانويات أو الدارسين في مدرسة جمعية العلماء المسلمين ..إلخ، وكذا في جامعات المشـرق العربي وتونس والمغرب الأقصـى، لم يربط التحاقهم بالثورة فقط بتاريخ الإضـراب التاريخي 19 ماي 1956م، كان شـائع بل لبوا نداء الثورة ولم يترددوا في ذلك حيث بذلوا قصار جهدهم لإلتحاق بها من خلال الإتصال بقادة الثورة، وقد تكرس دورهم بعد تأسـيس L'UGéMA هذا الأخير الذي إعتبر نفسـه بأنه جزء لا يتجزء من الكفاح الثوري، وبات هذا الأخير يعمل على نشر التوعية في الأوساط الشعبي بالخصوص تلاميذ الثانويات والطلبة الجامعيين في داخل وخارج الوطن[1].

1-الإضرابات

ومن المواقف الجديرة التي برهن الطلبة بها على مواقفهم إتجاه الثورة أبرزها الإحتجاجات والإضرابات والتي من أهمها:

-**إضراب 20 جانفي 1956م:** قرر الطلبة فيه عن إضرابهم عن الطعام وعن الدراسة يوم كامل وكان ذلك بمثابة إنذار السلطات الفرنسية بهدف إيقاف عمليات القمع والإستبداد التي تقوم بها ضد الجزائريين.

كما طالبوا بإطلاق سراح المساجين السياسيين من السجون الفرنسين، وقد كان لهذا الإضراب تداعيات إيجابية على مستوى الكفاح الوطني[2].

---

[1]- أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص 298.

[2]- ادريس قرقوة، مرجع سابق، ص 87.

ولم يكن في الطلبة الجزائريين بهذا الإضـراب بل بعد مضـي تسـعة أشـهر عن مميلاد والضـبط في شـهر مارس 1956م عقد المؤتمر الثاني للإتحاد في باريس الفرنسـية، وقد حضـر هذا الإجتماع عدة منظمات طلابية دولية وشـارك في أعداد أشـغاله 31 فرعا للإتحاد (*UGEMA*) حيث أقر هذا المؤتمر على لائحة صـادق عليها الطلبة بالإجماع جاء فيها دعوة الطلبة للنضال من أجل الإستقلال الجزائري[1].

حيث ردت السـلطات الإسـتعمارية على ذلك باعتقال العديد من الطلبة وتسـليط أشـد أنواع التعذيب عليهم وذلك من أجل تخويفهم، لكنهم فشـلوا لأن هذه الخطوة زادت الطلبة وعزيمة في إعلان عن إضـراب عام عن الدروس والإمتحانات في الجامعات والمعاهد العليا في الجزائر وخارجها[2].

-**إضـراب 19 ماي 1956م:** جاء هذا الإضـراب كرد فعل في الطلبة الجزائريين على السـياسـة القمعية ضـد كل الجزائريين، وكرد فعل على عدم تلبية مطالب الإتحاد بعد مؤتمره الثاني، وكذلك معاناة الشـعب الجزائري من اعتقال الآلاف منهم واسـتشـهاد الكثير منهم في ميدان الشرف، كل هذه الأسباب ساعدت في اتخاذ قرار الإضراب ليكون تعبيرا عن مؤازرتهم للثورة الجزائرية.

وعليه فإن هذا الإضـراب كان بمثابة ضـربة قوية تلقتها السـلطات الفرنسـية وبالمقابل نصرا كبيرا لصالح جبهة التحرير الوطني.[3]

---

[1]- زهرة ديك، مرجع سابق، ص 186

[2]- عمار ملاح، مصدر سابق، ص 184.

[3]- أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص 302.

وكانت أهم الخطوات لإعداد هذا الإضـــراب 19 ماي 1956م هي توزيع منشـــور الإعلان عن هذا الإضــراب، وقد جاء في المنشــور رغبة الطلبة في المشــاركة في الكفاح الثوري[1] وهذا من خلال الإضــراب عن الدروس والإمتحانات إلى أجل غير محدود، كما جاء في هذا المنشـور أسـماء لبعض الطلبة الذين تعرضـوا للقمع من طرف السـلطات الفرنسـية منهم: الطالب زدور بن القاسـم الذي أغتيل من طرف الشـرطة الفرنسـية والشـاب الإبراهيمي الذي كان طالبا بالمعهد الثانوي ببجاية، هذا الأخير أكلته النار وهو حيا في قريته التي قام المســتعمر بحرقها وكذلك لا أنســى إعدام الأديب رضــا حوحو" الكتاب بمعهد ابن باديس بقسنطينة دون استنطاق ولا محاكمة كذلك تعذيب الطبيب هدام بقسنطينة...[2]

وهكذا بين المنشور عمليات الإجرام التي قامت بها السلطات في الوسط الطلابي داخل وخارج الجزائر، فأسـتجاب الطلبة الجامعيين وتلاميذ الثانويات لنداء، وقرروا مقاطعة الدراسـة وسارعوا في الإلتحاق بصفوف جبهة وجيس التحرير الوطني[3].

واسـتمر هذا الإضـراب التاريخي سـنتين ولم يتوقف إلا بعدما أصـدرت اللجنة المسـيرة قرار يقضـــي بإيقافه بعد الإجتماع الذي عقدته من 21-22 ســـبتمبر 1957م، وهذا في المؤتمر الثالث للإتحاد (*UGEMA*) الذي أعقد في ظروف شبه سرية[4].

وقد إسـتطاع هذا الإضـراب أن يحقق الأهداف المرجوة منه من خلال توسـع الثورة في كل فئات المجتمع الجزائرية وبات الإتحاد (*UGEMA*) بمثابة إطار ســـياســـي تعمل إلى

---

[1]- عمار ملاح، مصدر سابق، ص 185.

[2]- بلقاسـم متيجي، حرب الجزائر يوميات فتى مجاهد من 1957 إلى 1962، ط خ، وزارة المجاهدين، منشـورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر، 2007، ص 32.

[3]- محمد السعيد عقيب، مرجع سابق، ص 92.

[4]- أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص 302.

جانب جبهة التحرير الوطني، كما استطاع الإتحاد الحصول على اعتراف المؤتمر السادس العالمي للطلاب كاتحاد وطني وذلك في سبتمبر 1956م، حيث أعطى هذا الإعتراف للإتحاد فرصة أخرى تمكنه من تمثيل دورا سياسيا في إطار المنظمات والإتحادات الطلابية العالمية[1].

ومن هنا نجد إلتحاق الطلبة الجزائريين برجال الثورة التحريرية في أعقاب إضراب 19 ماي 1956م يعتبر توعية ذات وزن ثقيل إستراتيجي، وذلك نتيجة للصدى الإيجابي الذي حققه على الصعيد بين الداخلي والخارجي، وكذلك له الفضل في تزويد الثورة الجزائرية بإطارات شبانية ذات خبرة وكفاءة الكفاح الوطني[2].

ومن الطلبة الذين كانوا لهم دور بارز في دعم الثورة الجزائرية:

***الطالب هواري بومدين:[3]**

شغل أعلى منصب في جيش التحرير الوطني وهي قيادة هيئة الأركان، والتحق بالثورة قبل هذا الإضراب بعدة أشهر، وذلك بعدما جنده أحمد بن بلة في القاهرة إلى جانب خمسة من الطلبة وانتقل إلى الجزائري في باخرة الملكة دينا التي كانت محملة بالسلاح وقد نلقي

---

[1]– جريدة المجاهد، ع1، ج1، ص19.

[2]– عمار ملاح، مصدر سابق، ص

[3]– اسمه محمد بوخروبة ولد في 1932/08/23م بدوار بني عدى المشتة، إلتحق بالثورة المسلحة في أوائل سنة 1955م ضمن ثلة من الطلبة الذين غادروا مقاعد الدراسة فالتحقوا بالولاية الخامسة على متن السفينة ديانا التي كانت محملة بالسلاح، تدرج في سلم المسؤولية الثورية لما لوحظ عليه من كفاءة وتفاني في الدول، حيث أسندت إليه رتبة رائد وكلف بمهمة جلب السلاح، وقد أهلته كفاءته العسكرية ليتقلد مناصب هامة، فقد عين نائب لقائد الناحية الغربية في سنة 1957م برتبة عقيد وعضو المجلس الوطني للثورة بعد استشهاد القائد محمد العربي بن مهيدي في سنة 1960م على رأس هيئة الأركان العامة وبعد الإستقلال عين بومدين وزير للدفاع الوطني في أول حكومة بعد الإستقلال ثم نائب رئيس الحكومة ثم قائد لحركة 1956/06/19 ثم رئيس جمهورية في 1956ثم توفي 27 ديسمبر 1978م، أنظر محمد الصالح، هواري بومدين رحلة أمل واغتيال وحلم، ب ط، دار الهدى، الجزائر، 1956م، ص 9.

بعدها منصب قائد الولاية الخامسة التاريخية وكان تقلده لهذه المناصب العليا نظرا لكفاءته العلمية التي يكتسبها.

***الطالب مصطفى عليلي:**

إلتحق بصفوف الثورة التحريرية في مارس 1956م، وكان طالب في كلية الطب، شغل مكلف بالتنظيم الصحي، ثم القبض عليه في شهر ديسمبر من نفس السنة بجانب المركز الصحي الذي يشرف عليه بعين الدفلى إثر عملية تمشيط كبيرة قامت بها السلطات الفرنسية[1].

***الطالب يوسف الخطيب:**

كان يدرس في معهد الطب، إلتحق بالثورة التحريرية سنة 1965م، وأبلى هذا الأخير بلاء حسن في المجال الصحي.[2]

المدعو مصطفى لكحال كان من الذين شغلوا أعلى مناصب في جيش التحرير الوطني حيث شغل منصب نائب "لعلي خوجة" ثم نائب الرائد إدير الذي كان على رأس قوات جيش التحرير الوطني[3].

---

[1]– المدعو " سي حسان" من مواليد 19 نوفمبر 1932م بالأصنام، تحصل على البكالوريا في 1954م سافر إلى العاصمة ليلتحق بكلية الطب، عمل على تكوين ممرضين مساعدين عبر كل مناطق الولاية الخامسة، إلتحق بالثورة بعد إضراب 19 ماي 1956 برز دوره في القطاع الصحي في الولاية الرابعة في عام 1959م عين مسؤولا على المنطقة الثالثة، وفي عام 1960م أصبح عضو في مجلس الولاية تحت قيادة الجيلالي بونعامة الذي خلفه بعد وفاته 1961م، أنظر بوعلام بلقاسمي وآخرون، مرجع سابق، ص 251.

[2]– رابح لونيسي، مرجع سابق، ص 190.

[3]– عمار ملاح: مصدر سابق، ص 193.

أســـتنتج بأن التحاق الطلبة بالثورة قد شـــمل عدة مجالات متنوعة وظفوا فيها كفاءتهم العلميـة وطـاقتهم من أجـل إنجـاح الثورة التحريريـة حيـث أعطوا للثورة هيكلـة في التنظيم والإعلام وكذلك في إستراتيجية الحرب السياسية العسكرية.

2- دور الإتحاد الوطني الجزائري الخارج:

مثلما كان له دور فاعلا في الداخل، فقد كان له دور بارز على الصـعيد الداخلي حيث اســـتطاع من خلاله الظهور على الســـاحة الدولية وكســـب اعتراف الإتحادات والمنظمات الوطنية والعالمية، حيث أصـبح من الأعضـاء البارزة في الحركة الطلابية العالمية مما سـاعد في التعريف بالقضـــية الوطنية[1]، ومن المهام التي قام بها الطلبة الجزائريين في هذا المجال هو الإتصـــال الذي قام به مكتب الإتحاد مع رئيس الحكومة الفرنســية "غي مولي" وذلك في فيفري 1956م عند زيارته إلى الجزائر، وقد ترأس الطالب "محمد الصـــديق بن يحيى" أما الجانب الفرنسي فقد ترأسه " كومين" هذا اللقاء سمح للإتحاد بمعرفة نوايا السلطات الفرنسية ومدى إستعدادها للاعتراف بجبهة التحرير الوطني[2].

كما كان لهم دور بارز في التعريف بالقضـية الجزائرية في الدول العربية خاصـة دول المشـرق حيث قاموا بعدة نشـاطات ثقافية وإعلامية فنية تظهر من خلال سـلسـلة من الندوات والمحاضـرات وكذا الإنشـاء رابطة الجزائر في المشـرق العربي تم تأسـيسـها بدمشـق، وحضـر هذا الإجتماع التأسـيسـي ممثلون عن مختلف المنظمات الطلابية في كل من سـوريا، مصـر العراق، الكويت، وكان الهدف من هذه الرابطة هو توحيد الطلبة في المنظمة العربية[3].

---

[1]- محمد السعيد عقيب، مرجع سابق، ص 187.

[2]- أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص 296

[3]- علي هارون، مصدر سابق، ص 97.

أما في فرنسا أسست جبهة التحرير الوطني فرع جامعي لجبهة التحرير يعمل على هيكلة وتنظيم الطلبة في فرنسا وجميع الدول الأوروبية وإبراز دورهم الثوري[1].

كذلك قاموا بإنشاء فروع للإتحاد في سويسرا، بلجيكا، ألمانيا وذلك من أجل ضمان الإستمرار في الحركة الطلابية وإبقاءها كأداة إعلامية فنية لمسيرة الثورة التحريرية، وحسب إحصائيات ديسمبر 1958م، فقد قدر عدد الطلبة المنخرطين في هذا الفرع الجامعي حوالي 1857 طالبا[2].

أما علاقة الإتحاد بالمنظمات المغربية الطلابية فقد تلقى العديد من الدعم والمؤازرة والتضامن من الطلبة التونسيين، حيث نظموا أسبوعا تضامنيا مع الطلبة المعتقلين في سجون فرنسا من 5 إلى 10 نوفمبر 1957م وأعلنوا من خلال المؤتمر المنعقد أن الطلاب التونسيين يساندون الطلبة الجزائريين في كفاحهم القومي التحرري من البداية إلى النهاية بكل روح وطنية[3].

مثل الإتحاد (*L'UGEMA*) الجزائري في الندوة الأفرو- أسيوية للطلبة التي إنعقدت في باندونغ بتاريخ 30 ماي إلى 07 جوان 1957م خلال هذه الندوة تم الإجماع على مجموعة من القرارات لصالح القضية الجزائرية أهمها:

أ-إدانة المستعمر الفرنسي في الجزائر والتضامن والتآزر مع الشعب الجزائري في كفاحه التحرري.

---

[1]- محمد السعيد عقيب، مرجع سابق، ص 189

[2]- المرجع نفسه، ص 190

[3]- أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص 193

ب- توجيه نداء إلى هيئة الأمم المتحدة بهدف إرسال لجنة تحقيق للمجتمع من أجل إعادة النظر في جرائم السلطات الفرنسية ضد الجزائريين.

ج- طلب عقد ندوة عن رؤساء أسيا وإفريقيا من أجل دراسة وسائل المساعدة للشعب الجزائري في طريق كفاحه ضد المستعمر[1].

كما تلقى دعما من طرف المؤتمر الرابع للإتحاد المنعقد في 4 سبتمبر 1956م الذي شارك في عدة ندوات طلابية من أهمها تلك التي جاء فيها التصويب على لائحة حول الوضع في الجزائر حين طالبت فيه بوضع حد للتسلط الإستعماري، كما حضر (*L'UGEMA*) مجلس الجمعية في المؤتمر العالمي للطلبة في 11 إلى 22 سبتمبر 1957م في نيجيريا حيث عرضوا فيه وضعية الطلبة الجزائريين، كما طالبوا فيه جميع الإتحادات بتخصيص أسبوع التضامن مع الإتحاد لاتحاد ع.ط.م.ج حدد هذا الأسبوع من 5 إلى 11 نوفمبر 1957م[2].

2- دور إتحاد التجار الجزائريين في دعم الثورة

ساهم (*L'UGCA*) مساهمة فعالة بارزة في الثورة التحريرية، ومن أهم المساهمات التي لعبها التاجر الجزائري في إطار هذا الإتحاد الدعم المالي للكفاح المسلح نقل الرسائل وتسهيل عملية اللإتصال بين المدن والجبال.

1-الإضرابات:

كذلك مشاركتهم في العديد من الإضرابات التي شنتها جبهة التحرير الوطني من أجل دعم الكفاح الثوري ونجاحه، ونذكر مثال على استجابة التجار لهذه الإضرابات نذكر تلبيتهم

[1]- محمد السعيد عقيب، المرجع السابق، ص ص 193-194.

[2]- محمد العربي الزبيري، مرجعي عن الثورة، مرجع سابق، ص 138.

لنداء الإضراب الوطني للتجار الجزائريين بمناسبة مرور سنتين من عمر الثورة التحريرية في 01 نوفمبر 1956نسية بكل وحشية حيث قامت بنفي عشرة أعضاء من المناضلين في الإتحاد[1]، كما قامت بغلق وتكسير العديد من المحلات التجارية بعد نهبها وقتلوا رئيس نقابة الخياطين، وقام الوزير المقيم روبير لاكوست بإغلاق الكثير من المقاهي لمدة غير محدودة إلا أن كل تلك الوحشية والقمع لم يزد التجار الجزائريين إلا إيمانا بانتصار قضيتهم الوطنية[2].

وكان رد (*L'UGEMA*) على هذه الإجراءات القمعية بإضراب عام بتاريخ 29 نوفمبر 1956م وهذا تضامنا مع زملائهم التجار وكان هذا الإضراب بمثابة إنذار وجهوا للسلطات الإستعمارية[3].

ومن النتائج الإيجابية التي حققها هذا الإتحاد (*L'UGCA*) على مستوى وتجنيد التجار الجزائريين لخدمة الكفاح المسلح هو إضراب 01 نوفمبر 1956م.

كذلك من أهم الأدوار التي قام بها الإتحاد في دعمه للثورة منذ تأسيسه مشاركته في الإضراب التاريخي الذي دعت إليه جبهة التحرير الوطني والمتمثل في إضراب 8 أيام، وهذا بمناسبة مناقشة القضية الجزائرية في الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة[4]، وشمل هذا الإضراب كذلك التراب الفرنسي إبتداءا من 28 إلى 04 فيفري 1957م، ومن أهم الأهداف التي سعت جبهة التحرير الوطني إلى تحقيقها من وراء الإضراب منها:

---

[1]– أحمد مريوش، الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير 1954م، أطروحة دكتوراه تخصص تاريخ حديث معاصر، إشراف: نصر الدين سعيدوني، جامعة الجزائر، 2006/2005، ص 380.

[2]– أحسن بومالي، إضراب، مرجع سابق، ص 53.

[3]– أحمد مريوش، مرجع سابق، ص 381.

[4]– أحمد مريوش: المرجع نفسه، ص 382.

-توحيد صفوف الشعب الجزائري في إطار واحد للكفاح من أجل تحقيق الإستقلال[1].

- إعطاء الثورة طابعا شعبيا سيقدم الإضراب الدليل للرأي العام العالمي عامة والرأي الفرنسي خاصة علة أن جبهة التحرير الوطني هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري[2].

وشملت موجة القمع والإستبداد التي صاحبت هذا الإضراب التجار الجزائريين وألحقت بهم خسائر كبيرة بشرية ومادية، وذلك بعدما قبضت السلطات الفرنسية على قيادة الإتحاد واغتيال بعض التجار المناضلين وبدون محاكمة وكان على رأسهم الشهيد **إبراهيم حجوط** وأصدرت قرار نص على غلق المحلات التي إستجاب أصحابها النداء للإضراب، وقاموا بإذاعة البيان عن طريق مكبر الصوت ينص على ضرورة عودة التجار إلى محلاتهم إلا أن التجار لم يستجيبوا لتلك التهديدات الممارسة ضدهم واستمروا في نضالهم[3].

ولم يقتصر دور الإتحاد على الصعيد الداخلي بل كان له دورا فاعلا على الصعيد الخارجي، من أجل حشد الدعم لصالح القضية الجزائرية على نحو يمكنها من تقوية وتعزيز موقعها، وفي هذا الإطار قام الإتحاد بإتصالات مع الهيئات النقابية المغاربية الممثلة في شهر نوفمبر 1956م من أجل حضور وفد ممثل له في أشغال مؤتمر غرف التجار للدول العربية الذي قام بعقده في طرابلس[4].

---

[1]- عباس التركي، عام من حياة الإتحاد العام التجاري الجزائري، جريدة المجاهد، ج1، العدد 11، ط ح، وزارة المجاهدين 01 نوفمبر 1957م، ص 186.

[2]- أحسن بومالي، مرجع سابق، ص 55.

[3]- أحمد مريوش: مرجع سابق، ص 384.

[4]- أحمد مريوش: نفسه، ص 385.

كما سجل حضوره في المؤتمر السابع لغرف التجارة، الصناعة والزراعة العربية المنعقد في القاهرة والذي حضـــر حوالي 350 مندوبا، حيث قدم فيه ممثل الإتحاد وجهة نظره واقتراحاته وبذلك اســـتطاع الإتحاد التعريف بالكفاح الذي يقوم به الشـــعب الجزائري ضـــد المســـتعمر وهذا ما ســـاعد المندوبين الحاضـــرين على إبراز تفاعلهم مع القضـــية الجزائرية معلنين إستعدادهم لتقديم الدعم والمساعدة والتضامن مع الثورة الجزائرية[1].

وفي ظل الدور المتنامي للإتحاد قامت الســـلطات الفرنســـية بعرقلة نشـــاطه من خلال إعتقال أعضـــائه وتسـليط أبشـع أنواع التعذيب عليهم هذا ما اضـطر قيادة الإتحاد لمغادرتهم الجزائر إلى تونس من أجل مواصـــلة نشـــاطه من هناك وهذا بالتنســـيق مع جبهة التحرير الوطني[2].

وأما في فرنسا فأستمر في ممارسة نشاطه بالتنسيق مع فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا في ظل منظمة جديدة وهي الوداية العامة للتجار الجزائريين (*AGCA*).

[1]– عباس التركي، مرجع سابق، ص 189.

[2]– أحمد مريوش: المرجع السابق، ص 387.

المبحث الثالث: نماذج من الحركة النسوية ودورهن في الدعم الثورة

1- جميلة بوباشا:

ولد في 09 فيفري 1938 ببولغين، بدأت مسارها النضالي في صفوف الثورة سنة 1955م، كانت توزع المناشير الدعاية للثورة، تنتقل السلاح والقنابل وربط الإتصال مع المجاهدين إلى غاية 1958م حيث أصبحت مهددة من طرف العدو، فألتحقت بالجبال وبعد زوال الخطر عادت لعملها من جديد وبدأت في توزيع الإعانات على عائلات المجاهدين والمساجين والشهداء، كما شاركت في إضراب الثمانية أيام، حيث قامت بتعبئة النساء ومن أهم العمليات الفدائية التي قامت بها تلك التي كانت يوم 30 سبتمبر 1956م رفقة زهرة ظريف وسامية الأخضري وفي سنة 1959م إعتقلت ولم يتم الإفراج عنها حتى عام 1962م[1].

2- حسيبة بن بوعلي:

من مواليد 18 جانفي 1938م بالأصنام، إنضمت إلى الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في سن السادس عشر، وفي 1955م، إلتحقت بالثورة كمساعدة إجتماعية، في عام 1956م أصبحت عنصر فعال في فوج الفدائيين المكلفين بصنع القنابل ونقلها، فقد كان لها دور في إشعال فتيل معركة الجزائر، وبعد اكتشاف أمرها من قبل السلطات الفرنسية واصلت نشاطها في أحد منازل القصبة هذا الأخير الذي حوصر تم تفجيره وعلى أثر هذا الإنفجار العنيف إستشهدت حسيبة بن بوعلي رفقة علي لابوانت، محمود بوحميدي والطفل عمر[2].

---

[1]- رابح لونيس، تاريخ الجزائر المعاصر، 1830م-1962م، ج2، د ط، دار المعرفة، الجزائر،2010، ص 245.

[2]- مجلة أول نوفمبر، اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين، 179، مارس 2015، ص 86.

3-مسيكة بن زيرة:

إلتحقت بالثورة التحريرية سنة 1956م كانت نموذجا حيا للحركية والنشاط وكانت هي المسؤولة المركز الصحي أين قدمت للمشاركة في الكفاح المسلح، وفي مرة من المرات بدأت طائرات العدو تحلق فوق المستشفى، فسارعت مسيكة على الفور إلى إجلاء المرضى والجرحى والعتاد ونقلهم إلى مكان آمن وصادف أن نسيت بعض الوثائق فرجعت لتحضرها وهناك حصدتها القنابل فاستشهدت مكانها وسلم جميع من كان في المركز الطبي[1].

4-فاطمة عزيزي:

كانت تتميز بالشجاعة تحمل المؤونة والألبسة على ظهور الحمير وتخترق شعاب الجبال لتوصلها لمراكز المجاهدين، كما كانت تؤوي المجاهدين في بيتها، حيث تحمل الرشاش تحرسهم حتى يغادرون فكانت تتقن الرماية جيدا، فبعد استشهاد زوجها سعدود عمارة في سنة 1957م واصلت النضال وبقيت وفية لوطنها[2].

5-جميلة بوحيدر:

من مواليد 1936م بالعاصمة انضمت إلى جبهة التحرير الوطني سنة 1956م كانت فدائية متمرسة على رمي القنابل بعدما كان بيتها مصنعا لها ومن العمليات التي قامت بها تلك التي استشهدت ملهي ميلك يار في 26 جانفي 1957م جعلتها مطلوبة من قبل السلطات الفرنسية، قبض عليها في 09 أفريل 1957م بعدما أصابتها رصاصة في رجلها

[1]- رابح لونيس، المرجع السابق، ص 246.

[2] -*http // élmoun.frééhosttia.*

إثر عملية مطاردة في القصبة وعثر بحوزتها على وثائق هامة تخص جبهة التحرير الوطني ووثائق أخرى موجهة لعبان رمضان ومبلغ مالي قدره **بـ 800000 فرنك فرنسي**[1].

وخلال سجنها تعرضت لأبشع أنواع التعذيب، حيث قالت: "تعرضت يوم 29 أفريل 1957م إلى إستنطاق وتعذيب متواصلين وذلك في المشفى العسكري بمايو فقاست لمدة ثلاثة أيام"، وقد قضت ثلاثة سنوات في السجن ثم نقلت إلى فرنسا لتقضي ثلاثة سنوات أخرى في الزنزانة ليطلق سراحها مع الأسرى الجزائريين في أعقاب إتفاقية إيفيان، وبعد الإستقلال تولت جميلة بوحيدر رئاسة إتحاد المرأة الجزائرية، فهذه المرأة قدمت كل ما تملك لخدمة الثورة وذاقت أبشع أنواع التعذيب، ومع ذلك بقيت صامدة حتى تغنى بها الشعراء وضرب بها المثل في شجاعتها وقوتها[2].

6-ولد قابلية زبيدة:

كانت منخرطة في إحدى الخلايا التي كونتها جبهة التحرير الوطني في الأحياء الجامعية قصد توعية الطلاب الجامعيين وإطلاعهم على أحداث الثورة وكانت زبيدة تعمل جاهدة من أجل ضم أكبر عدد من الطلاب والطالبات في صفوف جبهة التحرير الوطني وتكليفهم بمهام لخدمة الثورة، وتم تكليفها هي بمهام داخل المدينة تمثلت في نقل الرسائل والقنابل والمسدسات والإتصال بالعائلات بالإضافة إلى جمع الأموال من النساء كما كانت على اتصال مستمر مع طالبات الثانويات لتكلفهم بمهام التجنيد والتعبئة وفضح جرائم العدو الفرنسي[3]، كما عملت ممرضة مساعدة للطبيب الشهيد عبد الكريم دمارجي المدعو " حكيم"

---

[1]- أكرم بوطورة، مساهمة المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية، ص 38.

[2]- فطيمة بوقاسة، "جميلة بوحيدر الرمز الثوري في الشعر العربي المعاصر"، رسالة ماجستير تخصص أدب عربي، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007/2006، ص 73.

[3]-عبد القادر ماجن، "الشهيدة ولد قابلية زبيدة، مجلة أول نوفمبر، المنظمة الوطنية للمجاهدين، ص 61

كلفت بتكوين الممرضـــين، بعد كفاحها الطويل إســـتشـــهدت زبيدة ولد قابلية أثر كمين في سبتمبر عام 1958م.

7-مسعودة باج:

من مواليد مدينة الأصـنام في 07 ماي 1933م، كانت منخرطة في صـفوف الكشـافة الإســـلامية في جوان 1956م، غادرت مقاعد التكوين لتلتحق بصـــفوف الجيش التحرير الوطني بالمنطقة الأولى من الولاية الرابعة[1]، فعملت ممرضـــة في المركز الصـــحي " عدلية" بجبل زكار، كما انتقلت عبر مناطق متعددة من الوطن رفقة بعثات طبية ومع نهاية 1957م قررت قيادة الولاية الرابعة إيفاد بعض الفتيات المجاهدات إلى خارج الجزائر قصـد التربص[2]، وفي شـــهر فيفري 1957م عادت إلى زكار بالقيام بنفس المهام ونفس العزيمة وهناك إلتقت بأختها الغالية التي إلتحقت هي الأخرى بصـــفوف الجيش التحرير الوطني ومع عشـــرة بنات أقبلن من نواحي مختلفة في هذه الفترة تكون أول قســـم للخياطة للولاية الرابعة تحت إشـــراف الشهيدة مسعودة والعالية أختها.

[1]-عبد القادر ماجن، المرجع السابق، ص 61

[2]- فاطمة بوقاسة، مرجع سابق، ص75.

المبحث الرابع: دور الكشافة الإسلامية وفريق كرة القدم في دعم الثورة التحريرية.

1- دور الكشافة الإسلامية:

لعبت الكشـــافة الإســـلامية الجزائرية دورا فعالا في عدة مجالات ثقافية واجتماعية وسياسية، ولم تكن تقصر فقط في نشاطها على إعداد وتكوين للجسم السليم والعقل السليم بل لعبت دورا بارزا في المســاهمة في دعم التيار الثوري التحرري الذي ينادي ويعمل في ســبيل إستقلال الوطن[1].

وانضـمت العناصـر الكشـافية إلى صـفوف الحركة الوطنية بالنواحي التي ينتمون إليها من اجل الدفاع عن القضية الجزائرية وهذا عن طريق:

*تربية النشء تربية وطنية وإعداده للمرحلة النضـــالية بغرس الوعي الوطني وفضـــح جرائم المستعمر.

* تقديم توجيهات خلال العطل المدرسية لإستيعاب خلفيات الأحداث السياسية.

* نشر مبادئ الحركة الوطنية وترسيخ أفكارها في أوساط الشباب الجزائري في مختلف المناسبات وذلك بتوزيع منشورات حركة أحباب البيان والحرية، وحزب الشعب الجزائري.

* عقد الإجتماعات في بيوت المناضـــلين، وفي المناطق الجبلية للتدريب على التلاحم والتحضير للكفاح المسلح.

[1]-عبد الحكيم بن الشيخ الحسين، محطات مضيئة من تاريخ ك.إ.ج سلسلة الندوات دراسات وبحوث الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ ك.إ.ج، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة، الجزائر، د ب، ص ص 127، 128.

* جمع التبرعات للمساهمة في شراء الذخيرة والمؤونة والسلاح لتحضير للعمل الثوري.

* تنظيم إجتماعات للجنة الثورية للوحدة والعمل بمقر الكشافة الإسلامية الجزائرية.

* إتخاذ مقرات الكشافة كملاجئ للمناضلين السياسين الفارين من المستعمر.

لقد كانت أحداث 08 ماي 1945م طعنة كبيرة للحركة الوطنية التي بينت للشـــعب والمناضـلين بأن حرية الجزائر لا يمكن تحقيقها بوسـائل العنف وأن المسـتعمر لن يسـلم في الأراضـي الجزائرية إلا بالقوة والعنف، فقررت إن تنشـئ فكرة الكفاح المسـلح التي مثلها التيار الثوري الذي ظهر كشـــق في آفاق الحزب من أجل الشـــروع في العمل الثوري وذلك بتكوين منظمة عسـكرية سـرية تحت إشـراف: **محمد بلوزداد، ومحمد العيد، عبد العزيز محمد، آيت أحمد حسـين، باجي مختار، العربي بن مهيدي، وديدوش مراد، سـويداني بوجمعة، زيغود يوسف، أحمد وهانة، حسيبة بن بوعلي، مريم باج، محمد بوقرة**[1].

حيث قرر المناضـلين تطوير هذا التنظيم السـري بجمع الأسـلحة والذخيرة وإعداد خلايا ثورية جيدة من أجل مساندة الثورة، حيث تم اكتشاف هذه المنظمة السرية سنة 1950م[2].

وبالرغم من كل أسـاليب القمع التي تعرضـت لها المنظمة من طرف المسـتعمر إلا أنها لم تستسلم واستمرت في الدفاع عن حقوق الشباب الجزائريين في التحرر من قبضـة المحتل على جميع الأصـعدة الداخلية والخارجية، وسـجلت حضـورها في العديد من التظاهرات العامة خارج الوطن التي كانت تنضـــم من طرف المنظمات الكشـــفية العالمية في مشـــاركتها في المهرجان الفيدرالية العالمية للشبيبة الديمقراطية **ببراغ (التشيك) عام 1947م.**

[1]– يحى بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة (1962–1954م)، ط2، دار الأمة، الجزائر، 2010، ص 29.

[2]– سعدي وهيبة، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1962م–1954م)، د ط، دار المعرفة، الجزائر، 1994، ص 16.

كما طرحت فيه المطالب الوطنية للشـبيبة الجزائرية في كل من **بودابسـت في سـنة 1951م** وبوخارسـت في سـنة 1953م ومشـاركتها في الكشـافة العربية في **تونس سـنة 1952م وسوريا في 1954م**[1].

وعبرت الكشـافة الإسـلامية الجزائرية عن موقفها في العديد من المقالات عن موقفها السياسـي إتجاه الشباب الجزائري، وتطرقت لعديد من القضـايا الإجتماعية، الدينية، الثقافية، حيث إعتبرتها إدارة الإحتلال وسيلة للنضال الوطني.

كما أصدرت الكشافة جريدة صوت الشباب وهي جريدة شهرية تم إصدار أو عدد لها **في أفريل 1952م**[2].

واتسم إندلاع الثورة ببعض الإعتداءات المزامنة وبتظاهر جماعات مسلحة وفي الوقت نفسـه أعلن قادة الحركة من القاهرة على تشـكيل جبهة التحرير الوطني **(FLN)** التي تولت قيادة الثورة[3].

وكان **اجتماع 10 و23 أكتوبر 1954م** من أهم المحطات التي مهدت لإعداد العمليات الأولى **لثورة أول نوفمبر 1954م**، ومن بين أهم النقاط التي تناولها بيان أول نوفمبر:

- إجراءات عمليات تطهير واسعة سياسيا. [4]

---

[1]- بسام العسلي، أيام جزائرية خالدة، ط2، دار النفائس، بيروت، 1986، ص 15.

[2]- بسام العسلي، المرجع نفسه، ص 16.

[3]- الطاهر جبلي، الثورة التحريرية في مرحلة التحضـير الجاد والإنطلاقة الفعلية التحريرية (1950-1954م)، دورية كان التاريخية، 2012، ص85.

[4]- محمد الصالح رمضان، أيام خالدة في حياة الجزائر، د ط، منشورات *ENAG* الجزائر، 2007، ص 75.

– محو بقايا الفساد من خلال تجاوز الخلافات بين الأحزاب السياسية التي خلفتها أزمة الإنشقاق وتوحيد الجهود للقضاء على المستعمر.

– تدوين القضية الجزائرية

– تحقيق وحدة شمال إفريقيا.

– تقسيم البلاد إلى مناطق جغرافية عسكرية مع توزيع المهام والمسؤوليات من أجل التنسيق وتوحيد الجهود وكان معظم القادة من أعضاء الكشافة الإسلامية الجزائرية.

فبعد اندلاع الثورة التحريرية، تسارعت العناصر الكشفية للإلتحاق بصفوف الثوار لتدعيم جبهة وجيش التحرير الوطني بكفاءات شبانية تتمتع بروح وطنية عالية مستعدة لتضحية وأداء الواجب الوطني إذا سجل لنا التاريخ قائمة طويلة من شهداء المدرسة الكشفية في الثورة.

ويمكن تلخيص نشاط الحركة الكشفية الجزائرية بانها لم تقتصر على نشاطها على إعداد النشء سليم الروح، سليم الجسم، سليم العقل بل كانت لها مساهمة كبيرة بكل إخلاص وتفاني في دعم القضية الجزائرية، فقد استطاعت أن تسمع صوت الجزائر وتدافع عن الشخصية الجزائرية، كما ساهمت في تحطيم أسطورة الجزائر الفرنسية[1].

ومن أصعب المحطات التي مرت عليها هي المسيرة النضالية الإسلامية الجزائرية في سنة 1941م حيث تم إعدام أب الكشافة الإسلامية الجزائرية القائد محمد بوراس.

وفي 1945م عند مشاركة العناصر الكشفية في مظاهرات 8 ماي 1945م والخسائر التي سجلتها الكشافة والوطن بسائره.

[1]– محمد الصالح رمضان، المرجع السابق، ص 76.

وفي سنة 1947م عند تعرضها إلى أزمة الإنقسام بين المسؤولين في القيادة[1].

وفي الأخر يمكن القول بأن الحركة الكشفية الجزائرية ساهمت بدور فاعل في الثورة التحريرية الكبرى التي تعتبر أول ثورة شعبية تنتزع إستقلالها بقوة السلاح وبعد صراح مسلح دام سبع سنوات ونصف وسقط فيها مليون ونصف مليون من الشهداء الأبرار، فسجلت بذلك رقما قياسيا في تاريخ الثورة المجيدة.

2-دور فريق جبهة التحرير لكرة القدم في دعم الثورة

لعب الفريق الوطني لكرة القدم دورا فاعلا وبارزا في التعريف بالقضية الجزائرية دوليا، وذلك من خلال نشاطاته أي المباريات التي لعبها خارج القطر الجزائري، أي واجه الفريق في بداية طريقه عدة صعوبات منها التهديدات الإتحادية الدولية لكرة القدم *(FIFA)* التي إعتبرت أن اللاعبين الجزائريين إخترقوا العديد من العقود التي أمضوها مع النوادي الفرنسية بتشكيلهم لفريق جديد، حيث أصبحت تهدد كل من يتعامل مع فريق جبهة التحرير الوطني[2].

كانت بداية مشوار الفريق الوطني من تونس، حيث تقابل فريق جبهة التحرير الوطني أمام الفريق التونسي بالملعب البلدي، حيث فاز الفريق في أول مباراة يجريها على مستضيفه **بنتيجة 5 أهداف مقابل** 01 وعادت مداخلها إلى اللاجئين الجزائريين.[3]

وبعدها قام الفريق الوطني بجولته الأولى إلى المغرب في إطار الجولة المغاربية، إستقبلت المغرب الفريق برعم من كل تهديدات الفيفا، فقد أقصى لمدة سنة من المشاركة في

---

[1]- بسام العسلي، المرجع السابق، ص 20.

[2]- عمر بوداود، من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني، مذكرات مناضل، تر: أحمد بن محمد بكلي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص 127.

[3]- أحمد عصماني، " دور الرياضيين الجزائريين المهاجرين بفرنسا في الثورة التحريرية، مجلة الدراسات التاريخية، ع13، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2011م، ص 22.

المنافسات الدولية، فبدأت الدورة بوصول اللاعبين إلى المعرب، وأجريت أول مقابلة **يوم 14 نوفمبر 1958م** مع المنتخب الرياضي بالفاس[1].

وكانت كل مباراة تمثل ســـاعة من ســـاعات الجزائر المكافحة المجاهدة. وبعد كل المباريات يخرج الجماهير في مظاهرات صـــاخبة تهتف بحياة الجزائر كانوا يرددون أناشـــيد جزائرية:" **جزائرنا يا بلاد الجدد.... نهضنا نحطم عنك القيود**" قاموا بحفظها من أجل تشجيع الفريق، كما كان الرياضـيون يتم اسـتقبالهم من المطار من طرف السـياسـيين وذلك من أجل الدور الفاعل الذي لعبوه في الثورة التحريرية[2].

وتم اسـتقبال الفريق الوطني لجبهة التحرير الوطني من طرف البلدان الصـديقة للجزائر نذكر منها: **يوغســلافيا، الإتحاد الســوفياتي، الفيتنام، الصــين**، إسـتقبال الأبطال أين قدموا عروض شـــيقة أبهرت كل المتفرجين، حيث تم تشـــجيع الفريق من طرف الرئيس" **ماوتســـي تونغ**" الذي حفز الفريق وشـــجعه على مواصـــلة الكفاح التحرري على مواقفه، هناك دول إكتشفت الجزائر لأول مرة في الفريق الوطني لجبهة التحرير والعلم الجزائري الذي كان يرفرف فوق هذه الدول المستضيفة[3].

ولقد لعب الفريق الوطني لجبهـة التحرير خلال الفترة الممتدة من 1958م-1962م إثنان وسـتون مباراة دولية، حيث فاز بسـبعة وأربعون مباراة وتعادل في إحدى عشـرة مباراة، وانهزم في أربعة مباراة فقط[4]، ومن المقابلات التي فاز بها بنتيجة ثقيلة أذكر مباراته ضـــد بغداد بإحدى عشـرة هدف مقابل صـفر ضـد ليبيا بأربعة أهداف مقابل صـفر، وضـد الفيتنام

---

[1]- بسام العسلي، المرجع السابق، ص 45.

[2]- جريدة المجاهد، العدد 22، 1958/12/8م، ص 9.

[3]-*http// élmouni.fréhosttia.com*

[4]- عاشور شرفي، معلمة، مرجع سابق، ص 265.

بخمسة أهداف مقابل صفر، وضد عمان بإحدى عشرة هدف مقابل صفر.... فقد سجل الفريق الوطني مئتان وستة وأربعون هدف وتلقي ستة وستون هدفا[1].

كما لعب الفرق الوطني دور فاعل في جلب تعاطف الجماهير في كافة البلدان التي زارها، ذكرته الصحافة الدولية كثيرا إذا تخصص الصحف المحلية لهذه اللقاءات الرياضية والثورة الجزائرية صفحات كاملة، في الإذاعة والتلفزة تخصص وقتالها وهذا ما ساعد الفريق في التعريف بالقضية الجزائرية، وزيادة الإعتراف الدولي بكفاح الجزائر من أجل الإستقلال، كذلك ساهم كثيرا في تعزيز الدعم الدولي للثورة الجزائرية.[2]

ولم يلعب فريق جبهة التحرير الوطني دورا دبلوماسي فقط بل كانت مساهمته المالية لفائدة خزينة الثورة التحريرية فنشاطاته المكثفة جعلته يتحصل على مبلغ مالي **قدره 200 مليار فرنك**، وكان هذا الدعم معتبرا للثورة في مسيرتها نحو الإستقلال[3].

قال بوداود اللاعبين:" **اللاعبين وضعوا أنفسهم في خدمة الثورة من أجل أن يكونوا سفراء لها عبر العالم، فكل واحد ساهم بلبنة وضعها في صالح تحرير البلاد فلم يكن بوسعهم أن يضلوا في معزل عن الحركة الوطنية...**" فقد ساهمت فعاليتهم ونشاطاتهم في تعريف العالم بالثورة الجزائرية ومعاناة الشعب الجزائري من جراء السياسة الإستعمارية المطبقة عليه منذ سنة 1830م[4].

---

[1]–عاشور شرفي، معلمة، المرجع السابق، ص 266.

[2]– قادة الأحمر، دور فريق جبهة التحرير الوطني وكرة القدم في الدعاية للقضية الجزائرية 1958م–1962م، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والإجتماعية، العدد 6، جامعة الجيلالي، إلياس، سيدي بلعباس، الجزائر، د ت، ص 147.

[3]– غالي غربي، مرجع سابق، ص 48.

[4]– عمر بوداود، مصدر سابق، ص 128.

وقبل تأسيس فريق جبهة التحرير الوطني، كان تأسيس فريق جيش التحرير الوطني في **13 ماي 1957م**، حيث لعب دور في تمويل القضـــية الجزائرية ففي كل بلد لعب فيها لقي إعجابها وتشـــجيعها، حيث قام بعدة جولات عبر العالم، حيث لعب **36 مقابلة وربح 32 مقابلة وانهزم في مقابلتين فقط أي سجل 112 هدف وتلقى 56هدف.**

مثل الجزائر بهدف الأهداف أحســن تمثيل وكانت كل الأموال المتحصــل عليها تعود لصالح خزينة جيش التحرير الوطني[1]، فقد جمع في أقل من سنة مبلغا قدر بـــــ **إثنا عشر مليار سنتيم** لقضية النضال المسلح، وعند عودته من جولة في العالم العربي تم حله في 07 جوان 1958م وأبقى على فريق جبهة التحرير الوطني ليواصل المسيرة، فقد انضم اللاعبين المحترفين لهذا الفريق الجديد[2].

لقد خدم فريق جبهة التحرير الوطني الثورة الجزائرية منذ تأسيسه إلى غاية الإستقلال ومثلوها في الملاعب الدولية أحســن تمثيل، كما لعبوا دورا محوريا في الثورة، فكل ما قدموه من اجتهاد في لعبهم أسمعوا به صوتهم للجزائر المكافحة للعالم، فدورهم كان سياسي دعائي ودبلوماسي في نفس الوقت[3].

حيث اكتض الملعب بالجمهور المتعاطف والمتحمس مع الفريق الوطني لجبهة التحرير الممثل للقضية الجزائرية[4].

وكانت المقابلة الثانية بوحدة حيث حضــرها مســؤول الولاية الخامســة هواري بومدين، ليقوم بدوره بتشـجيع اللاعبين، كما حضـر الملك المغربي محمد الخامس مقابلة أخرى للفريق

---

[1]– عمر بوداود، مصدر سابق، ص 129.

[2]– قادة الأحمر، مصدر سابق، ص210.

[3]– عاشور شرفي، معلمة، مرجع سابق، ص 265.

[4]– عبد الله مقلاتي، المرجع سابق، ص 257.

ضد المنتخب الشاوية بالدار البيضاء يوم 18 نوفمبر 1958م، كما حضرت أيضا الصحافة الأجنبية بحضـور قوي لتغطية الحدث، كما حضـر الجمهور المغربي بقوة وحماس للمباريات فريق جبهة التحرير الوطني لتشـجيعه، كانت هذه الدورة بمثابة وسـيلة تعبوية للدعاية الثورية، إذ جعلت الوسـط الرياضـي المغاربي يتعاطف بقوة مع الثورة ودليل ذلك الدورات الرياضـية التي كان ينظمها من أجل مساندة الثورة الجزائرية[1].

كذلك تم اسـتقبال الفريق الوطني كجبهة التحرير من طرف العديد من البلدان العربية التي كانت تؤمن بمشروعه منها: سوريا، مصر، الأردن، العراق، وكانت كراسـي الشرفية في ملاعب هذه البلدان التي كانت لا تخلو من الشخصيات الكبيرة السياسية أو الإجتماعية كانوا يحضروا من أجل مشاهدة مباريات الفريق الذي يكافح في سبيل حرية وطنه[2].

ومما سـبق ذكره يمكن القول ان الجمعيات الثقافية والفنية لعبت دورا بارزا في النضـال الثقافي الجزائري خلال الفترة الممتدة من 1956-1962 من خلال ما كانت تنشـره من رسائل إعلامية وفنية من اجل دعم الثورة.

[1]- أحمد عصماني، المرجع السابق، ص 25.

[2]- عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص 259.

الخاتمة

توصـلت في ختام هذه الدراسـة إلى اسـتخلاص جملة من النتائج الهامة والتي تمثلت فيما يلي:

*شكل اندلاع الثورة التحريرية الكبرى 1954 صدمة عنيفة لفرنسا وهو ما اجبرها على اتخاذ مواقف ضدها حيث زاوجت بين الاسلوب القمعي والاغرائي الاصلاحي لمواجهة العمل المسلح والقضاء على الثورة في مهدها.

*ترتب عن الوجود الاستعماري والسياسة الفرنسية سببا لفقدان السيادة الوطنية وضياع كافة الحقوق السياسية للشعب الجزائري.

*عمل السياسة الفرنسية على تشويه بنية الاقتصاد الجزائري التقليدي وإلحاقه بالاقتصاد الفرنسـي وذلك من خلال انتاجه زراعة الكروم ومختلف التجارة الزراعية لتوجيه الانتاج الزراعي لخدمة اقتصـادها ومصـدر التموين مصـانع فرنسـا بالمواد الاولية على حسـاب المحاصـيل الغذائية الجزائرية كالحبوب، سـعيا وراء الربح السـريع دون المبالاة بالمجتمع الجزائري، كما دمرت الصـناعة التقليدية بعدما كانت في أوجها قبل الاحتلال، اما التجارة فكانت أسـوء حالا بحيث لا يمكن لعاقل الحديث عن التجارة الجزائرية في ذلك الوقت بسـبب احتكارها من قبل المعمرين.

*تأكيد الثورة الجزائرية عظمتها وقوتها في مواجهتها لسياسية فرنسا الاستعمارية حيث قامت بالتكفل بأوضـاع الشـعب الاجتماعية والاقتصـادية والعسـكرية والثقافية إضـافة إلى المعيشـة الضـنكة وانتشـار الامراض والاوبئة وتواصـل سياسـة النهب والاستغلال والاحتكار، ألا أن هذه الظروف التي برمتها اشـعلت فتيلة الثورة الجزائرية وجعل الشـعب منها حطبا لنار

عظيمة، ليدافع بنفسه وماله ان يكون كبش فداء ليتوج مجهوداته بالاستقلال والحرية والسيادة الوطنية على ترابها وشعبها.

*يعتبر بيان اول نوفمبر1954 أول عمل اعلامي جاء فيه الاعلان ميلاد الثورة التحريرية موجه إلى كافة فئات الشعب الجزائري والاستعمار الفرنسي خاصة والرأي العام العالمي عامة ليوضح الاهداف الداخلية والخارجية للثورة والوسائل المنتهجة لتحقيق ذلك، فجسدت هذه الوثيقة العمل الاعلامي للثورة بكل مقاييسه.

*ابراز جمعياته وفنية لتحقيق شعبية للثورة من اجل تنظيم هياكل متجانسة من شأنها تدعيم الحركية الشعبية مما سمح لفتح أبواب الثورة أمام كل شرائح المجتمع الجزائري (طلبة، نساء، تجار، عمال...إلخ).

*تجلت اهم التنظيمات في الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، الاتحاد العام للتجار الجزائري، الحركة النسوية، الكشافة الاسلامية، الاعلام، فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم، المسرح...إلخ.

*خلق جبهة التحرير الوطني هيكل تنظيمي يجمع الطلبة الجزائريين، تحت اسم الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في 1955 الذي ساهم في الحفاظ على الدين الاسلامي والهوية الوطنية وتحقيق التعبئة في الاوساط الطلابية داخل وخارج مما كسبه تأييد الكثير من المنظمات الطلابية العالمية.

*التضحيات الجبارة والدور البارز الذي حققته المرأة الجزائرية للثورة المباركة في المدن والارياف، سياسيا وعسكريا.

*تعد الكشـافة الاسـلامية الجزائرية إحدى اهم التنظيمات الجماهرية التي سـاهمت في نشـر الوعي في الاوسـاط الشـعبية وبصـفة خاصـة الفئة الشـبابية للالتحاق بالثورة كما كان له دورا بارز في إيصال صدى الثورة خارجيا.

*لعب فريق جبهة التحرير لكرة القدم دور كبير في التعريف بالقضـــية الجزائرية وذلك من خلال نشـاطاته الرياضـية التي اتخذ منها وسـيلة دعائية فقد عمل على كسـب تعاطف الجماهير الرياضـية عبر كافة البلان التي زارها، فإقتحموا عالم الصـحافة الدولية مما جعلهم يساهمون في الكفاح الثوري دبلوماسيا.

*بواسـطة الكلمة واللحن المتزن اسـتطاع الممثلون والفنانون الجزائريين ان يبرهنوا للعالم ان الشـخصـية الجزائرية لا علاقة لها بالشـخصـية الفرنسـية وان للجزائر ثقافتها العريقة، وذلك من خلال العروض التي كانوا يقدمونها في كل بلد يزورونه.

* اســـتطاع الشـــعر الثوري ان يحاكي هموم وتطلعات الشـــعب الجزائري حيث كان الشعراء الجزائريين يستوحون إلهامهم من وحي الثورة التحريرية ليبرزوا معاناة الشعب في ظل الاستعمار وأبرز دور الشعراء مفدي زكرياء، محمد العيد آل خليفة، محمد الشبوكي، في دعم الثورة المباركة.

*مسـاهمة وسـائل الاعلام من خلال إصـدار جريدة " العامل الجزائري" التي أبرز فيها اهدافه ونشـاطاته التي يقوم بها داخل الوطن وخارجه، حيث سـاهمت هذه الجريدة في نشـر الوعي لدى الجماهير الجزائرية بالإضـافة إلى المناشـير والاذاعة لتوسـيع دائرة الانخراط في الاتحاد.

*من اوجه نضـال الاتحاد العام للطلبة المسـلمين داخل الوطن مشـاركته في كثير من الحركات الاحتجاجية والاضـرابات الوطنية وأبرزها إضـراب الثمانية أيام الذي عبر من خلاله عن اسـتجابته لأوامر جبهة التحرير الوطني، وهذا ما يعتبر دليلا على مدى الوعي والنضـج السياسي الذي كانت تتمتع به الطبقة العمالية الجزائرية.

*ولكي تسـتطيع *L'UGTA* تدويل القضـية الجزائرية في المحافل الدولية كان عليه الانخراط في الجامعة الدولية للنقابات الحرة (*CISL*) وايضا مشاركة في العديد من المؤتمرات الدولية لنقابات العمالية لكسب دعم الرأي العام العالمي.

* اسـتمرار اتحاد الطلبة والتجار وتأدية رسـالته النضـالية رغم كل الاجراءات القمعية التي انتهجتها السلطات الاستعمارية ضده من اعتقال النقابين وتضيق الخناق على نشاطهم حيث استشهد الكثير منهم في سبيل الوطن.

*تمكن *L'UGTA* من فرض وجوده كمنظمة نقابية وطنية تمثل الألف من العمال الجزائريين في الداخل والخارج إلى غاية الاستقلال.

وصفوة القول انه رغم الوسائل والاساليب الجهنمية المتنوعة التي استخدمتها فرنسا في سـعيها الحثيث إلى تدمير الثورة واذلال الشـعب الجزائري إلا انها انتهت بفشـل ذريع وخاب كدها الخاسـر وحبط عملها السـيء وتقصـفت رماحها الحاقدة على صـخرة صـمود الشـعب الجزائري وهذا ما ساعد الجمعيات الثقافية والفنية على ابراز دورها على أكمل وجه.

الملاحق

الملحق رقم 01: بيان أول نوفمبر 1954م[1]

" أيها الشعب الجزائري،

أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية،

أنتم الذين ستصدرون حكمكم بشأننا . نعني الشعب بصفة عامة، والمناضلون بصفة خاصة . نُعلمُكم أن غرضنا من نشر هذا الإعلان هو أن نوضح لكُم الأسْبَابَ العَميقة التي دفعتنا إلى العمل، بأن نوضح لكم مشروعنا والهدف من عملنا، ومقومات وجهة نظرنا الأساسية التي دفعتنا إلى الاستقلال الوطني في إطار الشمال الإفريقي، ورغبتنا أيضا هو أن نجنبكم الالتباس الذي يمكن أن توقعكم فيه الإمبرياليةوعملاؤها الإداريون وبعض محترفي السياسة الانتهازية.

فنحن نعتبر قبل كل شيء أن الحركة الوطنية . بعد مراحل من الكفاح . قد أدركت مرحلة التحقيق النهائية. فإذا كان هدف أي حركة ثورية . في الواقع . هو خلق جميع الظروف الثورية للقيام بعملية تحريرية، فإننا نعتبر الشعب الجزائري في أوضاعه الداخلية متحدا حول قضية الاستقلال والعمل، أما في الأوضاع الخارجية فإن الانفراج الدولي مناسب لتسوية بعض المشاكل الثانوية التي من بينها قضيتنا التي تجد سندها الديبلوماسي وخاصة من طرف إخواننا العرب والمسلمين.

إن أحداث المغرب وتونس لها دلالتها في هذا الصدد، فهي تمثل بعمق مراحل الكفاح التحرري في شمال إفريقيا. ومما يلاحظ في هذا الميدان أننا منذ مدة طويلة أول الداعين إلى الوحدة في العمل. هذه الوحدة التي لم يتح لها مع الأسف التحقيق أبدا بين الأقطار الثلاثة.

إن كل واحد منها اندفع اليوم في هذا السبيل، أما نحن الذين بقينا في مؤخرة الركب فإننا نتعرض إلى مصير من تجاوزته الأحداث، وهكذا فإن حركتنا الوطنية قد وجدت نفسها محطمة، نتيجة لسنوات طويلة من الجمود والروتين، توجيهها سيئ، محرومة من سند الرأي العام الضروري، قد تجاوزتها الأحداث، الأمر الذي جعل الاستعمار يطير فرحا ظنا منه أنه قد أحرز أضخم انتصاراته في كفاحه ضد الطليعة الجزائرية.

---

[1] وزارة الاعلام والثقافة، النصوص الأساسي لجبهة التحرير الوطني، ش-و-ن-ت،1979.

إن المرحلة خطيرة.

أمام هذه الوضعية التي يخشى أن يصبح علاجها مستحيلا، رأت مجموعة من الشباب المسؤولين المناضلين الواعين التي جمعت حولها أغلب العناصر التي لا تزال سليمة ومصممة، أن الوقت قد حان لإخراج الحركة الوطنية من المأزق الذي أوقعها فيه صراع الأشخاص والتأثيرات لدفعها إلى المعركة الحقيقية الثورية إلى جانب إخواننا المغاربة والتونسيين.

وبهذا الصدد، فإننا نوضح بأننا مستقلون عن الطرفين اللذين يتنازعان السلطة، إن حركتنا قد وضعت المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات التافهة والمغلوطة لقضية الأشخاص والسمعة، ولذلك فهي موجهة فقط ضد الاستعمار الذي هو العدو الوحيد الأعمى، الذي رفض أمام انسجمنا السلمية أن يمنح أدنى حرية.

ونظن أن هذه أسباب كافية لجعل حركتنا التجديديةتظهر تحت اسم : جبهة التحرير الوطني.

و هكذا نستخلص من جميع التنازلات المحتملة، ونتيح الفرصة لجميع المواطنين الجزائريين من جميع الطبقات الاجتماعية، وجميع الأحزاب والحركات الجزائرية أن تنضم إلى الكفاح التحرري دون أدنى اعتبار آخر.

ولكي نبين بوضوح هدفنا فإننا نسطر فيما يلي الخطوط العريضة لبرنامجنا السياسي.

الهدف: الاستقلال الوطني بواسطة:

1 . إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية.

2 . احترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني.

الأهداف الداخلية:

1 . التطهير السياسي بإعادة الحركة الوطنيةإلى نهجها الحقيقي والقضاء على جميع مخلفات الفساد وروح الإصلاحالتي كانت عاملا هاما في تخلفنا الحالي.

2 . تجميع وتنظيم جميع الطاقات السليمة لدى الشعب الجزائري لتصفية النظام الاستعماري.

الأهداف الخارجية:

1 . تدويل القضية الجزائرية

2 . تحقيق وحدة شمال إفريقيا في داخل إطارها الطبيعي العربي والإسلامي.

3 . في إطار ميثاق الأمم المتحدة نؤكد عطفنا الفعال تجاه جميع الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية.

وسائل الكفاح:

انسجاما مع المبادئ الثورية، واعتبارا للأوضاع الداخلية والخارجية، فإننا سنواصل الكفاح بجميع الوسائل حتى تحقيق هدفنا.

إن جبهة التحرير الوطني، لكي تحقق هدفها يجب عليها أن تنجز مهمتين أساسيتين في وقت واحد وهما: العمل الداخلي سواء في الميدان السياسي أو في ميدان العمل المحض، والعمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعة في العالم كله، وذلك بمساندة كل حلفائنا الطبيعيين.

إن هذه مهمة شاقة ثقيلة العبء، وتتطلب كل القوى وتعبئة كل الموارد الوطنية، وحقيقة إن الكفاح سيكون طويلا ولكن النصر محقق.

وفي الأخير، وتحاشيا للتأويلات الخاطئة وللتدليل على رغبتنا الحقيقة في السلم، وتحديدا للخسائر البشرية وإراقة الدماء، فقد أعددنا للسلطات الفرنسية وثيقة مشرفة للمناقشة، إذا كانت هذه السلطات تحدوها النية الطيبة، وتعترف نهائيا للشعوب التي تستعمرها بحقها في تقرير مصيرهابنفسها.

1- الاعتراف بالجنسية الجزائرية بطريقة علنية ورسمية، ملغية بذلك كل الأقاويل والقرارات والقوانين التي تجعل من الجزائر أرضا فرنسية رغم التاريخ والجغرافيا واللغة والدين والعادات للشعب الجزائري.

2 – فتح مفاوضات مع الممثلين المفوضين من طرف الشعب الجزائري على أسس الاعتراف بالسيادة الجزائرية وحدة لا تتجزأ.

3 – خلق جو من الثقة وذلكبإطلاقسراحجميعالمعتقلين السياسيين ورفعالإجراءات الخاصة وإيقاف كل مطاردة ضد القوات المكافحة.

وفي المقابل:

1- فإن المصالح الفرنسية، ثقافية كانت أو اقتصادية والمحصل عليها بنزاهة،ستحترم وكذلكالأمر بالنسبة للأشخاص والعائلات.

2- جميع الفرنسيين الذين يرغبون في البقاء بالجزائر يكون لهم الاختيار بينجنسيتهم الأصلية ويعتبرون بذلك كأجانب تجاه القوانين السارية أو يختارون الجنسية الجزائرية وفي هذه الحالة يعتبرون كجزائريين بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات.

3- تحدد الروابط بين فرنسا والجزائر وتكون موضوع اتفاق بين القوتين الاثنتين على أساس المساواة والاحترام المتبادل.

أيها الجزائري،

إننا ندعوك لتبارك هذه الوثيقة، وواجبك هو أن تنضم لإنقاذ بلدنا والعمل على أن نسترجع له حريته، إن جبهة التحرير الوطني هي جبهتك، وانتصارها هو انتصارك.

أما نحن، العازمون على مواصلة الكفاح، الواثقون من مشاعرك المناهضة للإمبريالية، فإننا نقدم للوطن أنفس ما نملك."

فاتح نوفمبر 1954 الأمانة الوطنية

الملحق رقم 02: أعضاء الفرقة الفنية أثناء الجولة في الصين أكتوبر 1960.[1]

أعضاء الفرقة الفنية أثناء
الجولة في الصين (أكتوبر 1960)

[1] وزارة الدفاع الوطني، الشهيد محمد بوضياف، مرجع سابق.ص22

الملحق رقم 03: صورة الفريق الوطني لكرة القدم في إحدى جولاته الرياضية إلى البلدان العربية[1].

فريق الجيش لكرة القدم يزور الاقطـــــار الشقيقه

كانت مفاجأة طيبة وسعيدة للدول العربية الشقيقة ـ وتتمثل هذه الأوساط الرياضية ـ عندما علمت ان فريقنا الوطني ، فريق جيش التحرير الجزائري ، سيزورهم لاجراء بعض المباريات الودية مع فرقهم المحلية ، والتعرف ، والتصادق مع شباب العرب الاشقاء .

والعلا انطلق فريقنا الوطني بعد قدوم لاعبيه من ارضنا المجاهدة الثائرة ، وبعد ان وافت له اخبارية الليبية والسفارة الليبية ، بتونس ، حفلات تكريمية ، حضرتين له التوفيق والنجاح ، انطلق من تونس متوجها الى ليبيا فمصر فسوريا فالعراق .

وكان يصحب الفريق مدربه (سعيد و صالح) وسكرتير فاري الاخ (احمد معاش) وان الشفارة والترجيب واطماس الصادق الذي كان يلاقيه فريقنا من الجماهير الشعبية ومن المسؤولين الرياضيين وغيرهم ، كبير ـ ـ وكبير جدا ، يعبر تعبيرا صادقا عما تكنه الاقطار الشقيقة حكومات وشعوبا لاخوتهم الجزائر الثائرة ، التي يمثل هذا الفريق وجها من اوجه بطولتها ـ والاخر ، فكل لاعب كان مجاهدا في جيش التحرير الوطني .

وكانت الكراسي الشرفية في مختلف الملاعب لاتخلو من الشخصيات الكبيرة سياسية كانت او اجتماعية ، بل حتى الدينية ـ كان جميعهم يفضل ليتسنى لنفسه ، بمشاهدة هذا الفريق الذي اتعبل من الاصقاع التالية ـ ـ من الارض الحمراء ـ ـ التي يكافح شعبها في سبيل حريته وسيادته

كانت كل مباراة مظاهرة شعبية صاخبة ، كان روحها ، كانت مباراتها ساعات الجزائر الخالدة ، حتى ان الجماهير في بغداد ـ بعد المباراة خرجت في مظاهرة صاخبة تهتف بحياة الجزائر ـ ـ وابطال الجزائر .

اما فريق جيش التحرير الوطني فقد كان مرتديا العلم الجزائري ، ولا يدخل الملعب الا مرددا لنشيده الرسمي ـ ـ نشيد الكفاح : جزائرنا يبقى بلاد الخلود

نهضنا لنحطم عنك القيود
عبثا يرغم العدا ستسود

ونحلف بالعلم والطالبين
لتحيه الجماهير الشعبية بالهتافات الحماسية

الفريق يحيي الجماهير قبل ملعب بغداد ويردد الاناشيد الجزائرية

والتصفيق الحاد الذين يتواصلان زمنا طويلا .

والداء الكبير ، لاتني عشرات الالاف من الجماهير الزيد في حماس وتاثر : تحيا الجزائر يحيا كفاحها ـ ـ يحيى ابطالها .

ولقد عودتنا الجماهير الرياضية ، ان الجمهور يتحمس لفريقه الوطني المثل ، ولكن العكس تماما حدث في مباريات جيش التحرير ، فكل قلب كان يخفق له ، وكل عين كانت ترنو اليه وكل لسان كان يلهج له بالانتصار ، حتى ان المتفرجين ، كانوا اذا توجه لاعب من فريقهم ، نحو مرمى الجزائر ، يرجعونه هاتفين ـ كانوا يريدون ان يسمى هدف جيش التحرير حتى بكرة من المطاط ـ ـ لا يرتضون ابناء الجزائريين حتى ولو كان في الرياضة .

كل فريق كان فريقا في تريثه ـ لا يسمح ولو هنيئا واحدا بتسجيله .

حقا كان فريقنا لا يلعب بالكرة فقط ـ بل بأعصاب المتفرجين وقلوبهم وعواطفهم .

وقد ادهش المتفرجين وسيطر عليهم بفنه الراقي في اللعب وملاءمة اداءه للكرة يتحكم وسيطرة عالميتين ـ حتى ان الحكم ـ في عدة مباريات بالاقطار الشقيقة ـ كان ينسى افضاله حكم ويبقى يتفرج على لعب فريقنا وجودة فنه

واما ان تنتهي المباراة ـ وقبلها احيانا يطلق مدافع كما حصل في بغداد ـ حتى يندفع المتفرجون نحو الفريق ـ ـ يصافحونه على اكتافهم ـ ـ ويقبلونه فمه وعنقا وقبلا وحتى البكاء كل صدق ـ ـ وكل فرحة ، وكل عمة ـ ـ كانت تحية طيبة حارة من الاخ العربي الشقيق ، الى اخيه المجاهد الجزائري في ارضه الثائرة ، كان يتقبلها افراد فريقنا والدموع تترقرق في اعينهم ـ ـ وهل شعاهم كلمات ـ انها اشياء كثيرة ـ عقدها الحماس ، والتشجيع والاخوة ـ ـ والمحبة ـ ـ والوفاء .

اجرى فريقنا المباريات التالية في :

ليبيا : ٩ مباريات مصر : ٤ سوريا : ٣
العراق : ٣

[1] محمد عباس، مرجع سابق.ص 16

الملحق رقم 04: الكشافة الإسلامية الجزائرية[1]

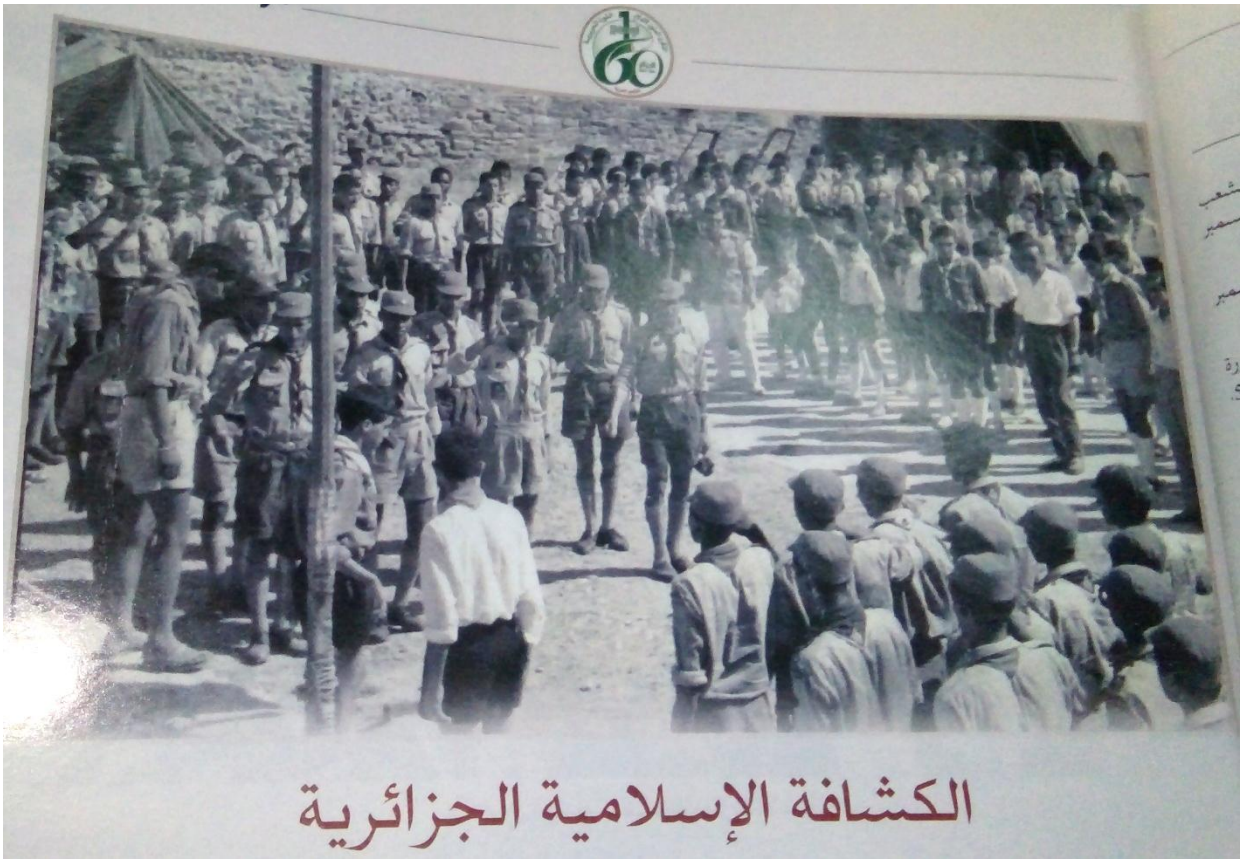

[1] مجلة أول نوفمبر، اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين، مرجع سابق.ص 15

الملحق رقم 05: من رواد الكشافة الإسلامية[1]

[1] مجلة أول نوفمبر، اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين، مرجع سابق. ص 21

الملحق رقم 06: صورة لخديجة بريكشي المدعوة فضيلة[1]

[1] مجلة أول نوفمبر، اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين، مرجع سابق.ص 34

الملحق رقم 07: نموذج من الشعر الشعبي أثناء الثورة التحريرية[1]

من أبدل المعنى، فصار المنى

أن يلتقي صريعهم بالصريع؟

ومن أضاء للعيون الردى

وأطلع الفجر قبيل العزيع؟

يرونه ودونه مقتل،

يرونه، ولا يرون الرجوع

أريد أن أعثر فيهم على

مستدبر النار، فلا أستطيع

أكاد أن أهتف في جمعهم

عودوا ! وأخشى واحدا أن يطيع

[1] *http://algeriearabite.canalblog.com/archives/2018/07/16/36565761.html*

الملحق رقم 08: صورة مسعودة باج أثناء الدراسة سنة 1952 في البليدة[1]

الشهـــيدة مســعودة باج أثناء الدراسة سنة 1952 في البليدة

[1] مجلة أول نوفمبر، اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين، مرجع سابق.ص 89

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الكتب:

1/ باللغة العربية:

1)أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي (1954-1962)، ج9، ط خ، عالم المعرفة، الجزائر، 2011م.

2)أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 2007.

3)أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، مرحلة الثورة 1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، د.س.ن.

4)ابو عمران الشيخ: محمد جيجلي، الكشافة الاسلامية الجزائرية (1935-1955)، شركة د الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

5)أحسن بومالي، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1956، دار المعرفة، الجزائر.

6)أحسن بومالي، استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954-1956، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995.

7)أحمد بيشري، الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، منشورات تالة، الأبيار، الجزائر،2009م.

8)أحمد عيساوي الشيخ محمد الشبوكي شاعر الثورة د ط، دار الهدى للطباعة، الجزائر، 2005م.

9)أحمد محيو، محاضرات في المؤسسات الادارية، تر: محمد عرب صاميلا، ط3، الج: و.م.ج، 1979.

10) ادريس قرقوة: التراث في المسرح الجزائري، دراسة في الأشكال والمضامين، ج1، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، 2009.

11) أسيا تميم شخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

12) أنيسة بركات: نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م.

13) بسام العسلي، أيام جزائرية خالدة، ط2، دار النفائس، بيروت، 1986.

14) بلقاسم بن عبد الله، الأدب الجزائري وملحمة الثورة، ج2، ط1، دار الأوطان للنشر، الجزائر، 2011.

15) بلقاسم متيجي، حرب الجزائر يوميات فتى مجاهد من 1957 إلى 1962، ط خ، وزارة المجاهدين، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر، 2007.

16) بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر1954، معالمها الاساسية، دار النعمان، الجزائر،2012.

17) حسن بهلول، الغزو الرأسمالي، الزراعي للجزائر ومبادئ إعادة تنظيم الاقتصاد الوطني بعد الاستقلال، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، 1984، ص 76.

18) حسن ثيلاتي، المسرح الجزائري في الثوري التحريرية دراسة تاريخية فنية، د ط، وزارة الثقافة، الجزائر، 2001.

19) خير الدين شترة، المهاجرون الجزائريون إلى البلاد التونسية ودورهم في الثورة التحريرية، د ط، دار كردادة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

20) دبدوب محمد: صـــحيفة المجاهد ودورها في الاعلام الثوري، الاعلام ومهامه أثناء الثورة، منشورات الديوان الوطني للنشر والاشهار، الجزائر، 2007.

21) رابح لونيس، تاريخ الجزائر المعاصـــر، 1830م-1962م، ج2، د ط، دار المعرفة، الجزائر،2010.

22) رمضـــان بورغدة، الثورة الجزائرية والجنرال ديغول -1958-1962 ســـنوات الحســـم والمخاض، مؤسسة بونة للبحوث والدراسات، الجزائر، 2012.

23) زهرة ديك: حقائق عن حرب التحرير رصدتها شخصيات نضالية وتاريخية، د ط، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ت.

24) سعدي وهيبة، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1962م-1954م)، د ط، دار المعرفة، الجزائر، 1994.

25) الشيخ أحمد الشريف السنوسي، تاريخ الجزائر في خمسة قرون، ج3، البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م.

26) صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية صانعوا أول نوفمبر 1954، المواجهات الصغرى في المواجهة الكبرى، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2010.

27) صـــالح بن قبي: عهد لا عهد مثله والرســـالة التائهة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.

28) الطاهر جبلي، الامداد بالســـلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الامة، الجزائر، 2014.

29) الطاهر جبلي، الثورة التحريرية في مرحلة التحضـــير الجاد والإنطلاقة الفعلية التحريرية (1950-1954م)، دورية كان التاريخية، 2012.

30) طاهر جلول، ثوار وشهداء من الجزائر، ط1، دار سحنون، الجزائر،2013م

31) الطاهر سعيداني، مذكرات الرائد الطاهر سعيداني، القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، دار الامة، الجزائر، 2010.

32) عاشـــور شـــرفي، معلمة الجزائر، القاموس الموســـوعي، لتاريخ ثقافة، أحداث أعلام ومعالم، د ط، دار القصبة للنشر، الجزائر، جويلية، 2009.

33) عاطف عبد المجيد، الدليل العام للمناهج الكشافية العربية المطورة، يوليو 2011.

34) عبد الحفيظ منصـــور، الحياة الاجتماعية والثقافية في الجزائر إبان الثورة التحريرية 1954-1962.

35) عبد الحكيم بن الشـيخ الحسـين، محطات مضـيئة من تاريخ ك.إ.ج سـلسـلة الندوات دراسات وبحوث الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ ك.إ.ج، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة، الجزائر، د. ب.

36) عبد الحميد زوزو، نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1900، ط1، دار هومة، الجزائر.

37) عبد العزيز وطبان، الاقتصـــاد الجزائري ماضـــيه وحاضـــره 1830-1985، ط1، الجزائر، 1942.

38) عبد القادر بن دعماش، الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني، (1958-1962م)، تح: أحمد فضيل، منشورات أنترسيني، الجزائر، 2007م.

39) عبد الله حمادي: الحركة الطلابية الجزائرية (1871-1962)، مشـــارب وثقافة وإيديولوجية، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1995م.

40) عبد الله شـريط: الثورة الجزائرية في الصـحافة الدولية 1958، دط، منشـورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر 1995.

41) عزي عبد الرحمن: عالم الاتصال، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.

42) عقيلة ضـيف الله، التنظيم السـياسـي والاداري للثورة 1954-1962، ط1، البصـائر الجديدة، الجزائر، د.س.ن.

43) علي زغدود، ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية، طبع المؤسـسـة الوطنية للاتصـال والنشـر والاشهار، وحدة الطباعة، الرويبة *ANEP*، 2004.

44) علي كافي، مذكرات علي كافي من المناضـل السـياسـي إلى القائد العسـكري 1946-1962، دار القصبة، الجزائر، 1999.

45) عمار بحوش، التاريخ السـياسـي للجزائر من البداية ولغاية 1962، بيروت، دار الغرب الاسلامي، 1997.

46) عمار بخوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط3، دار البصائر، الجزائر، 2008.

47) عمار جرمان، من حقائق جهادنا، دار الهدى، ميلة.

48) عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج2، دار البعث للطباعة والنشـر في قسـنطينة، 1991م.

49) عمار هلال: نشـاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954، ط2، دار هومة، الجزائر، 2008.

50) عمر بوداود، من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني، مذكرات مناضـل، تر: أحمد بن محمد بكلي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

51) فوزي محمد فرغلي: أسس وضع المناهج الكشفية، المنظمة الكشفية العربية، د، ط، موسوعة بدر للحركة الكشفية، د، م، 2004.

52) قدور ريان: الإذاعة السرية صوت الجزائر الحرة المكافحة، التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية سنة 1956-1962، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر 2001.

53) محمد السعيد عقيب: الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة (1955-1962)، ص1، الشاطبية للنشر والتوزيع، 2012م.

54) محمد الصالح رمضان، أيام خالدة في حياة الجزائر، د ط، منشورات *ENAG* الجزائر، 2007.

55) محمد الصالح رمضان، شخصيات رمضانية جزائرية، د ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.

56) محمد الصالح، هواري بومدين رحلة أمل واغتيال وحلم، ب ط، دار الهدى، الجزائر، 1956م.

57) محمد العربي الزبير وأخرون، كتاب مرجعي عن الثورة الحريرية 1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر1954، (د.س.ن).

58) محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط1، دار البحث، الجزائر، 1984.

59) محمد بوضياف، التحضير لأول نوفمبر 1954، ط2، تقديم عيسى بوضياف، دار النعمان، الجزائر، 2011.

60) محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عياد صالح المثلوتي، موفم للنشر، الجزائر، 2007.

61) محمد عباس، رواد الوطنية ثوار عظماء، ط2، ج7، دار هومة، الجزائر، 2013.

62) محمد عزيز الضميري: أساسيات الحركة الكشفية، د، و، جمعية كشافة المغرب، د، م، د، ت.

63) محمد لحسن أزغيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989.

64) محمد لحسن زغيدي، حسن بومالي، التحضيرات العملية للثورة التحريرية الجزائرية 1954، دار الهدى، الجزائر، 2012.

65) المركز الوطني، كفاح المرأة الجزائرية، ط2، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

66) مريبعي السعيد، التغيرات السكانية في الجزائر 1936-1956، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.

67) مسعود يحياوي، دور المرأة في الثورة التحريرية، ط خ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2007.

68) مصطفى طلاس، وبسام العسلي، الثورة الجزائرية، ط1، دار الشورى، بيروت لبنان، 1982.

69) مفدي زكريا، تاريخ الصحافة العربية، تق أحمد حمدي، د ط، دار هومة للنشر، الجزائر، 2003م.

70) مولود عويمر، اعلام وقضايا في التاريخ الاسلامي المعاصر، دار الخلدونية، الجزائر، 2007.

71) وزارة الاعلام والثقافة، النصوص الأساسي لجبهة التحرير الوطني، ش-و-ن-ت

72) يحى بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة (1962-1954م)، ط2، دار الأمة، الجزائر، 2010.

73) يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون، ج2، ط2، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والتوزيع، الجزائر، 1996.

74) يحي بوعزيز، موضـــوعات وقضـــايا من تاريخ الجزائر والعرب، دار الهدى، الجزائر، 2004.

75) يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر 1954، دار الشاطبة، المحمدية، الجزائر، 2013.

2/ باللغة الأجنبية:

1)*Ahmed Mahsas , le Mouvement révolutionnaire en Algérie de la 1 erre, Mondiale a1945 essai sur la formation du mouvement national, Paris, L' harmattan, 1979*

2)*Ahmed taleb lirahimi, memoires d'un algerien revers et epreuvres (1932-1965) kone 1, casbal Edition, Alger, 2009.*

3)*ALBERT FILLE : spectoscopie d'une progande reroulationnaire « elmoudjahid » moupellier,1973.*

4)*ALBERT MEYNIER: histoir de FLN(1954-1962) casbah, Edition, Alger, 2002*

5)*Farhat Abas , autopsie D'un guerre , La aurore , edgamier, Franc e, 1980.*

ثانيا: المجلات والجرائد

1/ المجلات:

1)أحمد عصماني، " دور الرياضيين الجزائريين المهاجرين بفرنسا في الثورة التحريرية، مجلة الدراسات التاريخية، ع13، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2011م.

2)رضا مالك، المجاهد لسان الثورة الايديولوجي، ت، حسن بن مهيدي، مجلة الثقافة، العدد 86 وزارة الثقافة والسياحة، الجزائر، 1985.

3)زهير احدادن، جريدة المجاهد أثناء الحرب التحريرية، مجلة أول نوفمبر، العدد 165، اصدار المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 2006.

4)صالح الخرفي، الجزائر والأصالة الثورية، مجلة الثقافة، ع153، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.

5)الطاهر جبلي، مسألة اللاجئين الجزائريين على الحدود الشرقية خلال الثورة التحريرية 1954-1962، مجلة المصادر، المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ع 20، 2009.

6)عبد القادر ماجن، "الشهيدة ولد قابلية زبيدة، مجلة أول نوفمبر، المنظمة الوطنية للمجاهدين

7)قادة الأحمر، دور فريق جبهة التحرير الوطني وكرة القدم في الدعاية للقضية الجزائرية 1958م-1962م، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والإجتماعية، العدد 6، جامعة الجيلالي، إلياس، سيدي بلعباس، الجزائر، د ت.

8)مجلة الأمل، س6، العدد 24الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1974.

9)مجلة الثقافة، س2، العدد 16، وزارة الإعلام والثقافة، الجزائر، 1977م.

10) مجلة المصـادر، العدد 8، المركز الوطني للدراسـات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، الجزائر، ماي 2003.

11) مجلة المصـادر، المركز الوطني للدراسـات والبحث وثورة اول نوفمبر 1954، ع 06، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والتوزيع، الجزائر، 2002.

12) مجلة المنار، س الأولى، العدد 6، الاثنين 27 رجب 1370هـ/4 ماي 1951م.

13) مجلة أول نوفمبر، العدد 179، مارس 2015م.

14) مجلة أول نوفمبر، اللســـان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين، ع 179، مارس 2015.

2/ الجرائد:

1)عباس التركي، عام من حياة الاتحاد العام التجاري الجزائري، جريدة المجاهد، ج1، العدد 11، ط ح، وزارة المجاهدين، 1 نوفمبر 1957م.

2)جريدة المجاهد، العدد 2، 15 أفريل 1958م.

3)جريدة المجاهد، العدد 20، 15 أفريل 1958م

4)جريدة المجاهد، العدد 22، 1958/12/8م

5)جريدة المجاهد، ع 112، (1962/1/8)

6)جريدة المجاهد، ع 113، (1962/04/25)

ثالثا: الأطروحات والرسائل الجامعية:

1/ الاطروحات:

1)أحمد مريوش، الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضـــية الوطنية وثورة التحرير 1954م، أطروحة دكتوراه تخصص تاريخ حديث معاصر، إشراف: نصر الدين سعيدوني، جامعة الجزائر، 2006/2005.

2/ الرسائل الجامعية:

1)توفيق صـــالحي، المجتمع والعمران في مدينة ســكيكدة خلال الحقبة الكولونيالية 1938-1962، رسالة الماجستير، جامعة الجزائر، 2008-2009

2)شـــيلي امال، التنظيم العســـكري للثورة الجزائرية 1954-1958، مذكرة لنيل شـــهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة باتنة، 2005-2006

3)صبرينة بودربوع، الحياة الاجتماعية في ظل النظام الاشتراكي بالجزائر" المرحلة البومدينية انموذجا 1962-1978"، مذكرة مقدمة لنيل شـــهادة الماجســـتير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسنطينة، 2010-2011

4)عبد الله مقلاتي، دور بلدان المغرب العريس في دعم الثورة الجزائرية، مذكرة ماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر، غير منشورة، جامعة قسنطينة، 2002

5)فطيمة بوقاســـة، "جميلة بوحيدر الرمز الثوري في الشـــعر العربي المعاصـــر"، رســـالة ماجستير تخصص أدب عربي، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007/2006

رابعا: المواقع الإلكترونية:

1) *http//www. élmouni.frééhosttia.com.*

2) *ttp://algeriearabite.canalblog.com/archives/2018/07/16/36565761.html*

مذكرة بعنوان: دور الجمعيات الثقافية والفنية في دعم الثورة التحريرية 1962-1956

إعداد الطالبة: راضية بن ذيب **إشراف الأستاذ: د. صالح عسول**

الملخص

أوضحت دراسة بحثي هذا أن الثورة التحريرية قامت علي التخطيط و التنظيم ولكن بعد انطلاقتها غلبت عليها روح المبادرة بسبب صعوبة الاتصال فيما بين المناطق ، نتيجة وجود محمد بوضياف منسق بين المناطق في الخارج و القبض علي مجموعة ا22 واستشهاد بعضهم،حيث كان قادة الثورة يتميزون بروح المبادرة وتحمل المسؤولية لذلك كان تأطير وهيكلة فئات المجتمع الجزائري في شكل تنظيمات جماهيرية ،كان إحدى الضروريات القصوى التي سعت الثورة الى تجسيدها وفقا لما جاء في بيان أول نوفمبر 1954 لترسم هذه الجمعيات في قرارات مؤتمر الصومام 1956، ومن أبرز هذه الجمعيات الثقافية والفنية التي كان لها دور فعال وبارز في دعم الثورة على الصعيدين الداخلي والخارجي منها :الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، الاتحاد العام للتجار، الحركة النسوية،والإعلام المكتوب والمسموع المسرح الشعر الكشافة الإسلامية فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم و الصحافة... حيث كانوا يعتبرون جزءا من المنظومة الثورية في دعم الثورة و كان دورهم يمثل الإرادة الشعبية والطابع التعبوي للثورة التحريرية.

ABSTRACT

A research study this showed that the liberation revolution was based on planning and organization, but after its launch was dominated by the spirit of initiative because of the difficulty of communication between regions, as a result of the presence of Mohamed Boudiaf coordinated between the regions abroad and the arrest of the Group A22 and the martyrdom of some of them, where the leaders of the revolution were characterized by the spirit of initiative and responsibility, so was framing and structuring the groups of Algerian society in the form of mass organizations, was one of the extreme necessities that the revolution sought to embody according to the statement of November 1954 to paint these Associations in the resolutions of the 1956 Soumam Conference, the most prominent of which were the cultural and artistic associations that played an active and prominent role in supporting the revolution at the internal and external levels, including: The General Union of Algerian Muslim Students, the General Union of Merchants, the Women's Movement, and the written media and the audio-visual theatre poetry scouts Islamic Scouts team national liberation front football and journalism... They were considered part of the revolutionary system in support of the revolution and their role represented the popular will and the tactical nature of the liberation revolution.